يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الاربعاء ١٤ حزيران ٢٠٠٠ ■ ١٢ ربيع الأول ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ١,٧٠ شيكل ■ 14.6.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 27/57

٢٤ صفحة

كل عام وأنتم بخير

* تحل اليوم الاربعاء، ذكرى المولد النبوي الشريف. وبهذه المناسبة السعيدة تتقدم أسرة تحرير وإدارة «الاتحاد» بأحر التهاني إلى قرائنا وعموم المسلمين وجماهير شعبنا عامة، راجين أن تعود المناسبة وقد حل السلام والطمأنينة في ربوع بلادنا والعالم أجمع.

وكل عام وأنتم بخير.

الاحتلال يهدم منزلاً في جبل المكبّر

(ص٨)

الشرطة خططت لمجزرة في سخنين لهدم البيوت

(ص٧ و٢)

ملايين الشعب السوري في وداع الأسد الأخير

(ص٢ و٣ و٤)

«شاس» تنسحب من الحكومة وتترك الباب مفتوحاً

(ص٥)

كلمة الاتحاد

إنهم يخططون لمجازر دموية!

* بحثت لجنة الداخلية البرلمانية، أمس الثلاثاء، موضوع البناء غير المرخص، بمشاركة دوبي غزيت، رئيس لجنة التنسيق بين الوزارات بخصوص «البناء غير المرخص».

وفي بيانه ادعى غزيت هذا بأن المعطيات الرسمية تشير إلى وجود (٢٢) ألف بيت في النقب - القرى العربية غير المعترف بها - تدخل في إطار البيوت غير المرخصة وستة آلاف بيت عربي بدون ترخيص في المنطقة المتدة من «چديرا» الى كل منطقة الشمال، وجميعها مهددة بالهدم!!

وما يلفت الانتباه ويشير إلى المخاطر المبيتة، في إطار السياسة الرسمية المعادية للمواطنين العرب، ليست تفوهات النائب اليديني، غاندي، العنصرية وتحذيره من مغبة سيطرة العرب على الأرض والدولة، بل التقرير الذي قدمه ممثل الشرطة أمام اللجنة والذي كشف فيه عن حقيقة انهم في السلطة يخططون لارتكاب مجازر ضد الجماهير العربية تحت يافطة هدم البيوت غير المرخصة.

ففي بيانه أكد ان أوامر هدم البيوت الثلاثة في مدينة سخنين كانت جاهزة وقيد التنفيذ. وانه حدد تاريخ ٦/٥ لتنفيذ هذه الجريمة في إطار «عملية عسكرية». والحديث يدور عن حرب، كما قال ممثل الشرطة، فقد جرى إعداد (٢٠٠٠) رجل شرطة من قوات القمع السلطوية الخاصة لحماية تنفيذ المهمة وتكسير عظام وأثاث كل من يعترض الطريق من أهالي سخنين. وأنه وعلى مدار سبعة أيام بعد تنفيذ جريمة الهدم وما يرافقها من مجزرة دموية سيتواجد في سخنين يوميًا ألف شرطي بكامل العدة الحربية!!

لا شك أن هبّة أهالي سخنين، من خلال أروع وحدة صف وتضامن الجماهير العربية معهم في التصدي لعملية الهدم الهمجية، قد كبلت أيدي المجرمين ومنعتهم من تنفيذ مجزرة دموية رهيبة، منعت تنفيذ هذه المجزرة، ولكن المخاطر الجدية بارتكاب مجازر مرتقبة لا تزال تقترب من عتبة الدور والمدن والقرى العربية.

وهذه المخاطر الجدية تستدعي تصعيد الكفاح، وعلى مختلف الأصعدة، الرسمية والشعبية، لإلزام السلطة بإلغاء سياسة هدم البيوت بحجة البناء غير المرخص، بعد ان وعدت بتجميدها، وان تجري معالجة جذرية لهذه القضية، عن طريق توسيع مسطحات ومناطق نفوذ السلطات المحلية العربية.

إننا نطالب حكومة براك بالكف عن ممارسة سياسة العداء والتمييز القومي ضد الجماهير العربية، والكف عن التعامل مع الجماهير العربية بلغة العصا والرصاص والمجازر الدموية. فالجماهير العربية ليست رهينة في وطنها، وتدرك كيف تدافع عن حقوقها وكرامتها.

(«الاتحاد»)

بشار الأسد: سوريا جاهزة لتوثيق لبنانية مزارع شبعا في الأمم المتحدة



* بشار الأسد، والرئيس الفلسطيني، عرفات، في لقائهما أمس - «و.ص.ف.» *

* بيروت - وكالات الأنباء - أكد بشار الأسد المرشح لرئاسة سوريا في حديث صحافي أدلى به قبل أيام من وفاة والده ان سوريا «جاهزة لتقديم الوثائق الضرورية لتوثيق لبنانية مزارع شبعا، التي تشملها الأمم المتحدة بقرار (٢٤٢) الخاص بالأراضي التي احتلت في ١٩٦٧».

وأدلى بشار الأسد بتصريحه في حديث نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية، حلقته الثانية، امس الثلاثاء.

وقال بشار الأسد: «ان لبنان يطالب باسترداد هذه المزارع من اسرائيل التي احتلتها ويؤكد ملكيته لها وهو ما تؤيده سوريا وتدعمه بإعلانها ان مزارع شبعا لبنانية، بما يعني انه لا مشكلة بين سوريا ولبنان في هذا الموضوع». واضاف «ان على سوريا ولبنان في الجانب القانوني ان يوثقا ذلك أمام الأمم المتحدة». واضاف ان «سوريا جاهزة لتقديم كل الوثائق الضرورية في هذا الشأن».

ويطالب لبنان بأن يشمل الانسحاب الإسرائيلي مزارع شبعا ليكون انسحابًا كاملاً تطبيقًا للقرار الدولي ٤٢٥ في حين ترفض اسرائيل ذلك لأنها احتلت معظمها عند احتلال الجولان».

وقال بشار الأسد: «أدخلت الأمم المتحدة هذه المزارع ضمن القرار ٢٤٢ القاضي بانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ معتبرة اياها سورية».

واعترض بشار الأسد على ما يطرح من تعديل لمهمة قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي الذي جرى في ٢٤ أيار الماضي. وقال: «هناك طروحات مختلفة حول مهام وصلاحيات قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان ومنها ان تكون هذه القوات قوات ضاربة.. فلمن؟».

وعلى استفسار بشأن وجود تناقض ظاهري بين تشكيك سوريا في قوات الطوارئ الدولية وهي لا تشكك في القوات الدولية الموجودة في الجولان «ان وضع قوات الأمم المتحدة في الجولان مختلف عما هو مطروح في لبنان في المرحلة القادمة. ففي الجولان عمل هذه القوات محدد حيث تتولى مراقبة وقف اطلاق النار بين سوريا واسرائيل وترفع تقاريرها الى الأمم المتحدة».

من ناحية اخرى، أكد بشار الأسد في الحديث الذي جرى قبل «نحو أسبوع» على وفاة والده انه ليس من يقود الحملة ضد الفساد، التي تشهدها سوريا منذ أشهر قليلة، قائلاً: «إنني لا أقود الحملة، بل أدعمها وأشجعها فهناك مؤسسات تتولى ذلك».

وعلى المستوى الاقتصادي اعتبر بشار الأسد بأن الخصخصة «ليست من أولويات المرحلة الحالية».

ولفت بشار الأسد الى أهمية العامل الاجتماعي في عملية الخصخصة في بلد مثل سوريا لديه «٣٠٠ ألف مولود جديد سنويًا و٢٠٠ ألف وافد جديد الى سوق العمل كل عام» مشددًا على ان الخصخصة تتطلب «تحديد مواقع القطاع العام الخاسرة». وقال: «لذلك لا بد من رفع مستوى الأداء لكل القطاع العام ومراقبة الانتاج الذي يجب ان يصل الى الحد الأعلى ليمكن النظر في فائدة الخصخصة».

إثر لقائها بشار الأسد

أولبرايت لمست بوادر مشجعة إزاء عملية السلام

* دمشق - «و.ص.ف.» - أعلنت وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، امس الثلاثاء، انها «لمست بوادر مشجعة» إزاء عملية السلام في الشرق الأوسط بعد لقائها بشار الأسد، نجل الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد والمرشح لخلافته.

وردًا على سؤال عن مسألة خلافة الرئيس الأسد، قالت أولبرايت ان سوريا تملك «نظامًا يعمل، على ما يبدو، بطريقة سليمة ومنظمة».

وكان اللقاء الأول بين أولبرايت وبشار الأسد من اللحظات المنتظرة خلال مراسم تشييع الرئيس السوري الراحل.

وقالت أولبرايت أمام الصحافيين: «لمست بوادر مشجعة جدًا إزاء رغبته في اتباع نهج والده، الذي اتخذ قرارًا استراتيجيًا لصالح السلام» في المنطقة. واضافت: «يبدو ان بشار يتمتع بتصميم كبير على ما يبدو ومستعد لإتمام واجبه».

وتابعت ان اللقاء تناول «احتمال مواصلة المحادثات حول عملية السلام في الوقت المناسب».

وكانت محادثات السلام السورية - الإسرائيلية التي استؤنفت في كانون الأول الماضي في الولايات المتحدة بعد أربعة أعوام من التوقف علقت مجددًا في كانون الثاني.

وقال المسؤولون الامريكيون انهم تأثروا بسرعة وفاعلية عملية انتقال السلطة الى بشار الأسد.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية يرافق اولبرايت للصحافة ان «الانتقال يتم بسرعة فائقة وبسلاسة وبطريقة منظمة».

وأضاف المسؤول، الذي رفض كشف هويته، ان: «الأمر حصل وكأنه كان هناك الكثير من التحضيرات، وكأن الرئيس الأسد نفسه قد جهز الأمور».

وتابع ان «بشار يمسك بزمام الأمور بشكل جيد. لقد تمكن من تعبئة كل المؤسسات الرئيسية بسرعة الى جانبه» مثل الجيش وحزب «البعث» بعد ثلاثة أيام فقط على وفاة والده.

وأضاف المسؤول الامريكي: «لدينا عدد متزايد من القادة الشبان الذين برزوا ويريدون التطلع الى الأمام وليس الى الخلف»، مضيفًا ان «إمكانية التغيير موجودة».

لكن واشنطن لا تزال حذرة إزاء التطورات على المدى القصير في دمشق.

واعترف هذا المسؤول القريب من أولبرايت: «سنرى ما هي أولويات» بشار الأسد لكن «اهتماماته الأولى ستكون بدون شك داخلية».

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦٥٥٤٣٣٠/٠٦ - ٦٤٦٨٧٣٦/٠٦ (فاكس - ٦٥٥٤٨٢٤/٠٦) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٩٩١٢٤٣١/٠٤ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٦٣١٢٦٢٨/٠٦ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٧٩٩٤٩١٨/٠٩ هاتف: ٧٩٩١٩٩٥/٠٩ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي التجيب - تلفاكس: ٧٩٣٥٥١٩/٠٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٦٧٤١٦٠٧/٠٦ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٩٨٦٦٣٥٦/٠٤ ■

ملايين الشعب السوري في وداع الأسد الأخير

• مراسم التشييع استمرت أكثر من ١٢ ساعة •

* دمشق - الوكالات - على مدى أكثر من ١٢ ساعة ودعت سوريا بملايينها وأكثر من ١٠٠ وفد عربي وأجنبي الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، الوداع الأخير.

وبدأت مراسم التشييع الرسمية عند الساعة الثامنة صباحًا على وقع ٢١ طلقة مدفعية لدى إخراج النعش من المنزل الخاص لعائلة الأسد على أكف مجموعة من الضباط ملفوفًا بالعلم السوري.

وعبر مئات الألوف من السوريين عن آلامهم وأحزانهم على طول الطريق التي سلكها الموكب.

ومشى القائد العام للجيش والقوات المسلحة المرشح لخلافة والده، الفريق بشار الأسد، وراء النعش يرافقه شقيقاه ماهر ومجد وكبار أركان النظام حتى ساحة الأمويين الواقعة في وسط العاصمة السورية.

ومن هناك، وضع النعش على عربة مدفع وسار مخترقًا المدينة حتى قصر الشعب في جبل قاسيون.

وفي أثناء مرور الموكب أطلقت هتافات سياسية الطابع تدعو سوريا الى عدم التخلي عن حقوقها في الجولان بينما هتف العديد من المحتشدين معلنين تأييدهم لبشار «الله وسوريا وبشار وبس».

وسجي النعش، فور وصوله الى قصر الشعب الشبيه بقلعة من الرخام بيضاء اللون تشرف على العاصمة، على طاولة غطيت بالأسود وسط قاعة مصممة على الطراز الدمشقي التقليدي.

وانحنى بشار محاطًا بالأقرباء وكبار المسؤولين أمام نعش والده حيث قرأ سورة الفاتحة.

وبدأت الوفود العربية والأجنبية بالتوافد والانحناء أمام النعش قبل ان يقدموا تعازيهم الى بشار الذي كان واقفًا في قاعة مجاورة تحت لوحة تمثل نسرًا من البرونز يعتبر رمز الجمهورية السورية.

وكانت اللحظة الأخرى التي لفتت الانتباه في المناسبة اللقاء المثقل بالرموز بين الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ونجل الرجل الذي لم تكن العلاقات معه على ما يرام.

وعانق عرفات بشار ثلاث مرات قبل ان يجلس معه في القاعة بضع دقائق. وكان عرفات قرأ الفاتحة أمام النعش مؤديًا التحية العسكرية مرتين.

وقبل ان يغادر، أخذ عرفات رأس بشار بين يديه وقبله في لفتة أبوية.

وتعاقب الرؤساء: الايراني، محمد خاتمي، والسوداني، الفريق عمر حسن البشير، واليمني علي عبدالله صالح، والجزائري عبد العزيز بوتفليقة، وولي العهد السعودي والرئيس الفرنسي، جاك شيراك، لتقديم التعازي.

وفي حوالي الساعة الرابعة غادرت الطائرة التي تقل نعش الأسد الى اللاذقية، حيث بعد هبوطها هناك انطلق الموكب الجنائزي الشعبي بالسيارات لمسافة ٣٠ كم وصولاً الى مدينة القرداحة حيث أقيمت الصلاة عليه في مسجد ناعسة الأسد (والدة حافظ)، وبعدها ووري الجثمان الثرى تحت قبة فاخرة لعائلة الأسد في جوار المسجد. وتضم القبة قبري نجل حافظ الأسد باسل ووالدته ناعسة.

ولم يرافق عائلة الأسد من الوفود الرسمية الى القرداحة سوى الرئيس اللبناني، إميل لحود، الذي بقي متلاصقًا بالوريث الرئاسي بشار حتى بعد الدفن.



* الوفد الجبهوي في قصر الشعب. (من اليمين) نقاع وجرايسي وبركة ومخول - صورة من التلفزيون *

١٤ رئيس دولة شاركوا في مأتم الأسد

* دمشق - ذكرت الوكالة السورية للأنباء ان ١٤ ملكًا ورئيس دولة عربية وأجنبية شاركوا في تقديم التعازي بوفاة الرئيس الراحل حافظ الأسد، أمس الثلاثاء.

والقادة هم الملك الأردني عبد الله الثاني وأمير الكويت، الشيخ جابر الأحمد، والرؤساء: اللبناني، إميل لحود، والمصري، حسني مبارك، والجزائري، عبد العزيز بوتفليقة والفلسطيني ياسر عرفات، والسوداني عمر حسن البشير، واليمني علي عبد الله صالح، والفرنسي جاك شيراك والتركي أحمد نجدت سيزر، والأرمني روبرت كوتشاريان، والبلغاري ستويانوف.

وتمثلت السعودية والإمارات والبحرين بأولياء العهد بينما حضر نائب الرئيس العراقي طه محيي الدين معروف.

وكان شيراك الرئيس الغربي الوحيد الذي شارك في التعازي في حين تمثلت بريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا بوزراء الخارجية وهم على التوالي: روبن كوك ومادلين أولبرايت ويوشكا فيشر.

وبين الحضور، ايضًا، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عصمت عبد المجيد، ورئيس المفوضية الاوروبية، رومانو برودي، وممثل عن الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان. وأرسلت روسيا رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيف.

وشارك حوالي ١٠٠ وفد أجنبي بتقديم التعازي.

تعليق فحص الحدود اللبنانية الإسرائيلية بسبب تشييع الأسد

* الناقورة (لبنان) - «و.ص.ف.» - قالت مصادر قوات الطوارئ الدولية ان أعمال التحقق من الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان علقت، أمس الثلاثاء، نتيجة غياب رئيس الوفد العسكري اللبناني الذي توجه الى سوريا للمشاركة في تشييع الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد.

وأوضحت المصادر ان «المقدم اللبناني أمين حطيط اعتذر من قيادة الطوارئ عن اضطراره للمشاركة، على غرار العديد من كبار الضباط اللبنانيين، في الجنازة في دمشق».

وأضافت ان «أعمال التحقق تأجلت نتيجة ذلك وستستأنف صباح اليوم الاربعاء».

وكانت قوات الطوارئ قد بدأت في الثامن من حزيران أعمال تحقق في جانبي الحدود اللبنانية الاسرائيلية للتثبت من الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان الذي جرى في ٢٤ أيار.

* أحد مشاهد جنازة الرئيس الأسد، أمس - «و.ص.ف.» *

الجولان يتشح بالسواد حداداً على الأسد



* امرأة جولانية.. تطل من شرفة بيتها على تظاهرة الحداد في الجولان السوري المحتل - (و.ص.ف.) *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفرفت الرايات السود والاعلام السورية، أمس الثلاثاء، في القرى العربية في هضبة الجولان السورية المحتلة، في حين جرت في دمشق مراسم تشييع الرئيس السوري حافظ الأسد.

وكان أحرار الجولان قد أعلنوا الحداد لمدة أربعين يومًا إثر وفاة الرئيس السوري. وقال يوسف طربيه (٤٤ عامًا) وهو عامل بناء من مجدل شمس «هنا كان الجميع يحب الأسد. ومنذ عقود لم يكن له مثيل بين القادة العرب. لقد كان هادئًا ومواقفه كانت حازمة وعادلة». وأضاف «سنفتقده كثيرًا لأنه كان رئيسنا وكان يمثلنا. ان الجولان جزء من سوريا واننا سوريون».

ورفعت في البلدة صور للرئيس الراحل ووضعت باقة زهر عند تمثال بطل الثورة السورية، سلطان باشا الأطرش، ضد الانتداب الفرنسي في العشرينيات. وأصبح هذا التمثال الذي نصب في وسط مجدل شمس رمزًا لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي منذ احتلال هضبة الجولان السورية خلال حرب حزيران ١٩٦٧.

وعلقت النشاطات أمس في قرى الجولان العربية حيث كانت الشوارع مقفرة ولم تفتح المحال التجارية ابوابها ولا المدارس. ولم يحصل سوى ١٠٠ من أحرار الجولان على جميع الأذون الضرورية لعبور خط وقف اطلاق النار الاسرائيلي السوري. لكنهم قرروا الانتظار بضعة أيام والتوجه إلى دمشق بعد مراسم تشييع الرئيس السوري لتقديم التعازي حسب ما ذكر بعضهم.

وأمس الأول، أعلن الوفد انه لن يتوجه إلى دمشق تضامنًا مع مئات الجولانيين الذين لم يحصلوا على اذن بالسفر إلى سوريا. وأضاف المصدر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية رفضت منحهم تأشيرات للسفر إلى دمشق.

ردًا على حملة الانتقادات

مشاركة شيراك في تشييع الأسد «ضرورة من أجل مصالح فرنسا»

* أثار وجود الرئيس الفرنسي جاك شيراك، من دون سواه من القادة الغربيين، في دمشق أمس الثلاثاء، للمشاركة في تشييع الرئيس السوري حافظ الأسد، انتقادات في باريس، رغم اعتباره «ضرورة» باسم «مصالح فرنسا في المنطقة».

وفي مواجهة هذا الجدل، لخص وزير الخارجية السابق هيرفيه دو شاريت (يمين ليبرالي) بتعابير مباشرة أهداف الخطوة الفرنسية، وقال في تصريح تلفزيوني «لا يمكننا القول ان حافظ الأسد كان بطلاً للدمقراطية أو رمزًا لحقوق الانسان. لكن ببساطة إن مصالح فرنسا في المنطقة مهمة إلى درجة تجعل من الضروري أن نكون حاضرين دائمًا».

ورافق شيراك في زيارته وزير الخارجية هوبير فيدرين.

وقال متحدث باسم فيدرين ردًا على أسئلة الصحافيين في باريس ان «المهم بالنسبة إلينا هو واقع ان سوريا، ومنذ مؤتمر مدريد في ١٩٩١، اعتمدت السلام خيارًا استراتيجيًا».

وقال مساعد الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية، فرنسوا ريفاسو، انه «في الوقت الذي يجتمع فيه رؤساء دول وحكومات الدول العربية في دمشق لوداع أحدهم، رغبت فرنسا في المشاركة في هذا التجمع لتظهر عبر حضورها دعمها خيار السلام الذي اعتمدته سوريا».

ويدور الجدل حول الماضي الثقيل للعلاقات بين البلدين.

وتساءلت صحيفة «لوموند» في افتتاحيتها «هل نسينا في باريس ان نظام الأسد اغتال، في ١٩٨١، سفير فرنسا في لبنان؟».

وأضافت الصحيفة «هل نسينا ان الاعتداءات التي أوقعت ضحايا من الجنود الفرنسيين كانوا يعملون تحت راية الأمم المتحدة في بلاد الأرز، لم تكن لتحصل لولا وجود ضوء أخضر من دمشق. هل نسينا ان مأساة الرهائن لم تكن أيضًا لتحدث من دون التواطؤ، ولو الضمني، لجهاز الاستخبارات السوري الطاغي الحضور في بيروت».

أما النائب عن حزب الخضر، نويل مامير، الذي كان يتحدث إلى اذاعة محلية، فقال انه «كان بإمكان رئيس الجمهورية تجنب المشاركة في هذا التشييع».

وكانت الرئاسة الفرنسية ووزارة الخارجية، لدى اعلانهما زيارة شيراك وفيدرين، قد ادرجت المبادرة في اطار سياسة تتوجه إلى «المستقبل».

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي ان «الوفد الفرنسي، بذهابه إلى دمشق، يفكر في المستقبل وفي الدور الذي تستطيع سوريا ان تلعبه لصالح الأمن والاستقرار الاقليميين».

وأكد فيدرين ان «سوريا عامل رئيس في السلام الذي ننشده».

(عن «و.ص.ف.»)



* بشار الأسد لدى استقباله الرئيس الفرنسي، شيراك، معزيًا - (و.ص.ف.) *

وفاة الرئيس السوري تجدد علاقات دمشق مع عرفات وبغداد وأنقرة

* شكل واجب تقديم التعازي بوفاة الرئيس السوري حافظ الأسد مناسبة لأول اتصالات رفيعة المستوى أجراها «الرجل القوي» في سوريا القائد العام للجيش والقوات المسلحة الفريق بشار الأسد، أمس الثلاثاء، مع قادة دول تخوض نزاعًا مفتوحًا أو كامنًا مع دمشق.

وكان عناق رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، الذي كان على خلاف مع الرئيس الأسد بشارًا، مرارًا في أثناء تقديمه التعازي، أمرًا لافتًا للنظر.

وفور وقوفه أمام النعش أدى عرفات التحية العسكرية قبل أن يقرأ الفاتحة، ثم عاد وكررها مرة أخرى.

وعانق عرفات، الذي يقوم في أول زيارة إلى سوريا منذ العام ١٩٩٦، بشار ثلاث مرات قبل ان يتبادلا أطراف الحديث لعدة دقائق.

وقبل مغادرته، أمسك عرفات برأس نجل الأسد طابعًا قبلة على جبهته في لفتة أبوية. وكانت المفاجأة في معانقة عرفات لوزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس، وتبادل الحديث معه لبرهة وجيزة رغم الشتائم التي وجهها طلاس إلى عرفات في ايلول الماضي، وصدمت الرأي العام العربي.

وكان عرفات أعرب مرارًا عن رغبته في الآونة الأخيرة في زيارة دمشق لكنه لم يوفق في مسعاه.

وترى سوريا التي ترفض «الاتفاقات المنفصلة» حول الحكم الذاتي الفلسطيني عام ١٩٩٣، ان عرفات مجرد رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية. ويعود تاريخ النزاع بين الأسد وعرفات إلى فترة الحرب الأهلية اللبنانية.

وكان العراق الشقيق اللدود محور اللقاء الثاني. وأرسلت بغداد نائب الرئيس طه محيي الدين معروف، وهو أول مسؤول عراقي من هذا المستوى يزور سوريا منذ قطع العلاقات قبل ٢٠ عامًا بعد ان اتخذت دمشق موقفًا مؤيدًا لإيران في حربها مع العراق.

ويعتبر الصراع على النفوذ بين الأسد والرئيس العراقي صدام حسين اللذين ينتميان إلى جناحي حزب البعث الأطول زمنًا في العالم العربي.

وقد بدأ البلدان تطبيع العلاقات عام ١٩٩٧ وأعيد فتح الحدود المشتركة أمام رجال الأعمال والمسؤولين لكن العلاقات الدبلوماسية بينهما لم تتقرر بعد.

وأشارت مصادر مطلعة في دمشق إلى ان المصالحة بين بغداد وسوريا لن تكون في وقت قريب.

وخارج العالم العربي، يؤكد مجيء الرئيس التركي أحمد نجدت سيزر لتقديم التعازي رغبة تركيا في تحقيق تقارب مع جارتها الجنوبية.

وكاد البلدان يخوضان نزاعًا مسلحًا في تشرين الأول ١٩٩٨ عندما هددت أنقرة دمشق بالقيام بعمل عسكري اذا لم توقف دعمها لحزب العمال الكردستاني وطرد زعيمه عبد الله اوجلان.

الا ان الأزمة انتهت بتوقيع اتفاق في الشهر ذاته في اضنة تبعه طرد اوجلان من سوريا.

وقد أعرب وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم قبل مدة عن أمله في استمرار التحسن الذي طرأ على العلاقات بين البلدين.

لكن الخلاف على اقتسام مياه نهر الفرات الذي ينبع في تركيا ما يزال عالقًا. ولا تنظر سوريا بعين الرضى إلى التقارب بين اسرائيل وتركيا.

(و.ص.ف)

«شاس» تنسحب من الحكومة وتترك الباب مفتوحًا

• براك قد يعلن عن فصل الوزراء الذين صوتوا ضد الحكومة • براك يرفض الإفصاح عن نواياه المستقبلية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر وزراء الحكومة في استطلاع تلفوني أجراه مكتب رئيس الحكومة، منح ايهود براك حق فصل الوزراء الذين يصوتون ضد حكومته، وهذا يمنحه فرصة أسبوعين لتطبيق الأمر.

وأعلن براك انه لن يرضخ لضغوطات حركة «شاس» في أعقاب تهديداتها وقرارها بالانسحاب من الحكومة. وقال براك: ما زال الباب مفتوحًا قليلاً وسنحاول الحفاظ على «شاس» داخل الحكومة اذا شاءت ذلك.

ورفض براك الإفصاح عن نواياه المستقبلية بشأن الحكومة، وان كان سيقيم ائتلافًا جديدًا سيوافق على حل الكنيست.

وكان مجلس حكماء التوراة التابع لحركة «شاس»، برئاسة الزعيم الروحي للحركة، الراب عوفاديا يوسف، قد قرر في جلسة عقدها، أمس الثلاثاء، إلزام وزراء ونواب الوزراء، من حركة «شاس»، بالإستقالة من الحكومة في جلستها القادمة.

وبعد الاجتماع، عقد سكرتير مجلس حكماء التوراة، رفائيل پنحاسي، مؤتمرًا صحفيًا، أعلن فيه، «ان المجلس استمع في جلسته إلى تقرير شامل من رئيس حركة «شاس» وزير العمل والرفاه، ايلي يشاي، أكد فيه ان «شاس»، ليست شريكًا كاملاً ومع صلاحيات في الحكومة، ان كان من ناحية الشراكة في قضية مسيرة السلام، أو من ناحية ايجاد حلول ملائمة لأولاد اسرائيل، أو لقنوات البث التابعة للحركة، والتنكيل بأولاد اسرائيل وعدم المصادقة على ميزانيات لتربية أولاد اسرائيل بروح تراث الآباء، والأجداد، وعدم معالجة القضايا الاجتماعية كما يجب. لذلك تقرر ان يقدم وزراء ونواب وزراء «شاس» استقالاتهم في جلسة الحكومة القادمة، والاستقالة من الائتلاف».

وقال پنحاسي ردًا على سؤال، حول موقف «شاس»، في حال استجاب براك لمطالب «شاس»، قبل جلسة الحكومة يوم الأحد القادم، ان مجلس حكماء التوراة سيعقد جلسة وهو الذي يقرر. وأعلن ان الحركة لم تغلق الباب أمام المفاوضات.

• ردود الفعل •

وأثار قرار مجلس حكماء التوراة، ردود فعل متفاوتة، في أوساط أعضاء الائتلاف والمعارضة. وقد عبر وزير المعارف، يوسي سريد، عن أسفه للقرار وقال: «لقد بذلنا الجهود الكثيرة لإقامة الحكومة الحالية. وبعد اقامتها بذلنا الجهود من أجل استمراريتها والقيام بمهامها ووظائفيتها، وبعد ذلك بذلنا ونبذل الجهود لكي لا تتفكك».

وقال سريد ردًا على سؤال، انه «إذا قررت «شاس» الاستقالة نهائيًا من الحكومة، علينا إقامة حكومة مقلصة وعدم الذهاب إلى انتخابات جديدة».

وقال رئيس الائتلاف البرلماني، النائب اوفير پينس، إنه لم يندهل من قرار مجلس حكماء التوراة وأنه لا يخشى من إقامة حكومة مقلصة، مشيرًا الى أن حكومات مقلصة كثيرة كانت في الدولة وقامت بدورها على أكمل وجه.

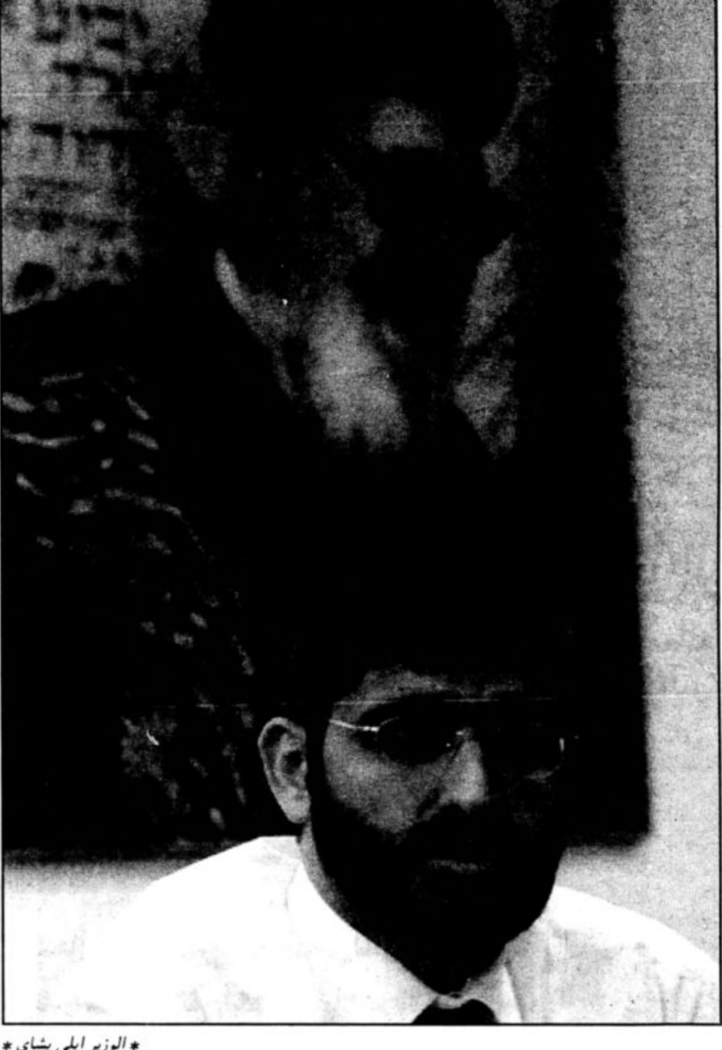
واعتبر النائب يوسف (تومي) لپيد، «شينوي»، قرار مجلس حكماء التوراة، بمثابة مناورة هدفها رفع ثمن «شاس» السياسي والاستجابة لإبتزازاتها.

وقال الوزير أمنون شاحك، رئيس حزب «المركز»، إنه على الرغم من كل ما جرى من أزمة إئتلافية على مدى أسابيع، إلا أنها ستجد حلها في النهاية. ولم يستبعد إقامة ائتلاف حكومي مع «ليكود»، في حال أصرت «شاس» على الإنسحاب من الحكومة.

و«بارك» النائب أفيجدور ليبرمان، «ليكود»، الذي بادر إلى اقتراح قانون حل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات، قرار «شاس» للاستقالة من الحكومة. وقال، ان حركة «شاس» أثبتت أنها حزب أمين ومخلص ومبدئي!

وفيما أكد الوزير ايلي يشاي، «شاس»، ان قرار الاستقالة نهائي ولا تراجع عنه، واستبعد أي أمل للمفاوضات، قال وزير الصحة شلومو بنيزري، «شاس»، ان «شاس» لم تطرق الباب كليًا في وجه براك، وأبقت ثغرة له فيما اذا اراد التفاوض والاستجابة لمطالب «شاس»، خاصة ان القضايا التي ظلت بدون حل ومختلف عليها، ليست عويصة جدًا.

وقال النائب الليكودي يسرائيل كاتس، إنه نجح، بعد قرار مجلس الحكماء، في تأليف كتلة برلمانية مانعة لحكومة مقلصة قد يقيمها براك. فقد أعطى الوزير ايلي يشاي الضوء الأخضر للإنضمام إليها. وستضم نواب: «ليكود» و«ايحود لئومي» و«مفدال» و«شاس» و«يسرائيل بعلياه» و«يسرائيل بيتينو» و«يهدوت هتوراة»، بالاضافة إلى عضو من «يسرائيل أحات»!



* الوزير إيلي يشاي *

تجدد المباحثات الإسرائيلية الفلسطينية قرب واشنطن

* واشنطن - كتب هشام عبد الله، مراسل «و.ص.ف.» - انطلقت أمس الثلاثاء، قرب واشنطن، جولة جديدة مغلقة من المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية الرامية إلى تحقيق تقدم في مفاوضات الطرفين المتعثرة حول التوصل إلى اتفاق نهائي بحلول ١٣ ايلول المقبل.

وانتقلت الوفود الفلسطينية والاسرائيلية من مقر اقامتها في الفنادق إلى قاعدتي «اندروز» حيث ستجري مفاوضات المرحلة النهائية، و«بولينغ» المكان المخصص للمحادثات الانتقالية خارج واشنطن العاصمة.

وقال مسؤول فلسطيني ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أوصى بتأخير المحادثات إلى حين انتهاء مراسم تشييع الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد.

ورفض أحمد قريع (ابو العلاء)، رئيس الوفد الفلسطيني للمفاوضات النهائية، الإدلاء بتصريحات مشددًا على سرية هذه المحادثات التي تبحث في قضايا القدس واللاجئين والحدود والمستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة. واكتفى قريع بالقول: «كل القضايا مطروحة على برنامج المفاوضات».

من جانبه قال صائب عريقات كبير المفاوضين للمرحلة الانتقالية ان المفاوضات تشمل «بحث تنفيذ المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين وتسليم مطار قلنديا (القدس) للجانب الفلسطيني وفتح ممر آمن شمالي بين الضفة الغربية وقطاع غزة».

وأضاف: «طلبنا من الادارة الأمريكية تقديم ضمانات بتنفيذ الانسحاب الاسرائيلي الثالث من الضفة الغربية في موعده المقرر في ٢٣ حزيران الجاري».

ويشارك مسؤولون من الخارجية الأمريكية في المحادثات التي من المقرر ان تستمر عشرة أيام على الأكثر.

وقال عريقات: «يجب على اسرائيل اتخاذ قرار سياسي من أجل تطبيق قرار مجلس الأمن ٢٤٢ والانسحاب إلى حدود الرابع من حزيران عام ٦٧ وتطبيق قرار الأمم المتحدة ١٩٤ الخاص بعودة اللاجئين». وأضاف: «يبدو ان حكومة ايهود براك ستتذرع مجددًا بأزمتها الداخلية لعدم تطبيق الاتفاقات».

وقد التزم الجانب الاسرائيلي الصمت ولم يدل أعضاء وفده بتصريحات. لكن مسؤولاً اسرائيليًا رفض الكشف عن هويته قال ان المفاوضات حول الوضع النهائي «ستبحث في التفاصيل».

وكان حسن عبد الرحمن، مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، أكد لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» ان قمة الرئيسين ياسر عرفات والأمريكي بيل كلينتون المقررة يوم غد الخميس ستخصص اساسًا للبحث في الخلاف الاسرائيلي الفلسطيني حول التوصل إلى اتفاق نهائي بحلول ايلول المقبل.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية ان مسؤولين امريكيين عقدوا لقاءات منفردة مع الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني قبل انطلاق محادثات الطرفين دون ان يقدم تفاصيل أخرى.

وتحاول الولايات المتحدة، راعية عملية السلام العربية الاسرائيلية، دفع المفاوضات بين الجانبين. وتقول مصادر فلسطينية انها قد تلجأ إلى «فكرة تقضي بالتوصل إلى اتفاق اطار يبقي على نوع من الغموض حول قضايا الخلاف دون الحسم فيها نهائيًا».

لكن «هوة كبيرة ما زالت تفصل بين مواقف الطرفين خصوصًا في قضايا القدس واللاجئين»، وفق المصادر ذاتها.

رئيس مجلس طوبا يطالب بفتح فرع لأحد البنوك في القرية

* طوبا – لمراسلنا – بعث رئيس مجلس طوبا – زنغرية، حسين الهيب، برسالة الى إدارات البنوك العاملة في الوسط العربي يطالبها بفتح فرع واحد على الأقل لأحد هذه البنوك في القرية.

وجاء في الرسالة التي وجهها الهيب الى إدارات بنوك «هبوعليم» و«مركنتيل» و«ديسكونت» و«العربي» و«لئومي»، ان عدد سكان القرية يربو على خمسة آلاف قرابة نصفهم عاملون او مستقلون ولهم حسابات في بنوك في القرى اليهودية المجاورة. وفي القرية مؤسسات تربوية ورسمية عديدة وعدد كبير جدًا من أصحاب المصالح الذين يضطرون يوميًا الى التوجه الى خارج القرية لإجراء معاملاتهم المصرفية هناك.

وأشار الهيب في رسالته الى ان عددًا من الأهالي توجه الى المجلس المحلي طالبًا منه التدخل والمساعدة على فتح فرع لأحد هذه البنوك في القرية، وانه من جهته كسلطة محلية مستعد لتقديم اي دعم أو مساعدة تريدها إدارة أي بنك ينوي فتح فرع في القرية.

ويشار هنا الى ان مراسلات عديدة بدأها رئيس المجلس المحلي مع إدارات البنوك لهذا الغرض منذ نهاية الثمانينيات وحتى اليوم، الا ان أية إدارة بنك لم تتجاوب مع مطالب السكان والسلطة المحلية.

بعد ثمانية أشهر من العمل

لجنة غنور قدمت توصيات عديدة لتحسين حقوق عضو الكنيست

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدمت، أمس الثلاثاء، لجنة برئاسة بروفيسور يتسحاق غنور، توصياتها الى رئاسة الكنيست لتحسين شروط وحقوق عمل أعضاء الكنيست.

وشغل غنور في السابق منصب مفوض خدمات الدولة. وعملت اللجنة على مدى ثمانية أشهر في فحص كيفية تحسين حقوق أعضاء الكنيست وفي أية مجالات. وقد أطلع أعضاء اللجنة على حقوق وواقع أعضاء برلمانات في العديد من الدول، منها انجلترا وفرنسا والنرويج وبلجيكا والسويد. وبناء عليه قدمت توصياتها.

ومن التوصيات التي قدمت، تمول الكنيست حيازة عضو الكنيست جهاز الهاتف في بيته وتمنحه مجانًا جهاز هاتف خلوي وتمول مصاريفه واستعماله. ويتلقى كل نائب يوميًا في بيته جريدتان يوميتان مجانًا. وتمكين النائب من الحصول على سيارة خاصة مرافقة له دائمًا وذلك حسب الأنظمة والمعايير التي يتمتع بها المديرون العامون للوزارات والمكاتب الحكومية المختلفة، ولكن بدون سائقين.

وأشارت اللجنة الى ان ذلك يكلف الدولة مصاريف أقل من المصاريف التي تدفع حاليًا مقابل حيازة سيارة مع سائق حسب الأنظمة القائمة حاليًا.

وأوصت اللجنة بتوظيف مساعدين لكل نائب كنيست، أحدهما يهتم بالقضايا الادارية فقط والثاني يكون مساعدًا مهنيًا.

ومن التوصيات الاخرى، منح النائب إمكانية الحصول على هدايا لتقديمها خلال لقاءاته مع آخرين في إطار العلاقة مع الجمهور والضيوف، على ان يخصص لذلك مبلغ (٨٠) ألف شيكل سنويًا. وكذلك إقامة مركز معلومات وأبحاث في الكنيست، ويكون الى جانب النائب فريق اخصائيين في مجال الحاسوب و«الانترنت» لمساعدتهم في أعمالهم وتوسيع مداركهم.

ويسوغ غنور تلك التوصيات بتمكين اعضاء الكنيست من القيام بواجباتهم على أكمل وجه وتحسين القدرة على العمل.

عمال مجلس كفرياسيف المحلي تنازلوا عن حقهم في الحصول على تعويض تأخير دفع الرواتب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت لجنة عمال وموظفي مجلس كفرياسيف المحلي، «ان يتنازل جميع المستخدمين في المجلس المحلي عن حقهم في تقاضي بدل التأخير في صرف الرواتب، تنازلاً كليًا، وذلك حرصًا منا على المصلحة العامة».

جاء ذلك في بيان عام عممته اللجنة على أهالي القرية ووسائل الإعلام، أمس الثلاثاء.

وعقدت، حسب البيان، جلسة بين ادارة المجلس المحلي ولجنة العمال والموظفين، جرى فيها بحث قضية صرف الرواتب المتأخرة وبعد التداول جرى التوصل الى اتفاق، شمل بالاضافة الى التنازل عن تقاضي بدل تأخير صرف الرواتب عن عام (٩٩)، ان تهتم ادارة ورئيس المجلس، مستقبلاً، بصرف الرواتب في الموعد، كما جرى ذلك في الفترة الأخيرة.

وأشارت لجنة العمال والموظفين في بيانها الى أنها حذت بذلك حذو المعلمين الذين كانوا قد تنازلوا عن حقهم في الحصول على تعويض بدل التأخير في صرف رواتبهم.

احتجاجًا على إلقاء قنابل على بيت رئيس البلدية

إضراب في مدارس الطيبة والبلدية غدًا

* الطيبة – مكتب «الاتحاد»، محمد أبو اصبع – قررت إدارة بلدية الطيبة، في جلسة طارئة عقدتها أمس الثلاثاء، إعلان الإضراب، يوم غد الخميس، في البلدية بجميع أقسامها وعامليها ومدارس المدينة، احتجاجًا على إلقاء ثلاث قنابل في الساعات الأولى من صباح أمس الثلاثاء، على بيت رئيس البلدية، عصام مصاروة، وانفجار إحداها وإلحاق أضرار بالمنزل، وقبل ذلك بيوم أطلق الرصاص على منزل نائب رئيس البلدية، د. عبد الحكيم أبو راس.

وحضرت قوة من الشرطة الى المكان وعثر أفرادها على قنبلتين لم تنفجرا. وباشروا التحقيق في الحادث.

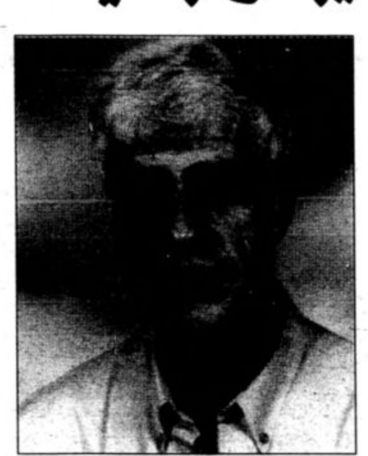
وأصدرت جبهة الطيبة منشورًا وزع بآلاف النسخ، امس الثلاثاء، على أهالي المدينة، شجبت فيه الأعمال الخطيرة التي تشهدها المدينة، ودعت الشرطة الى تحمل مسؤولياتها والكشف عن الجناة.

وتجدر الاشارة الى ان رئيس البلدية خارج البلاد. وقررت ادارة البلدية في جلستها الطارئة تحميل الشرطة مسؤولية تدهور الأوضاع في المدينة، حيث جرت على مدى أشهر العديد من أعمال العنف وإطلاق الرصاص وإلقاء قنابل وإحراق سيارات، ولم تكشف الشرطة عن الفاعلين.

وتقرر تنظيم مظاهرة جماهيرية يوم غد الخميس، أمام مركز الشرطة في الطيبة، احتجاجًا على تدهور الأوضاع ولمطالبة الشرطة باتخاذ دورها كما يجب.

وحمل الشيوعي العريق، عبد الحميد أبو عيطة، تعقيبًا على أعمال العنف في تصريح لـ«الاتحاد» حمل الشرطة مسؤولية تدهور الأوضاع واستفحال الجريمة، لأنها لا تقوم بواجبها في الكشف عن الجناة.

ودعا أبو عيطة أهالي الطيبة الى الحذر واليقظة والى عدم الصمت إزاء تفشي أعمال العنف.



* عصام مصاروة *

في السنوات الخمس الماضية

(١١٤) رئيس سلطة محلية تعرضوا لاعتداءات جسدية

• منذ مطلع العام الجاري، مئات التهديدات للرؤساء وموظفي سلطات محلية
• مطالبة الشرطة بوضع أجهزة إنذار في بيوت الرؤساء •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبين من معطيات مركز الحكم المحلي ان (١١٤) رئيس سلطة محلية تعرضوا لاعتداءات مختلفة خلال السنوات الخمس الماضية.

وتبين من المعطيات لن الاعتداءات تنوعت ومنها، إطلاق الرصاص باتجاه رؤساء وبيوتهم ومحاولات دهس وتفخيخ سياراتهم وقذف قنابل وزجاجات حارقة على بيوتهم، واعتداءات جسدية وإحراق سيارات وتنفيس وتخريب إطارات السيارات واعتداءات جسدية على أفراد عائلاتهم.

واستنادًا الى معطيات مركز الحكم المحلي، وجهت منذ مطلع العام الجاري مئات التهديدات الى رؤساء وموظفي سلطات محلية. وقدمت (٨٩) شكوى الى الشرطة حول اعتداءات جسدية على رؤساء وموظفي سلطات محلية.

وبعث رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، أمس الثلاثاء، برسالة الى وزير الامن الداخلي، شلومو بن عامي، طالبه فيها بتركيب أجهزة إنذار في بيوت رؤساء السلطات المحلية.

وجاء في الرسالة: «لأسفي الشديد، وكون رؤساء السلطات المحلية من المسؤولين عن تطبيق القانون والحفاظ على مصالح الجماهير، هناك عشرات الرؤساء الذين يتعرضون لتهديدات دائمة. وقضية العنف ضد رؤساء سلطات محلية، تحولت الى جزء لا يتجزأ – كما يتضح من الواقع – من العمل اليومي والحياة اليومية لهم».

وأكد إلدار في رسالته: «لأسفي الشديد، لا تعمل الشرطة كما يجب لتوفير الأمن والأمان للرؤساء الذين يشعرون احيانًا كثيرة بأنهم عرضة للاعتداءات الجسدية وعلى أملاكهم. والبرهان، عشرات الشكاوى التي يقدمها الرؤساء وموظفو السلطات المحلية سنويًا الى الشرطة، ضد أوساط عديدة تهددهم وتعتدي عليهم، لكن للأسف، تعالج الشرطة حالات قليلة فقط. وهناك اعتداءات كثيرة جرت على رؤساء سلطات محلية وأفراد عائلاتهم في بيوتهم وخارج ساعات الدوام الرسمي».

وأكد إلدار في رسالته: «ما دام لا يقتل رئيس سلطة محلية ستواصل أجهزة الأمن تجاهل الواقع القائم والعنف المتفشي وبذلك تشجع أوساط العنف ومواطنين آخرين للانتقام من الرؤساء وتهديدهم. ولو تعرض هذا الوزير او ذاك لاعتداءات جسدية أو تهديدات بالقتل، لهبت في الدولة عاصفة خاصة في «وحدة حراسة الشخصيات» التابعة لـ«الشاباك» والشرطة».



* عادي إلدار *

الشرطة خططت لمجزرة في سخنين لهدم البيوت

• أبو ريا: كان من الأفضل أن توظف ميزانية آلاف أفراد الشرطة لتطوير الوسط العربي • مدير «مساواة» جعفر فرح: هناك أساليب خاصة للتصديق على المباني غير المرخصة في الوسط اليهودي •

* القدس - لمراسلنا البرلماني - كشف ممثل الشرطة النقاب عن خطة مفصلة اعدت لهدم ثلاثة بيوت في مدينة سخنين شملت إصدار اوامر لرجال الشرطة وتحضيرهم الفعلي لتنفيذ الهدم. وكانت الشرطة - حسب الخطة - تنوي استخدام ٢٠٠٠ رجل شرطة لتنفيذ اوامر الهدم والف شرطي اضافي للأيام التي تليها، وخطط لتنفيذها صباح يوم ٥/٦. وكشف ممثل الشرطة انه تم تأجيل التنفيذ بتعليم من اللجنة الوزارية لشؤون المواطنين العرب التي علمت بتفاصيل الخطة وطلبت عدم تنفيذها في الدقيقة التسعين، يومًا قبل الهدم. ووصف ممثل الشرطة الخطة بأنها تشبه «الحرب» وكان من المتوقع ان تستمر الصدامات عدة ايام «وأخذنا بعين الاعتبار انه قد تقع اصابات بالارواح».

تم الكشف عن هذه المعلومات في اثناء نقاش ساخن في لجنة الداخلية للكنيست صباح يوم امس حول ظاهرة البناء غير المرخص في المجتمع العربي.

كان عدد من اعضاء الكنيست العرب وعضو الكنيست من موليدت، رحبعام زئيفي، (الوحدة القومية) قد اقترحوا موضوع البناء غير المرخص على جدول اعمال الكنيست وتم تحويله للنقاش في لجنة الداخلية. وبعد ان اضطر اعضاء الكنيست العرب الى مغادرة البلاد للمشاركة في جنازة الرئيس الاسد، قررت اللجنة مناقشة الموضوع من دون اتخاذ قرارات من قبل اللجنة. ورفض رئيس اللجنة طلب اعضاء الكنيست العرب تأجيل الجلسة.

وقام مصطفى أبو ريا، رئيس بلدية سخنين، وكان رئيس السلطة المحلية العربية الوحيد، الذي شارك في الجلسة، بالرد على ادعاءات ممثلي وزارة الداخلية والشرطة قائلا: «سلطات التخطيط تضطر المواطنين العرب الى البناء غير المرخص بعد ان رفضت طلباتنا المتواصلة بتوسيع منطقة نفوذ سخنين» ورفض أبو ريا ما ورد على لسان ممثلي الشرطة قائلا «ماذا اردتم ان يحصل في سخنين، مجزرة أم احتلالها من جديد، تتحدثون بمصطلحات غريبة عن التعامل مع مواطنين، ما زلنا مواطنين في هذه الدولة ولا يمكن التعامل معنا بهذا الشكل. كان من الافضل لو خصصتم ميزانية آلاف رجال الشرطة واستثمارها في التخطيط والبناء للأزواج الشابة».

وطلب أبو ريا من اللجنة تخصيص ميزانيات لتوسيع مناطق نفوذ القرى والمدن العربية وعدم خنقها. «سخنين تختنق ولا يوجد مكان نبني عليه فيضطر البعض الى البناء بدون رخصة بعد ان ترفض سلطات التخطيط طلباتهم المتواصلة».

وقاطع رحبعام زئيفي (غاندي) المتحدثين في الجلسة مدعيا ان «التكاثر الطبيعي للعرب في البلاد يهدد طابعها اليهودي، كانوا ١٦٠ ألفًا والآن عددهم فاق المليون انسان، انظروا لما يحدث في وادي عارة وكيف تحولت عارة، عرعرة، ام الفحم وكفرقرع الى منطقة بناء متواصلة تهدد الوجود اليهودي»، وطلب زئيفي من الحكومة هدم البيوت التي بنيت بدون ترخيص كافة.

وكشف مدير عام وزارة الداخلية عن وجود ٣٠ الف بيت، بما فيها الخيم والحظائر، بدون رخص لدى العرب في النقب، و٢٢ الف بيت من منطقة «غديرا» وحتى الجليل شمالا منها ٦ آلاف بيت في الوسط العربي. وردًا على تأكيدات مركز «مساواة» بعدم وجود مخططات بناء مصدّق عليها في اكبر مدينتين عربيتين، الناصرة وام الفحم، اعلن مدير عام الوزارة نيتهم فرض مخطط على بلدية ام الفحم التي ترفض مقترحات التخطيط التي تقدمها وزارة الداخلية. كما ادعت ممثلة وزارة الداخلية ان بلدية الناصرة ترفض المخطط المقترح عليها.

دوبي غزيت، رئيس اللجنة الحكومية لفحص البناء غير القانوني، قدم تقريره لأعضاء لجنة الداخلية وشمل توصيات بهدم البيوت غير المرخصة، تغيير قانون التخطيط والبناء وتحويل صلاحيات من لجان التخطيط المحلية الى لجان التخطيط اللوائية، زيادة المخالفات على من يبني بدون رخصة واقامة وحدة خاصة في الشرطة لتنفيذ اوامر الهدم. كما توصي اللجنة بإقامة هيئة خاصة لتجميع البدو في الجليل، هيئة شبيهة بتلك التي تعمل وتلاحق العرب في النقب وبزيادة حجم الميزانيات المخصصة لوحدة مراقبة البناء في وزارة الداخلية، اعتقال من يبني بدون ترخيص وتنفيذ اوامر الهدم مباشرة عند بدء البناء وعدم الانتظار حتى يسكن الناس. كما تقترح اللجنة زيادة العقوبات الاقتصادية المفروضة على من يبني بدون رخصة.

مدير «مساواة» جعفر فرح، قدم تقريرًا خاصًا اعده المركز لمعالجة ظاهرة البناء غير المرخص. وانتقد فرح تقرير لجنة غازيت الذي تجاهل اسباب المشكلة مطالبا لجنة الداخلية برفض اقتراحاتها التي ستؤدي الى صدام مع الجماهير العربية. وناشد اللجنة مطالبة الحكومة بتعيين هيئة تشمل قيادة الجماهير العربية لحل المشكلة التي يعانيها المواطن العربي. ورفض محاولات مؤسسات الحكومة تحميل المواطن العربي مسؤولية تقصيرها وسياستها التي ميزت ضد العرب في مجال التخطيط والتطوير. وتساءل فرح: اين الميزانيات لبناء المساكن للأزواج الشابة، اين هبات الاسكان التي يتمتع بها اليهود ولماذا لا تنهي وزارة الداخلية عملية التصديق على المخططات المقترحة من قبل المجالس المحلية العربية وتحاول ان تفرض مخططات تحد من تطور القرى والمدن العربية؟

كما كشف فرح عن وجود طرق خاصة تستعملها هيئات التخطيط للتصديق على بناء غير مرخص في الوسط اليهودي ومنها التصديق على بناء مزارع للافراد والتصديق على بناء غير مرخص ينفذ في الكيبوتسات والمستوطنات الزراعية بواسطة لجان خاصة تعينها الحكومة وتصدق على قراراتها هيئات التخطيط اللوائية والقطرية.

وحاول مستشار وزير الداخلية، عطا فرحات، الاعتراض على حق «مساواة» في استعراض موقفها امام اللجنة مدعيا انها جمعية غير مسجلة وانها تستعمل كلمة (فلسطينيون). ورفض رئيس اللجنة دافيد ازولاي طلب فرحات وشرح له ان حق كل المؤسسات والافراد المدعوين التعبير عن رأيهم امام اللجنة.

من جهة ثانية هاجم فرحات ممثلي الشرطة بادعاء انها رفضت مؤخرًا تنفيذ اوامر هدم في الجليل وقال «رفضتم تنفيذ اوامر هدم كنا قد لخصنا مع قائد شرطة الجليل تنفيذها». وحاول ممثلو الشرطة الدفاع عن انفسهم بالادعاء ان موظفي وزارة الداخلية لا يقومون بعملهم كما هو مطلوب ولا يحضرون المستندات المطلوبة كافة لكي تتمكن الشرطة من تنفيذ اوامر الاهدم. نشير الى ان وزير الداخلية نتان شيرانسكي قد اعلن في اثناء مؤتمر حضره رؤساء مجالس عربية تبنيه لتقرير غازيت ونيته تنفيذ اقتراحاته. كما قام مستشار رئيس الحكومة لشؤون التخطيط جابي غولان بالإعلان هو الآخر تأييده لمقترحات لجنة غازيت وأكد على اهمية المعاقبة الاقتصادية على البناء غير المرخص.



* *أحد البيوت المهدومة في الوسط العربي - «و.ص.ف.»* *

الآلاف في تشييع جثمان كميل شحادة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شارك، يوم امس الثلاثاء، حوالي خمسة آلاف شخص من حيفا والجليل وغزة في تشييع جثمان مؤسس ومدير «بيت النعمة» كميل شحادة الذي توفي، يوم الاحد. وكانت مئات الباصات والسيارات قد اغلقت شوارع حيفا في اثناء تشييع شحادة الذي أسس عام ١٩٨٣ «بيت النعمة» بعد ان اعاد بناء كنيسة «السيدة» التي اهملت منذ النكبة. وسكن كميل واغنس شحادة وعائلتهما في «بيت النعمة» مع عشرات السجناء المحررين الذين تم اعادة تأهيلهم ليتأقلموا في الحياة. وكان شحادة و«بيت النعمة» عنوانًا لكل المعوزين في حيفا والجليل ومخيمات اللاجئين في الضفة وغزة، وحتى العمال الاجانب في مدينة حيفا.

وأحضر النعش الساعة الثانية ظهرًا الى مقر «بيت النعمة» ليودعه آلاف المشيعين، وتحدث المطران بطرس المعلم ورئيس بلدية حيفا عمرام متسناع. وسار الموكب الجنائزي في شوارع البلدة باتجاه كنيسة الكاثوليك في «وادي النسناس» ورافقه الكشاف وعشرات الكهنة والراهبات.

وشارك في الجنازة غبطة البطريرك ميشيل صبّاح، وعدد كبير من الوفود التي حضرت من البلاد والخارج، منها قضاة ورؤساء واعضاء بلديات ومجالس محلية.

ووصلت الى «بيت النعمة» عشرات رسائل التعزية منها رسالة رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات. كتب عرفات في رسالته «علمت ببالغ الأسف والتأثر نبأ وفاة الاخ المناضل المرحوم كميل شحادة، وانتقال روحه الطاهرة بعد حياة حافلة بالبذل والعطاء من اجل نصرة قضيتنا العادلة، ومد يد العون والمساعدة للفقراء والمعوزين من ابناء شعبنا الفلسطيني».

بلدية حيفا تكرّم الراحل كميل شحادة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - استجاب رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، لطلب عضو البلدية الجبهوي أيمن عودة، للوقوف دقيقة صمت حدادًا على وفاة طيب الذكر كميل شحادة في جلسة البلدية التي انعقدت أمس الثلاثاء. وعدد رئيس البلدية مناقب الفقيد الذي اعتبره صديقًا حميمًا له. وذكر متسناع أن قسم الرفاه في البلدية كان يحتاج شحادة في عدة أمور ولا سيما بإيواء أشخاص بدون مأوى حتى في ساعات الصباح الأولى. كما أن شحادة ساعد المحتاجين بغض النظر عن أي انتماء قومي أو ديني.

وطالب عودة متسناع بتخليد ذكرى شحادة في مكان يليق به كإنسان بارز في عطائه ولا سيما للشرائح الضعيفة في المدينة بواسطة المؤسسة الخيرية «بيت النعمة» التي أسسها وأدارها بكل اخلاص وتفان والتي كانت تساهم في ايواء الأشخاص بدون مأوى وتأهيل السجين ومعالجة المدمنين على المخدرات والكحول وإعطاء منح دراسية للطلاب الجامعيين المحتاجين وغيرها. ورد متسناع بالإيجاب.

عائلة الصحفي ماهر العلمي تطالب باطلاق سراحه

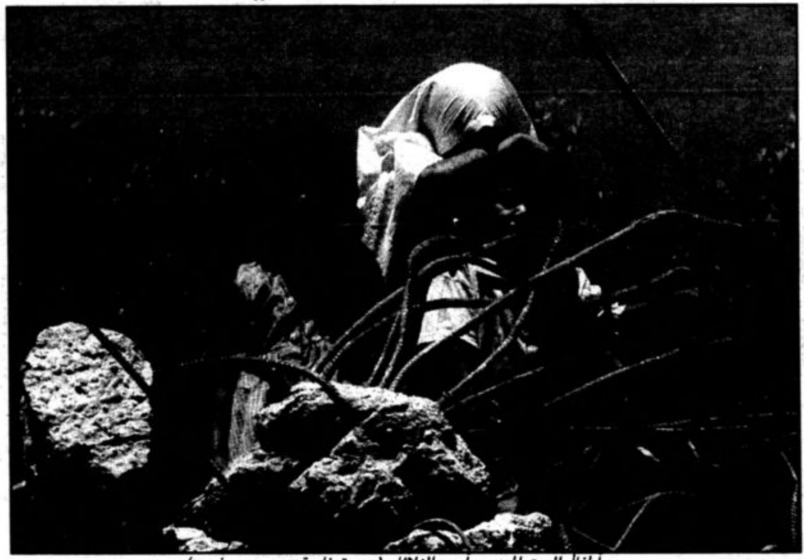
* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عمم أبناء الصحفي ماهر العلمي ووالدتهم، بيانًا على وسائل الإعلام، طالبوا فيه: «جميع منظمات حقوق الانسان المحلية والعربية والدولية، وأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني ووسائل الإعلام، والحريصين على مستقبل الدمقراطية في فلسطين، بالتدخل لدى السلطة الوطنية الفلسطينية من أجل اطلاق سراح الصحفي ماهر وعودته إلى زوجته وأبنائه».

وأكد البيان ان ماهر اعتقل في (٦/٦/٢٠٠٠)، وهو محتجز لدى جهاز المباحث الجنائية بسبب تعبيره عن رأيه ومن دون ان توجه له تهمة أو يقدم إلى محكمة.

أسير في «المسكوبية» يضرب عن الطعام لليوم الثامن على التوالي

* جنين – لمراسلنا ثائر أبو بكر – لليوم الثامن على التوالي يواصل المعتقل الفلسطيني باسم دقة إضرابه عن الطعام، احتجاجًا على الظروف المأساوية والقاسية التي يمر بها في التحقيق في معتقل «المسكوبية» في القدس. وما زال المعتقل دقة يخضع للتحقيق المكثّف والقاسي على أيدي أفراد المخابرات الاسرائيلية.

الإحتلال يدمر منزلاً فلسطينياً في القدس الشرقية



* أطفال البيت المهدوم، أمس الثلاثاء (صورة خاصة من «و.ص.ف.») *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قامت شرطة الاحتلال، أمس الثلاثاء، بتدمير منزل فلسطيني في القدس الشرقية بادعاء انه بني بدون ترخيص.

وقد قامت الجرافات بتدمير المنزل المؤلف من طابقين في حي جبل المكبر رغم احتجاجات السكان.

وكانت المحكمة المركزية قد أمرت بتدمير المنزل «المبني بدون ترخيص» منذ خمسة أعوام على أرض يفترض أن تستخدم في شق طريق.

ومنذ ثمانية أيام، دمرت شرطة الاحتلال، بالذريعة نفسها، منزلاً فلسطينيًا آخر في ضواحي القدس الشرقية.

وقد سرع الاحتلال من وتيرة تدمير منازل الفلسطينيين في الضفة الغربية بالمقارنة مع الفترة السابقة لتوقيع اتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين في ١٩٩٣، حسبما أفاد تقرير لمنظمة العفو الدولية في كانون الأول ١٩٩٩.

ولكن اللجنة الاسرائيلية المعارضة لتدمير منازل الفلسطينيين ذكرت ان هذه الوتيرة تراجعت في الأول من كانون الثاني ٢٠٠٠، مشيرة إلى تدمير ١٣ منزلاً في منطقة القدس.

في القمة التاريخية

زعيما الكوريتين يسعيان إلى تحقيق الوحدة

• أول اتصال بين الكوريتين بهر الكوريين الجنوبيين •



* الزعيمان الكوريان في لقائهما أمس - «و.ص.ف.» *

* بيونغيانغ - الوكالات - اتفق الرئيسان الكوري الجنوبي، كيم داي-جونغ، والكوري الشمالي، كيم جونغ ايل، امس الثلاثاء، على بذل جهود مشتركة لإنجاح القمة التاريخية، التي بدأت أعمالها، امس الثلاثاء، في العاصمة الكورية الشمالية، وفق ما أكدت وسائل الإعلام في بيونغيانغ.

وأكد كيم جونغ ايل لنظيره خلال لقائهما في قصر الضيافة: «نحن جميعًا ننتمي الى شعب تشوسان الكوري نفسه. ان الثالث عشر من حزيران سيشكل محطة تاريخية مهمة».

وقال: «تركنا سابقة جيدة ستشكل في المستقبل مرجعية لحل المشكلات العالقة كافة».

وقال كيم داي - جونغ انه اتفق مع رئيس كوريا الشمالية على بذل الجانبين جهودًا لضمان نجاح اجتماعهما الثاني، اليوم الاربعاء.

وكان الرئيس الكوري الشمالي توجه شخصيًا الى المطار لاستقبال ضيفه الجنوبي، الذي تستمر زيارته حتى يوم غد الخميس.

وأكد الرئيس الكوري الجنوبي في بيان وزع لدى وصوله صباحًا الى المقر، الذي سيقيم فيه خلال الأيام الثلاثة لزيارته التاريخية الى كوريا الشمالية «جئت الى بيونغيانغ لقيادة جهود إقرار السلام والتعاون والتوحيد». وأضاف: «سأبذل قصارى جهدي مع الرئيس كيم جونغ ايل من أجل ضمان ان يعيش جميع الكوريين في الجنوب والشمال في سلام ويعيشوا حياة أفضل».

من جهة أخرى، تسمّر ملايين الكوريين الجنوبيين، امس، أمام شاشات التلفزيون، الذي كا يبث مباشرة للمرة الأولى لقطات من كوريا الشمالية بمناسبة القمة التاريخية بين البلدين.

وقد اكتشف المشاهدون الكوريون الجنوبيون بذلك مطار سونان المتواضع تعلوه صورة هائلة للزعيم الكوري الشمالي، كيم ايل سونغ، والد الرئيس الحالي، وذلك بمناسبة زيارة رئيسهم كيم داي جونغ.

وقال صحفيون كوريون جنوبيون يرافقون كيم داي جونغ في رحلته ان الشمال لم يبث مباشرة الحدث. وقد سمح لحوالي خسين من ممثلي وسائل الاعلام بمرافقة الرئيس الكوري الجنوبي بينما بقي الآخرون في مركز صحفي أقيم في أحد الفنادق في وسط سيئول.

وقام مئات الصحفيين من الكوريتين الحاضرين في المركز الصحفي بالتصفيق بشكل عفوي عند وصول الرئيس الكوري الشمالي الى المطار لاستقبال ضيفه الجنوبي. كما صفقوا من جديد عندما تصافح الرجلان مطولاً وعندما صعدا في السيارة نفسها.

وقالت الكورية الجنوبية لي كيو سون (٣٣ عامًا) «كانت لحظة مؤثرة. انها المرة الأولى في حياتي التي أرى فيها الأمور تجري مباشرة في الشمال. لم أحلم يومًا برؤية شيء من هذا القبيل وأنا في منزلي».

بوتين يدعو واشنطن إلى تشكيل نظام دفاع مشترك مضاد للصواريخ

• علماء فيزياء أمريكيون يحثون الإدارة الأمريكية على التخلي عن «المشروع» •

* موسكو - ذكرت وكالة «أنباء انترفاكس»، امس الثلاثاء، ان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، دعا واشنطن الى «التفكير معًا بالمشاكل، التي تثير قلق روسيا والولايات المتحدة» وتشكيل نظام دفاع مشترك مضاد للصواريخ.

وأدلى بوتين بهذه التصريحات لدى استقباله في موسكو وزير الحربية الامريكي، وليام كوهين، الذي بدأ، امس الثلاثاء، محادثات مع وزير الدفاع الروسي، ايغور سيرغييف.

وأضاف بوتين: «إننا مرتاحون لوتيرة العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة».

وسيحاول كوهين إقناع روسيا مجددًا بجدوى المشروع الامريكي لإقامة الدرع الدفاعي المضاد للصواريخ، الذي يعارضه الروسي تمامًا لأنه يفترض تعديل معاهدة الأنظمة المضادة للصواريخ، الذي يعارضه الروس تمامًا لأنه يفترض تعديل معاهدة الأنظمة المضادة للصواريخ الموقعة في ١٩٧٢.

ولم تسمح زيارة الرئيس بيل كلنتون لموسكو في مطلع الشهر الجاري بإحراز أي تقدم في ملف الدرع المضاد للصواريخ.

من جهة اخرى، طلب علماء فيزياء امريكيون خلال زيارة للكونغرس في واشنطن تعليق مشروع إقامة الدرع الدفاعي المضاد للصواريخ، الذي شككوا في فاعليته.

وأكد العلماء ان أية دولة تملك التكنولوجيا، التي تتيح لها إطلاق صاروخ مجهز بعدة رؤوس ستنجح في إبطال مفعول هذا النظام، وان مثل هذه الدول قد تتمكن من التصدي للمشروع الامريكي بإجراءات بسيطة وقليلة الكلفة.

وقالت ليزبت غرونلند، وهي باحثة من «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا» جاءت مع ٣٤ عالمًا آخر للقاء البرلمانيين الأمريكيين «رأينا من واجبنا ان نقول لسياسيينا ان المشروع الوطني للدفاع المضاد للصواريخ ليس عمليًا».

وتؤكد الولايات المتحدة على ضرورة وأهمية هذا النظام للحماية من هجمات محتملة من قبل دول تعتبرها خطرًا على غرار كوريا الشمالية وايران او العراق.

وعلى الرئيس الامريكي، بيل كلنتون، ان يقرر في وقت لاحق هذه السنة ما اذا كان سيتم البدء بتطوير مشروع الدرع الامريكي ليصبح عمليًا بحلول العام ٢٠٠٥. وتقدر كلفة هذا المشروع بـ(٦٠) ألف دولار.

ويتوقع «البنتاغون» إجراء تجربة ثالثة لتدمير صاروخ معاد في تموز. وتكلل الاختبار الأول، الذي أجري في تشرين الاول بنجاح الا ان التجربة الثانية في كانون الثاني لم تصب هدفها.

وتعارض، بالاضافة الى روسيا، الصين وعدة دول اوروبية المشروع الامريكي، الذي تخشى ان يؤدي الى عودة لسباق التسلح.

واشنطن تدعو الفيتنام إلى استئناف البحث في اتفاق تجاري

* واشنطن - الوكالات - أعلن السفير الامريكي في هانوي بيت بيترسون ان الولايات المتحدة دعت ڤيتنام الى إرسال مفاوضين لحل الخلافات، التي تحول دون توقيع اتفاق يفتح الباب امام تطبيع دائم للعلاقات التجارية بين البلدين.

وقال بيترسون في فيرجينيا (شرق) في أثناء ندوة يحضرها سفراء الولايات المتحدة في دول جنوب آسيا ان فريقًا ڤيتناميًا يمكن ان يأتي الى الولايات المتحدة «ما ان يرغبوا في إنجاز بنود هذا الاتفاق». واضاف انه بعدما نام اقتراح الاتفاق عشرة أشهر، «يبدو انه يستعيد الحياة». وقد رفض مسؤولون في السفارة الڤيتنامية في واشنطن الإدلاء بأي تعليق في هذا الخصوص.

وكان مفاوضون ڤيتناميون تقدموا العام الماضي باتفاق أولي كان يفترض ان يفتح الباب امام تطبيع دائم للعلاقات التجارية الامريكية الڤيتنامية، الا ان مسؤولين شيوعيين في ڤيتنام رفضوه فيما بعد.

وأعرب المسؤولون في مجلس الشيوخ الامريكي عندئذ عن معارضتهم لإعادة التفاوض حول الاتفاق الأساسي.

عدد من المتهمين اليهود الإيرانيين ينفي صلاحية «الاعترافات»

* شيراز (ايران) - «و.ص.ف.» - نفى عدد من اليهود الايرانيين المتهمين بالتجسس لصالح اسرائيل، امس الثلاثاء، في شيراز (جنوب) صلاحية «اعترافاتهم» وأكدوا انها انتزعت منهم بالقوة حسب ما أعلن أحد محامي الدفاع.

وقال الناطق باسم هيئة الدفاع القاضي اسماعيل ناصري ان «المتهمين قالوا ان أشخاصًا دونوا اعترافاتهم وان البعض لا يتذكر حتى الوقائع».

واستمع القاضي صادق نوراني صباحًا الى اعترافات أربعة فقط من المتهمين الـ١٣.

ومنذ بدء المحاكمة في ١٣ نيسان «اعترف» ثمانية متهمين بدرجات متفاوتة بالتجسس لصالح الموساد. لكن الدفاع يقول ان هذه «الاعترافات» غير مؤكدة.

انتهاء الإضراب العام في نيجيريا

* لاغوس - الوكالات - أعلن اتحاد النقابات النيجيرية صباح امس الثلاثاء، انتهاء الاضراب العام في نيجيريا، الذي استمر خمسة ايام اثر اتفاق مع الحكومة بشأن أسعار الوقود.

وقال رئيس الاتحاد، ادامز اوشيومولي، للصحفيين في ختام اجتماع مع الحكومة في ابوجا ان «الحكومة وافقت على خفض سعر البنزين من ٣٠ الى ٢٢ نايرة والديزل من ٢٩ الى ٢١ نايرة وزيت الإنارة من ٢٧ الى ١٧ نايرة».

ويوم الخميس الماضي بدأ إضراب عام بعد إعلان الحكومة رفع أسعار الوقود بنسبة ٥٠٪. وكان سعر ليتر البنزين ارتفع من ٢٠ الى ٣٠ نايرة (الدولار يوازي ١٠٠ نايرة).

تهريب ملفات أبحاث نووية إسرائيلية

* واشنطن - وكالات الأنباء - يخضع مختبر لوس الاموس (جنوب غرب) الوطني الامريكي للأبحاث النووية حيث اختفت بصورة سحرية ملفات معلوماتية سرية، لمراقبة شديدة حيث يعمل فيه ٩٦٠٠ موظف مكلفين بصورة رئيسية الإشراف على الأسلحة والمخزون النووي الامريكي.

وهذا المختبر حيث أعدت أول قنبلة ذرية خلال الحرب العالمية الثانية، هو أحد المختبرات الثلاثة العائدة لوزارة الطاقة الامريكية.

وقد لفت المختبر الأنظار اليه، مؤخرًا، عندما فتح تحقيقًا حول سرقة يشتبه في قيام الصين بها لأسرار نووية امريكية، ثم عندما تم اخلاؤه في ايار الماضي عندما شب فيه حريق هائل.

وقد تم طرد أحد العلماء العاملين في المختبر من أصل تايواني ويدعى ون هو لي، اتهم بخرق القواعد الأمنية، على الرغم من تأكيداته بالبراءة. وقد نفت بكين قيامها بسرقة أسرار.

ويعنى المختبر بادارة مخزون الاسلحة النووية والمواد النووية كالبلوتونيوم التريتيوم واليورانيوم المخصب. ويعمل المختبر، ايضًا، ضد انتشار أسلحة الدمار الشامل ويدرس اثر النفايات النووية على البيئة.

ويوفر المختبر، ايضًا، برامج في مجالات الوقاية النووية وعلم الأحياء والحسابات المعلوماتية.

وتشترك كل من وزارة الطاقة الامريكية وجامعة كاليفورنيا بادارة هذا المختبر، الذي انشئ في ١٩٤٣. ويعمل فيه ٦٨٠٠ موظف دائم و٢٨٠٠ موظف آخرين لمدد غير محددة، بينهم علماء في الفيزياء والكيمياء واختصاصيون في علوم المادة.

وتبلغ موازنة المختبر حوالي (١.٢) مليار دولار.

الحزب الشيوعي والشبيبة - كفرمندا
دعوة

ندعو جميع رفاق الحزب والشبيبة لحضور اجتماع كادر الفرع العام وذلك يوم غد الخميس ٢٠٠٠/٦/١٥ في تمام الساعة الثامنة مساءً في نادي توفيق زياد الثقافي.
على بساط البحث:
- انتخاب هيئات الفرع.
- التحضير للمخيم الصيفي الثالث «النجم الأحمر».
- برنامج عمل.

الحضور ضروري جدًا لأعضاء الكادر.

باحترام
سكرتارية الفرع

مجلس عين ماهل المحلي
مناقصة ٢٠٠٠/٦

١. يعلن المجلس المحلي عين ماهل عن رغبته بقبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لاقامة اضافة طابق في الجناح الشرقي للمدرسة الشاملة (٢٠٠ متر مربع).
٢. يمكن الحصول على نماذج المناقصات والمواصفات التقنية من مكتب المجلس المحلي عين ماهل، تلفون: ٠٦/٦٥٥٥٠٩٦، أثناء الدوام، مقابل ١٥٠٠ ش.ج لا تعاد سواء قدم أو لم يقدم.
٣. تقدم العروض كل على انفراد مع الوثائق وتعاد مع جميع الخرائط ووثائق العطاء، موقعة من قبل المقاول ومرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء، تشمل الضريبة الاضافية، سارية المفعول لمدة ٩٠ يومًا من موعد تقديم العطاء، مربوطة بجدول غلاء المعيشة والعرض الذي لا يرفق به كفالة بنكية لا يجري بحثه.
٤. تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين للفرع الرئيسي لأعمال البناء ١٠٠ حسب التصنيف المالي المناسب لمجمل العطاء. على المقاول ارفاق شهادة مقاول في سجل المقاولين وشهادات اثبات ادارة حسابات قانونية في ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية ومصدقة من مراقب حسابات قانوني.
٥. كل عطاء يشمل المواد والمصانعة والعمل كما هو مفصل في لائحة الكميات.
٦. تجري جولة المقاولين في مكان العمل يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٠/٦/٢٠ الساعة العاشرة صباحًا.
٧. الاقتراحات تقدم بنسختين موقعتين، آخر موعد لتقديم العروض شخصيًا وباليد فقط يوم الخميس الموافق ٢٠٠٠/٦/٢٩ الساعة السادسة مساءً في قاعة الجلسات في مبنى المجلس.
٨. لأي استفسار يمكن مراجعة مكتب المخطط الدكتور محمود طبعوني الناصرة – الشارع الرئيسي تلفون: ٠٦ - ٦٥٥٤٠٣٧.
٩. عند بحث العروض يحق للجنة المناقصات ان تأخذ بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته من أعمال سابقة وخبرته في أعمال مشابهة.
١٠. المجلس غير ملزم بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر والمجلس يحتفظ بحقه لابطال المناقصة أو أي جزء منها ولا يحق لأي مقاول المطالبة أو أخذ اي تعويض نتيجة ذلك.

مع الاحترام
رئيس المجلس المحلي
توفيق حبيب الله

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين   جبهة الناصرة الدمقراطية   عائلة الفقيد
نتشرف بدعوة حضرتكم لحضور حفل تأبين فقيدنا الغالي المربي

وديع سليم عليمي

لذكرى مرور سنة على رحيله

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠٠/٦/١٧ الساعة السادسة مساءً في قاعة بيت الصداقة في الناصرة
يشمل الحفل كلمات:
١ - كتلة الجبهة في نقابة المعلمين.   ٥ - نوادي المدينة.
٢ - جبهة الناصرة الدمقراطية.   ٦ - جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية.
٣ - بلدية الناصرة.   ٧ - مجلس طائفة الروم الارثوذكس.
٤ - مدرسة ابراهيم طوقان الابتدائية.   ٨ - عائلة الفقيد.

لتبق ذكراك خالدة يا أبا مروان

الرجاء اعتبار الدعوة شخصية

تعزية

نتقدم بتعازينا القلبية الحارة إلى عموم آل خطيب في عرابة لوفاة المرحومة

الحاجة خديجة خطبا (عاروري) (ام العبد)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - عرابة

نعي

عموم آل خطيب في عرابة ينعون بمزيد الحزن والأسى المأسوف على شبابه الطالب الجامعي

خالد مصطفى حامد خطيب

الذي توفي في بلاد الغربة «اوكرانيا» عن عمر يناهز ٣٢ عامًا اثر نوبة قلبية. وسيشيع جثمانه الطاهر إلى مثواه الأخير اليوم الاربعاء بعد صلاة العصر من بيته في عرابة.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي إلى أرملة الفقيد وأولادها وجميع آل شحادة في حيفا وخارجها لوفاة العزيز المرحوم

كميل وديع شحادة (أبو جمال)

مؤسس ومدير بيت النعمة

ان رحيل الفقيد الغالي خسارة للمجتمع العربي في حيفا والبلاد.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء وحسن العزاء.
الراهبة البرتينا خازن
جلال خازن وعائلته

تعزية

تعازينا القلبية الحارة إلى آل حسنين في الطيبة واقربائهم وأنسبائهم في الطيبة والخارج لوفاة المرحوم

الحاج شحادة حسن حسنين (أبو حسن)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الحزب والجبهة - الطيبة

تعزية

أحر التعازي إلى الأخ خالد مطر واخوانه وإلى جميع آل مطر في الطيرة لوفاة الوالد

الحاج يوسف مطر (أبو خالد)

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهمكم الصبر والسلوان.
الحزب والجبهة - الطيرة

دعوة

مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع

الليلة وضمن برنامج منتدى الزناد أمسية خاصة

الشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم

ظاهرة فريدة في الغناء السياسي في ذكرى رحيل الشيخ إمام.
يشارك في الأمسية الفنان ألبير مرعب اليوم الاربعاء الساعة الثامنة مساءً في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

كوبات حوليم لئوميت
خدمات طبية شخصية متطورة
يورو ٢٠٠٠ وصحتك:
كيفية اجتياز يورو ٢٠٠٠ بسلام

كوبات حوليم لئوميت ركزت عددًا من الارشادات لصحة المدمنين على يورو ٢٠٠٠، لكي تساعدهم اجتياز الأسابيع القريبة بسلام.
العاب يورو ٢٠٠٠ تشد بطبيعة الحال، مئات الألاف من المشاهدين إلى الشاشة الصغيرة.
الكثيرون منهم يدمنون على مشاهدة الركض والاندفاع من على الشاشة، بحيث ينقطعون عن محيطهم وأحيانًا عن العائلة أيضًا، ولكن دون التنازل عن مخزون المأكولات والمكسرات.
ومع بداية ألعاب يورو ٢٠٠٠، ركزت كوبات حوليم لئوميت عددًا من التوصيات من الجدير القيام بها، وذلك لاجتياز أمسيات يورو ٢٠٠٠ بسلام وبصحة.
احدى مخاطر الصحة هي الإكثار من الأكل غير المنظم، خلال مشاهدة التلفزيون. اخصائيو التغذية في كوبات حوليم لئوميت قرروا بان الجلوس امام التلفزيون وخلال ذلك الاكثار من ابتلاع المكسرات، الساندويشات، فواكه وما شابه، وبكميات أكبر من احتياجات الجسم الفعلية، تكون عنصر خطر عال. ابتلاع كهذا مع التركيز بما يجري على الشاشة، وعدم الانتباه للأكل نفسه يؤدي إلى استهلاك زائد من السعرات، دون أن يشعر المشاهد بالاشباع وهذا الشيء يشجعه تلقائيًا بأن يستمر ويبلع أكثر وأكثر والنتيجة كما هو مفهوم السمنة الزائدة، والتي تؤدي إلى عبء أكثر على القلب، إلى ضغط دم عال وأمراض صحية أخرى.
النتيجة: يجب اظهار ضبط نفس عال، والامتناع عن احضار الطعام والشراب على أنواعهما أمام الشاشة، ومع كل هذا، اذا أردنا الأكل - من الأفضل اتخاذ الطريقة التالية: تناول وجبة مغذية ومليئة قبل بدء المباراة وخلال المباراة نفسها الاكتفاء بالماء البارد أو الصودا. ومع كل هذا واضطررنا لتناول شيء حلو، يمكن تناول مشروب قليل السعرات، لكي نوازن هذه الجلسة الطويلة، يجب تكريس وقت للفعاليات الجسمية، وفقًا لميول وقدرة كل واحد - المشي، الركض، السباحة وما شابه، ويمكن ممارسة ذلك في ساعات الفراغ الأخرى حتى نحافظ على رشاقة الجسم.

(ع. ع.)

..وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيًا يضحك
بلدنا نرقص، بلدنا نغني، بلدنا نقلب الدنيا جنة

مسيرة وكرنفال الطفولة والسلام

يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/٦/١٦ حيث تنطلق المسيرة الساعة الرابعة والنصف من ساحة المدرسة الثانوية – الطيرة متجهة الى المسرح البلدي حيث المهرجان.
يشارك في المهرجان:
- الفنان روني روك وفرقته
- عروض أبناء الكادحين المميزة

تعالوا نرفع صوتنا:-
- أعطونا الطفولة أعطونا السلام
- نريد حياة سعيدة ملؤها الكرامة والسلامة لنا ولكل أطفال المعمورة.
- كفى للحروب، هيا نحو السلام.
- مخيم النجم الأحمر لكل الأطفال.

مع فائق المحبة:
اسرة الشبيبة الشيوعية – الطيرة

في التقرير السنوي لـ «أمنستي»

دعوة المجتمع الدولي إلى وضع حقوق الإنسان على رأس سلّم أولوياته..

• التقرير السنوي للعام ٢٠٠٠ لمنظمة العفو الدولية يعكس صورة قاتمة جداً لانتهاكات حقوق الإنسان في الدول المختلفة.. هذه الصورة تجمع الأنظمة التي تعتبر متخلفة وتلك التي تدعي الدمقراطية وتحتكر «الحضارة» لنفسها وفي مقدمتها الولايات المتحدة.. •

* ذكرت منظمة العفو الدولية، امس، وهي تصدر تقريرها السنوي لعام ٢٠٠٠، ان الكثير من أزمات حقوق الانسان التي لا زلنا نشهدها في شتى انحاء العالم كان بالإمكان تجنبها لو ان المجتمع الدولي وضع حقوق الانسان على رأس اولوياته.

وأضافت المنظمة العالمية المدافعة عن حقوق الانسان قائلة: «لم تكن اي من المآسي التي منيت بها حقوق الانسان في السنوات الاخيرة مما يتعذّر التنبؤ به او الحيلولة دون وقوعه، فقد لاحت في الآفاق نذر الأزمات الفادحة التي ألمت ببوروندي، والشيشان، وتيمور الشرقية، وكوسوفو خلال عام ١٩٩٩، وكانت هذه النذر بادية بوضوح وجلاء للعالم بأسره، وما كان على الحكومات الا ان تتصدى لها وتتخذ اجراء بشأنها».

وطالبت المنظمة المجتمع الدولي بتخصيص المزيد من الموارد لمنع مثل هذه الازمات متسائلة: «ان الحكومات تزعم ان الدافع وراء التدخل المسلح في أزمات حقوق الانسان هو السعي لإقرار العدالة، ولو كان الامر كما تقول، فكيف تسمح للأوضاع بالتدهور والتدني الى مثل هذا الحد من الظلم والتجني اللذين يستعصيان على الوصف؟».

وقالت منظمة العفو الدولية: «ان العمل الوقائي يستوجب من الحكومات التنديد بانتهاكات حقوق الانسان التي يرتكبها حلفاؤها واعداؤها على السواء، كما يقتضي منها ان تضمن الا تؤدي العقوبات الاقتصادية الى إهدار الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، مثلما هي الحال في العراق، حيث لا تحظى حقوق الاطفال المحرومين من الغذاء والدواء الاساسي بأية اهمية، فيما يبدو، ولا يقام لها اي وزن في جدول اعمال المجتمع الدولي».

وأضافت المنظمة قائلة: «لن يتأتى منع نشوب أزمات حقوق الانسان في المستقبل الا عن طريق الالتزام الجماعي الجاد بحماية حقوق البشر جميعا، يوما بعد يوم، أينما كانوا وأيا كانوا».

غير ان الصورة التي تنبثق عن التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية، الذي يتناول احداث عام ١٩٩٩ هي صورة عالم لا تقتصر فيه انتهاكات حقوق الانسان على مناطق الازمات، انما ترتكب بصفة يومية على ايدي المسؤولين الحكوميين، وجماعات المعارضة المسلحة، والجماعات شبه العسكرية في ما لا يقل عن ١٤٤ بلداً.

ويوثق التقرير ما رصدته منظمة العفو الدولية من حالات الاعدام خارج نطاق القضاء في ٣٨ بلداً، وحالات الإعدام بموجب احكام قضائية في ٣١ بلداً، وحالات سجناء الرأي فيما لا يقل عن ٦١ بلداً، وحالات التعذيب وسوء المعاملة في ١٣٢ بلداً، وحالات «الاختفاء» في ٣٧ بلداً. غير ان المنظمة تعتقد ان الارقام الحقيقية لجميع هذه الانتهاكات اعلى من الارقام المذكورة بكثير.

وتقول منظمة العفو الدولية: «في الوقت الذي تواصل فيه بلدان شتى، مثل الولايات المتحدة والصين والسعودية وكولومبيا وتركيا وروسيا، تجاهل حقوق الانسان وانتهاكها، تتعامى الحكومات الاخرى والمجتمع الدولي عن محنة الضحايا».

وفي مختلف ارجاء العالم، يسعى الآلاف من الضحايا الذين كابدوا التعذيب، واعتقلوا ظلما وتعسفا، وحرموا من حقوقهم الاساسية، لإنصافهم وتعويضهم عما لحق بهم، وهو مسعى يشاركهم فيه اقارب ضحايا «الاختفاء» والاعدام خارج نطاق القضاء.

غير ان مساعيهم لا يُلتفت اليها، ولا تلقى آذانا صاغية في الاغلب والأعم، ورغم الشيء القليل من التقدم الذي أحرزه النضال من اجل تقديم الجناة الى ساحة القضاء - وبالأخص المساعي التي بُذلت خلال عام ١٩٩٩ لتقديم اوغسطو بينوشيه للمحاكمة في اوروبا - فلا تزال ظاهرة الإفلات من العقاب متفشية على نطاق واسع، ولا يزال مرتكبو انتهاكات حقوق الانسان في الماضي والحاضر في نجوة من المساءلة والعقاب.

• أضواء قاتمة على العالم..

الشرق الاوسط:

شهد عام ١٩٩٩ تفشي الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في كثير من بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بما في ذلك عمليات الاعدام الواسعة النطاق، واستخدام التعذيب بصفة معتادة، والمحاكمات الجائرة.

ففي السعودية استمرت صنوف المعاملة اللاإنسانية او المهينة، وسجّلت منظمة العفو الدولية على مدار العام ١٠٣ حالات اعدام، وان كان من المرجح ان العدد الحقيقي يفوق ذلك. وكانت الاجراءات القضائية الجنائية من دون ما تقتضيه المعايير الدولية بمراحل، وظلت الحرية السياسية والدينية مكبلة بالقيود في السعودية. واعتقل عدد من الاشخاص خلال العام لأسباب سياسية ودينية، وظل بعضهم رهن الاعتقال فترات طويلة من دون توجيه اية تهمة لهم او تقديمهم للمحاكمة، ومن دون السماح لهم بالاتصال بذويهم او محاميهم.

والتزم المجتمع الدولي الصمت المطبق ازاء هذه الانتهاكات، وإزاء السرية التي تكتنف وضع حقوق الانسان في السعودية.

وفي اسرائيل، ظل معظم افراد قوات الامن بمأمن من المساءلة والعقاب على ما ارتكبوه من انتهاكات حقوق الانسان، وظل التعذيب امراً يسمح به رسميًا ويمارس بصورة معتادة ومنظمة، الى ان قضت المحكمة العليا، في ايلول، بعدم مشروعية الاساليب المستخدمة في التحقيق، ورغم ذلك، فقد استمر ورود الانباء التي تفيد تعرض الفلسطينيين للضرب وغيره من صنوف المعاملة السيئة عند نقاط التفتيش. وعمدت السلطات الاسرائيلية الى هدم ما لا يقل عن ٣٩ منزلا فلسطينيا في المناطق الخاضعة لسيطرة اسرائيل في الضفة الغربية، وكانت سياسة هدم المنازل تنطوي على تمييز ضد الفلسطينيين، وبدا ان الهدف منها هو وقف عمليات بناء الفلسطينيين للمنازل في انحاء الضفة الغربية الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية. ووردت انباء التعذيب، والاعتقال التعسفي، والوفيات في الحجز، والاعدام خارج نطاق القضاء من مختلف بلدان الشرق الاوسط. واعتقل العشرات من السجناء السياسيين، ومن المحتمل ان يكون بعضهم من سجناء الرأي، وذلك بالرغم من إطلاق سراح آخرين بعد ان لبثوا امدا طويلا رهن الاعتقال من دون تهمة او محاكمة.

إفريقيا

ما برحت القارة الافريقية تعاني ويلات الصراع المسلح الذي ظل مستعراً خلال عام ١٩٩٩، وشهد العالم جانبًا من أبشع الفظائع عندما دخلت القوات المناوئة للحكومة في سيراليون العاصمة فريتاون، إذ ازهقت ارواح المدنيين، وتعرض البعض لقطع أذرعهم وأرجلهم، وشاعت حوادث الاختطاف. واستمرت هذه الانتهاكات بلا هوادة بالرغم من اتفاقية السلام التي أبرمت في تموز ١٩٩٩ بين الحكومة والمعارضة المسلحة. كما قضت اتفاقية السلام بمنح عفو شامل عن انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان، بما في ذلك جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الانسانية. وعمدت القوات الحكومية وقوات المعارضة المسلحة على السواء الى قتل الآلاف من المدنيين في بوروندي، والكونغو، وجمهورية الكونغو الدمقراطية. وفي بوروندي، تفاقمت الاوضاع حتى بلغت حد الازمة مع تزايد حوادث «الاختفاء»، واستمرار اعتقال الآلاف من الاشخاص من دون توجيه اية تهمة اليهم او محاكمتهم، حيث رزح الكثيرون منهم تحت ظروف بالغة القسوة.

وخلفت الصراعات المسلحة ما خلفته من الخسائر والدمار بينما شارك آلاف الاطفال ممن هم دون الثامنة عشرة في القتال الدائر في سيراليون وبوروندي وغينيا بيساو والصومال وانغولا والسودان، وذلك بعد تجنيد الكثيرين منهم قسرا في صفوف القوات المسلحة. ونزح الآلاف من الناس الى البلدان المجاورة فرارا من القتال الدائر في سيراليون وجمهورية الكونغو الدمقراطية والكونغو والسودان، بينما أجبر آلاف آخرون على النزوح عن ديارهم في اثيوبيا وبوروندي. وفي توغو، اعتقل المدافعون عن حقوق الانسان للاشتباه في تسريبهم معلومات الى منظمة العفو الدولية بعد ان نشرت المنظمة تقريرا يتناول بالتفصيل عمليات الاعدام خارج نطاق القضاء في هذا البلد.

الأمريكيتان

بالرغم مما بُذل من جهود، على الصعيدين الوطني والدولي، للتصدي لتركة انتهاكات حقوق الانسان التي خلفها الماضي، فلا تزال ظاهرة الإفلات من العقاب متفشية في بلدان القارتين الامريكيتين، ولا يزال مرتكبو الانتهاكات الماضية والحالية بمأمن من اية مساءلة او جزاء.

وكثيرا ما كانت معدلات التحقيق والعقاب الذي يناله مرتكبو العديد من الانتهاكات دون المستوى المقبول بمراحل، ومن بينها الاساليب الوحشية التي تمارسها الشرطة (والتي وردت انباؤها من البرازيل واكوادور والسلفادور وهاييتي وجامايكا ونيكاراغوا والولايات المتحدة وفنزويلا)، وتعذيب السجناء والمعتقلين واساءة معاملتهم (بليز وبوليفيا والبرازيل واكوادور والسلفادور ونيكاراغوا وباراغواي وبيرو)، ومضايقة المدافعين عن حقوق الانسان (بوليفيا وتشيلي وكولومبيا والمكسيك). وبينما يتجرع السكان في كولومبيا افظع انتهاكات حقوق الانسان على ايدي القوات المسلحة، والجماعات شبه العسكرية التي تقترف ما تقترفه من افعال بتأييد هذه القوات او رضاها، وجماعات المعارضة المسلحة، لا يزال المسؤولون عن هذه الانتهاكات ينعمون بحريتهم وكأنهم في حرز من اي عقاب.

وفي انتهاك سافر للمواثيق الدولية لحقوق الانسان، استمرت الولايات المتحدة في تنفيذ احكام الاعدام في اشخاص ادينوا بجرائم ارتكبوها وهم دون الثامنة عشرة من العمر، كما استمرت في حرمان المواطنين الاجانب المتهمين بجرائم يعاقب عليها بالاعدام من حقهم في طلب المساعدة من قنصليات بلدانهم. وبلغ العدد الاجمالي لمن اعدموا خلال عام ١٩٩٩ في الولايات المتحدة ٩٨ شخصًا.

آسيا

أودت الصراعات المسلحة والعرقية بأرواح الآلاف من المدنيين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وسهّلت وقوع انتهاكات أخرى لحقوق الانسان، مثل التعذيب و«الاختفاء» والاعتقال التعسفي.

فبالرغم من حملة التخويف المنظمة التي قامت بها الميليشيات الموالية للحكومة الاندونيسية، التي يساندها الجيش الاندونيسي، صوتت الاغلبية الساحقة من سكان اقليم تيمور لصالح الاستقلال عن اندونيسيا في آب، وقتل المئات من الاشخاص، فيما أجبر عشرات الآلاف على الفرار من الهجمات العنيفة.

وشهد عام ١٩٩٩ أخطر وأشرس حملة من البطش والقمع تتعرض لها المعارضة السلمية والحرية الدينية في الصين منذ عقد كامل، إذ اعتقلت الشرطة الآلاف من الاشخاص على نحو تعسفي، وأصدر القضاء ضد بعضهم احكاما طويلة بالسجن اثر محاكمات جائرة، او اودعوا في معسكرات لأعمال السخرة. واستمر الاستخدام المنظم لأساليب التعذيب وصنوف المعاملة السيئة. وبلغ عدد حالات الاعدام التي تم رصدها في الصين خلال التسعينيات نحو ١٨٠٠٠ حالة، والأرجح ان هذا الرقم يقل كثيرا عن الرقم الحقيقي.

وفي باكستان استمرت الحكومة في اظهار تحيز ضد المرأة بتقاعسها عن التحقيق في الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان، بما في ذلك «جرائم القتل حفاظًا على الشرف» التي راح ضحيتها بضع مئات من الفتيات والنساء، والاتجار بالنساء.

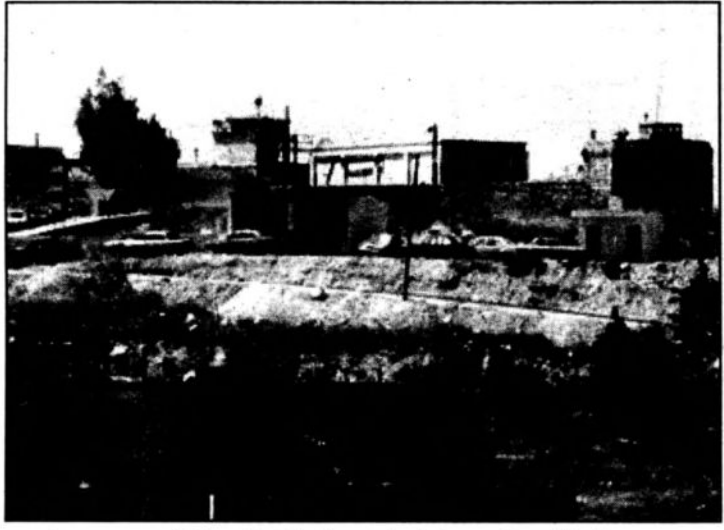
أوروبا

في الوقت الذي تمخضت فيه الحرب عن فظائع وانتهاكات بشعة لحقوق الانسان في الشيشان، وسعى المجتمع الدولي جهده لإرساء سلام دائم في كوسوفو، ظل التعذيب وسوء المعاملة على أيدي الشرطة - الذي يرجع لدوافع عنصرية في كثير من الاحيان - اكثر من انتهاكات حقوق الانسان شيوعًا في سائر انحاء القارة الاوروبية.

واظهر الهجوم العسكري الروسي في الشيشان، وحملة التخويف المكثفة ضد المواطنين الشيشان في موسكو وغيرها، استخفافًا سافراً بالقانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الانساني. وفي كوسوفو، بلغت الانتهاكات المرتكبة ضد السكان ذوي الاصل الألباني ذروتها في اثناء حملة القصف الجوي التي شنها حلف شمال الاطلسي في حزيران. واستمرت انتهاكات حقوق الانسان ضد السكان الصرب، وابناء طائفة «روما» (الغجر)، وغيرها من الاقليات، حتى بعد انشاء قوة كبيرة لحفظ السلام وادارة مدنية تقودها الامم المتحدة في الاقليم.

وتعرض اللاجئون لانتهاكات حقوق الانسان، ففي سويسرا وبلجيكا، اجريت تحقيقات بشأن اساليب التقييد القاسية والخطيرة، بما في ذلك سد المسالك الهوائية عمداً لكتم الانفاس، وذلك في اعقاب وفاة بعض الضحايا خنقًا في اثناء ترحيلهم قسراً. ووقع ابناء طائفة «روما» (الغجر) هم الآخرون ضحايا للاضطهاد والتحيز ضدهم، حيث رُصدت المشكلات الناجمة عن ذلك على وجه الخصوص في كل من بلغاريا، واليونان، والمجر، ورومانيا، وسلوفاكيا، وكوسوفو.

ومن بين التطورات الايجابية التي شهدها العام المنصرم في اوروبا تصديق كل من أذربيجان، وبلغاريا، وقبرص، وجورجيا، وسلوفاكيا، وتركمانستان، والمملكة المتحدة، على البروتوكول الاختياري الثاني الملحق «بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية»، وهو البروتوكول الذي ينص على إلغاء عقوبة الاعدام.



* سجن الخيام الرهيب كان ضمن ما تطرق إليه من جرائم، التقرير السنوي لـ «أمنستي» - «و.ص.ف.» *

السجن الفعلي على شاب ابتز فتاة جنسيًا!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت هيئة المحكمة المركزية في حيفا، من ثلاثة قضاة، امس الثلاثاء، السجن الفعلي، (٨) سنوات والسجن مع وقف التنفيذ (٣) سنوات، على شاب (٣٩) عامًا، من حيفا، بعد ادانته بإجبار فتاة في الخامسة عشرة من العمر، وعلى مدى سنتين، على اقامة علاقات جنسية معه، بعد ان صورها عارية وهددها بنشر الصور وفضحها.

وأكدت هيئة المحكمة في قرارها، أن استخدام صور عارية لفتاة والتهديد بنشرها بهدف ابتزازها جنسيًا، هو بمثابة اغتصاب بشع ومرفوض، لا يمكن التساهل فيه.

ودانت هيئة المحكمة المتهم بمضاجعة فتاة قاصر وباغتصابها وابتزازها ومس خصوصياتها وكرامتها.

وتبين من لائحة الاتهام، ان المتهم درج على مضاجعة الفتاة القاصر وصور ذلك. وعندما أبلغته انها قررت قطع العلاقة بينهما وانها غير معنية باستمرارها، هددها بنشر الصور وتسليمها الى افراد عائلتها بالذات، واضطرت بسبب ذلك الى مواصلة العلاقة معه على مدى سنة، حتى قررت نهائيا قطع العلاقة مهما كان الثمن. وبعد شهر من قطع العلاقة معه، توجه الى بيتها ووضع الصور على الشباك وعند الباب وعند عدد من بيوت الجيران، ووصلت الى ايدي اخوتها وعدد من الجيران.

ورفض المتهم في جلسة المحكمة التعبير عن أسفه لما قام به. وانفجر باكيًا طالبًا الرحمة من المحكمة مشيرًا الى انه فعل ذلك بسذاجة!!

جنائيات في سطور

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أدين في المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الثلاثاء، غريغوري ديفاييف، من الرملة بقتل ابن عمه ساريا عفوكر، قبل ستة اشهر، بسبب خلاف بينهما على التركة. واعترف المتهم بالقتل في اطار صفقة ادعاء، اتفق في اطارها على الاكتفاء بطلب سجن فعلي لفترة لا تزيد عن عشرين سنة بسبب وضع المتهم النفسي الصعب. وسيصدر قرار الحكم في جلسة قادمة.

* اقتحم مجهولون غرفة المعلمين في مدرسة «هيوبيل» الثانوية في هرتسليا، ووضعوا في صناديق بريد المعلمين والمديرين وعدد من العاملين رسائل تهديد بالقتل وتضمنت أقذع الشتائم والكلام البذيء. ووضعوا في الرسالة الموجهة لنائبة المديرة رصاصة. وباشرت الشرطة التحقيق، وقال مصدر في الشرطة، استنادًا الى التحقيقات الاولية، ان عددا من الطلاب - كما يبدو - فعلوا ذلك.

* اعتقلت الشرطة، امس الثلاثاء، شابا في السابعة عشرة في حولون، قدمت ضده قريبة له في الثالثة عشرة من العمر، شكوى قالت فيها انه اغتصبها ونكل بها جنسيًا. ومن المتوقع تمديد اعتقاله اليوم.

* اعتقلت الشرطة في كريات شمونه، امس الثلاثاء، شابين من طبريا، تبين انهما سرقا حصانين لمواطنين من قرية الغجر.

* وضع شاب مجهول، امس الثلاثاء، عبوة وهمية في غرفة مرحاض الطابق الثامن في مبنى في مركز «كلال»، في القدس. وهرعت الى المكان قوة من الشرطة، أخلت السكان من المبنى واغلقت الشوارع المؤدية اليه. وخلال معالجة الامر، اتصل شاب بهاتف عمومي مع الشرطة وقال انه سيفجر العبوة عن بعد بواسطة جهاز تحكم الكتروني، إذ لم يدفع له مبلغ كبير. وتبين بعد ساعة ان العبوة وهمية.

إجراءات لمنع انهيار المباني في القاهرة



* القاهرة - «و.ص.ف.» - نقلت صحيفة «الاخبار» الحكومية، امس الثلاثاء، عن محافظ القاهرة ان المباني التي صدر امر بهدمها ستقطع عنها المياه والكهرباء، لإرغام سكانها على اخلائها.

وتضم مصر العديد من المباني الآيلة للسقوط الا ان سكانها يرفضون تركها حتى تتمكن السلطات من بدء اعمال الهدم او الترميم.

ويشكو المسؤولون المحليون ايضًا من بطء تحرك السلطات ردًا على التقارير التي تحذر من سوء حالة المباني.

وأكد عبد الرحيم شحاتة، ان امدادات المياه والكهرباء ستقطع فور صدور امر الاخلاء، مضيفًا ان اعمال الهدم ستبدأ على الفور.

ويموت العشرات سنويا في مصر ضحية انهيار المباني التي تعلنها السلطات آيلة للسقوط.

ولا تعني الاجراءات التي اعلنها شحاتة، سوى محافظة القاهرة علما أن باقي المحافظات يشهد، ايضا، حوادث انهيار للمباني.

فقد لقي طفل في عامه الثاني مصرعه، امس، في انهيار بناية في مدينة السويس (شرق) كما ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط.

وكانت لجنة الاسكان الحكومية حذرت في الثاني من ايار الماضي، من حالة البناية المتهالكة لكنها لم تتخذ اي اجراء لمعالجة الوضع كما نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن المسؤول المحلي خالد طولان.

وفي اليوم السابق وقع حادث مشابه في الاسكندرية (شمال)، ثانية المدن المصرية، لقي فيه ستة اشخاص مصرعهم بعد ان اعلنت البناية المنكوبة آيلة للسقوط.

وفي منتصف ايار لقي ١٦ شخصًا حتفهم في انهيار بناية في احد احياء القاهرة الشعبية.

إصابتان جديدتان بمرض جنون البقر في فرنسا

* باريس - «و.ص.ف.» - اعلنت وزارة الزراعة الفرنسية، امس الثلاثاء، اكتشاف حالتي اصابة جديدتين بمرض التناذر الاسفنجي الدماغي غرب فرنسا مما يرفع حالات الاصابة بمرض جنون البقر، التي اكتشفت منذ مطلع العام الحالي الى عشرين حالة.

ومنذ ظهور هذا المرض في فرنسا سنة ١٩٩٠ تم احصاء مائة حالة اصابة.

والبقرتان المصابتان ولدتا، واحدة في تموز ١٩٩٤ والاخرى في آب ١٩٩٥ في مزارع تربية المواشي في المنطقة. وتنفيذا للتعليمات تم القضاء على القطيعين.

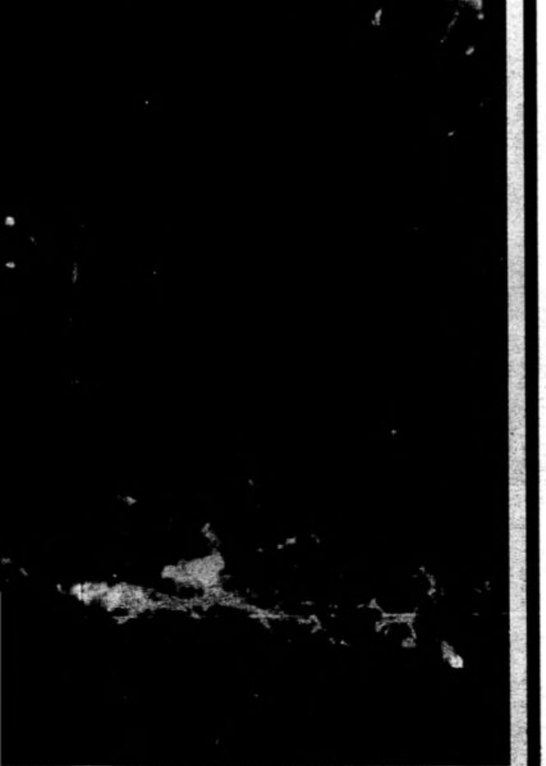
وقدمت عدة تفسيرات لظهور حالات جنون البقر في فرنسا بعد حظر استخدام العلف الحيواني في تغذية الماشية في تموز ١٩٩٠.

والاحتمال الاكبر هو ان العدوى الغذائية انتقلت عرضًا عن طريق تناول اغذية غير مخصصة للماشية. ولا يوجد في هذه المرحلة اي عنصر جديد يرجح الاحتمالات الاخرى المطروحة ومنها عدم التقيد بصورة كافية باجراءات حظر خلط اعلاف الماشية بمسحوق لحوم وعظام الحيوانات التي اكد البيان انها تخضع لرقابة شديدة.

وقد بدأت، امس، في فرنسا حملة لاكتشاف آثار المرض تشمل اجراء ٤٨ الف اختبار.

يوشك ان يصبح حق...

الانتقال في الفضاء بسرعة قر...



* غرينبيلت (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - قد تبدو فكرة الانتقال في الفضاء بسرعة قريبة من سرعة الضوء من ابداعات الخيال العلمي، لكن عالم الفيزياء الامريكي روبرت وينغلي يعتقد انه نجح في تحقيق ذلك بمركبة تتحرك بالدفع المغناطيسي.

ورغم ان اختراع هذا البروفيسور العبقري من جامعة واشنطن (سياتل، شمال شرق) لم يتجاوز بعد مرحلة تصميم النموذج الاول لهذه المركبة، الا ان مركبة من هذا النوع، ستسمح في حال رأت النور، بخفض مدة الرحلات بين الكواكب بعشر مرات وتجعل غزو الفضاء خارج نظامنا الشمسي ممكنًا.

وتأخذ وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) هذه الفكرة على محمل الجد الى درجة انها قررت تمويل الابحاث جزئيًا. ويفترض ان تجري اختبارات بالحجم الطبيعي قريبًا في مختبرات مركز مارشال للرحلات الفضائية في هانتسفيل (الاباما، جنوب شرق).

وقال وينغلي لوكالة الصحافة الفرنسية بمناسبة تقديم اعماله في مركز غودارد الفضائي التابع لـ«ناسا» في غرينبيلت (مريلاند، شرق) ان «المحاكاة التي اجريت بواسطة الكمبيوتر صحة نظريتي. واذا اثبتت تجارب «ناسا» انها صالحة فقد يصبح ذلك حقيقة بحلول العام ٢٠١٠».

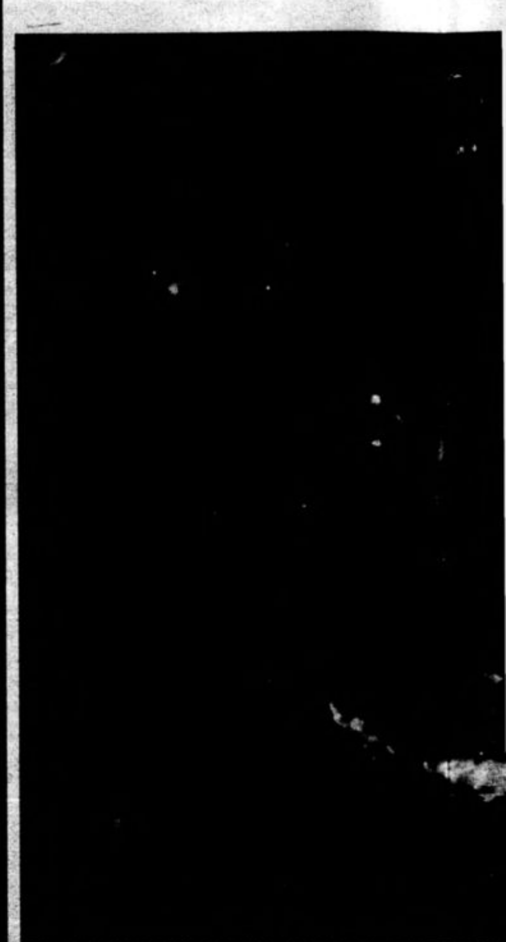
وفكرة وينغلي بسيطة الى درجة انها اذهلت عددًا كبيرا من العلماء. فهي تقضي بـ«تغليف» مركبة فضائية بـ«فقاعة» مغناطيسية قادرة على تغيير اتجاه الرياح الشمسية وزيادة سرعة المركبة تدريجيًا الى ٨٠ كم في الثانية اي ٢٨٨ الف كم في الساعة.

وبهذه السرعة الخارقة، لا يحتاج بلوغ حدود نظامنا الشمسي اكثر من ثلاثة او اربعة اعوام مقابل ٤٢ عامًا اليوم. وتقع حدود نظامنا الشمسي على بعد ٦ مليارات كيلومتر. وعلى سبيل المقارنة فإن المركبات الفضائية الامريكية العاملة بالدفع النفاث تنطلق بسرعة ٧,٧كم اي ٢٧٧٠٠كم/ساعة.

واستوحى وينغلي فكرته من مراقبة الانفجارات التي حدثت، مؤخرًا،

ان يصبح حقيقة

سرعة قريبة من سرعة الضوء



على سطح الشمس. فقد لاحظ ان حقلاً مغناطيسيًا يتشكل في مقدمة دفقات الغاز المؤين (بلاسما) التي تنفث بعنف في الفضاء.

وتذكر على الفور ان الكرة الارضية نفسها محمية من هذه الرياح الشمسية بـ«فقاعة» مغناطيسية اي حقل مغناطيسي يغلف أرضنا ويحميها.

والرياح الغازية التي تنطلق من الشمس بسرعات هائلة يمكن ان تبلغ ٣.٦ ملايين كيلومتر في الساعة ترتد عنها بفضل هذه «الفقاعة» مما يشكل حركة اندفاع باتجاه الارض لكنها غير كافية لتحركها بسبب كتلتها الهائلة.

لكن قوة الدفع يمكن ان تكفي لتحريك جسم اصغر حجمًا مثل مركبة فضائية حسبما يوضح البروفيسور وينغلي الذي تتقد عيناه ذكاء وراء نظارتيه الصغيرتين.

وتقضي الفكرة بتشكيل «فقاعة» حول المركبة لرد الرياح الشمسية. ويمكن القيام بذلك عبر حقن غاز مؤين (بلاسما) مثل الهليوم لنفخ «الفقاعة» مما يساعد على دفع المركبة الى الامام.

وقال وينغلي: «ما نقترحه هو تغليف المركبة بفقاعة مغناطيسية يبلغ شعاعها حوالي ٢٠ او ٣٠كم لرد الرياح الشمسية».

والى جانب بساطة الفكرة، فإن اهم صفات هذا الاختراع الذي اطلق عليه اسم «الدفع المغناطيسي الصغروي بالبلاسما» (ميني ماغنيتوسفيريك بلاسمة بروبالشن - ام ٢ بي ٢»، تكمن في انه يستخدم مبادئ الفيزياء المعروفة منذ فترة طويلة. ومع هذا الاختراع الجديد لن تعود هناك حاجة للاشرعة الهائلة التي تخيل البعض تصميمها بهدف «للابحار» بمساعدة الرياح الشمسية.

وقال الرجل الثاني في ادارة وكالة الفضاء الامريكية إد فايلر: «بقينا في مرحلة الدفع الكيميائي منذ عهد صواريخ (في ٢)».

وأضاف: «إذا كان البشر تواقين لبلوغ النجوم فنحن بحاجة الى مزيد من هذه للافكار المبتكرة».

ضبط أسماك فاسدة في نابلس

* نابلس - «وفا» - ضبطت مديرية التموين في محافظة نابلس، امس الثلاثاء، كمية كبيرة من السمك غير الصالح للاستهلاك الآدمي لا تنطبق شروطها مع المواصفات الفلسطينية.

وذكرت المديرية ان هذه الكمية كانت مهربة الى السوق الفلسطينية من اسرائيل لحساب بعض التجار، وانه تم تشكيل لجنة للإشراف على إتلافها.

وأشارت الى ان وزارة التموين تركز حاليًا على الجودة، حيث تقوم فرق التفتيش بسحب عينات للتأكد من الجودة والمطابقة مع المواصفات والمقاييس الفلسطينية لكافة المواد التموينية التي تعرض في السوق.

من جهة اخرى بدأت وزارة التموين في المحافظة بتنفيذ دورات تطبيق عملي لانتاج الاغذية المنزلية التي لا تعتمد على المواد الحافظة، وذكرت ان مثل هذه الدورات تقام حاليًا في كل من سبسطية ودير شرف، بمشاركة كبيرة من ربات البيوت.

النمور تفترس سبعة أشخاص في بنغلادش

* دكا - «و.ص.ف.» - افترست نمور من فصيلة النمر الملكي سبعة أشخاص على الأقل معظمهم من الصيادين او الحطابين في غابة سوندربان، جنوب بنغلادش، خلال شهر ايار الماضي.

ونقلت وكالة انباء بنغلادش عن تقرير رسمي ان الشرطة عثرت على جثث القتلى في هذه الغابة التي اعلنتها الامم المتحدة العام الماضي تراثًا طبيعيًا عالميًا للمحافظة على نمر البنغال الملكي المهدد بالانقراض، حيث يقدر عدد نمور هذه الفصيلة بحوالي ٥٠٠ فقط.

في باكورة نشاطات جمعية «شامة»

معرض للفنون والحرف الشعبية في الناصرة

* وندوة حول «تراثنا - بين القطيعة والتواصل» *

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - في أول عمل تعريفي لها تفتتح «شامة - ورشة الفنون الشعبية» معرضًا للفنون والحرف الشعبية في الناصرة، بالتعاون مع «جاليري المركز» في المركز الثقافي البلدي. و«شامة» هي جميعة ثقافية فنية واجتماعية، تأسست عام ١٩٩٩. وتهدف، في نشاطاتها، الى سدّ فراغ كبير في مجال الاهتمام بالفنون والحرف الشعبية داخل مدينة الناصرة خاصة، وفي المجتمع الفلسطيني عامة.

وتضع الجمعية نصب أعينها العمل على اعادة الاعتبار لمهاراتنا الفنية الشعبية المختلفة والتي توشك على الانقراض، مثل النسيج وصنع الفخار والنحاس والزخرفة بالخشب واعمال التطريز وصناعة الحلي، وغيرها، وتشجيع تطويرها وتحديثها لتلائم روح وحاجات العصر. وتسعى لعمل ذلك من خلال اقامة ورشات عمل في مجال الفنون الشعبية وصنع تذكارات محلية، وتقديم الدعم والتدريب المهني والفني لمجموعات مهتمة في هذا المجال، وتنظيم برامج ثقافية وفنية، واصدار مواد تعنى بالفنون الشعبية وتشجيع الابحاث والدراسات في هذا المجال الحيوي والهام.

يفتتح المعرض يوم غد الخميس (٢٠٠٠/٦/١٥) الساعة السادسة مساء، في بيت فوزي عازر في سوق الناصرة القديم ويبقى مفتوحًا لغاية (٦/١٨). ويشمل المعرض اعمالا فنية محلية قماشية وغيرها، تدمج ما بين القديم والحديث، الى المطرزات والمنتوجات الفنية من إبداع جداتنا.

ويستضيف المعرض اعمالا من جمعية تراث صفورية وورشة عائلة مطر للأعمال النحاسية وورشة فخار مسمار.

وتقام، في مكان المعرض، في اليوم التالي في ٢٠٠٠/٦/١٦، الساعة السابعة والنصف، ندوة تحت عنوان «تراثنا الشعبي بعد اثنين وخمسين عامًا - بين القطيعة والتواصل» بمشاركة مجموعة من الباحثين في مجال التراث ومن الفنانين التشكيليين وهم: د. شريف كناعنة ود. عبد اللطيف البرغوثي وعبد العزيز أبو هدبا وأسد عزي وسيسيل كاحلي.

زواج ليلى علوي وفاروق الفيشاوي




* ليلى علوي *

* فاروق الفيشاوي *

* القاهرة - الوكالات - في مفاجأة هزت الوسط الفني في القاهرة، اعلن النجمان المصريان فاروق الفيشاوي وليلى علوي زواجهما منذ ايام قليلة وسافرا الى سويسرا لقضاء شهر العسل.

وكان فنان شهير لم يكشف بعد عن اسمه قد لعب دورًا كبيرًا في التوفيق بين النجمين بعد ان اخذ الضوء الاخضر من الفيشاوي قبل حلول ذكرى ميلاده بأيام، الذي دعيت اليه ليلى علوي كضيف شرف في الحفل ولم يكن احد من المدعوين يعلم ما يدور من ترتيبات للاحتفال بعقد القران.

الجدير بالذكر ان هذا الزواج يعد الاول للفنانة ليلى علوي التي فسخت مؤخرًا خطبة لم تدم طويلا على المنتج السينمائي السوري أكرم حجار الذي انتج لها عدة أفلام سينمائية. فيما يعتبر الرابع في حياة فاروق الفيشاوي حيث سبق له ان تزوج من الفنانة سمية الالفي وانجب منها احمد وعمر ثم الفنانة المعتزلة سهير رمزي ثم نوران من خارج الوسط الفني التي لم يستمر زواجه منها فترة طويلة.

ونتيجة لهذا الخبر تقرر، كما اشارت صحيفة «الرياض» السعودية، وقف تصوير فيلم «العشق والدم» الذي يلعب الفيشاوي بطولته امام شريهان وإخراج أشرف فهمي.

بدء محاكمة المتهمين في أكبر قضية لتهريب المخدرات في ڤيتنام

* نام دين (ڤيتنام) - الوكالات - ذكر مصدر قضائي محلي ان اهم قضية لتهريب المخدرات تشهدها ڤيتنام افتتحت، امس الثلاثاء، في اقليم نام دين (شمال) يفترض ان يصدر خلالها عدد من احكام الإعدام.

وقال مسؤول في محكمة نام دين الشعبية ان (٢٢) من مهربي المخدرات بينهم اربع نساء سيحاكمون في الجلسات، التي ستستمر (١٢) يومًا وتجري وسط اجراءات امنية مشددة.

والاشخاص، الذين يحاكمون، متهمون بتسويق (٩٧, ٢٧٥كغم) من الهيروين و(٢٨٩كغم) من الافيون - كمية قياسية حتى الآن في قضية تتعلق بالمخدرات في ڤيتنام - تم استيرادها من لاوس وبيعت بين ١٩٩٢ و١٩٩٩ في عشرات الاقاليم الڤيتنامية.

وقالت الشرطة انها اعتقلت اعضاء هذه الشبكة من المهربين بعد تحقيق استمر سنتين صادرت خلالها (٥٠٠) الف دولار وحوالي (١٢) كيلوغرامًا من الذهب.

وتعود آخر محاكمة لمهربي مخدرات في ڤيتنام الى ١٩٩٧. وقد اعدم على أثرها سبعة اشخاص بينهم امرأة وضابط سابق في كتيبة مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية.

*** هذي حكايتي وحكيتها ***

*** بقلم: علي هيبي ***

مرّة ومُرْمرة ومسمار في العنطرة

* أحد الدوافع لكتابة هذه الحكايات والأخبار هو توثيق ما كان «أيام زمان»، فقد اختفت مع موجة التقدم والتطور وظائف ومراكز كان لها دور في تشكيل حياتنا القروية، وهي جزء هام من التراث القروي الفلسطيني، الذي اختفى ويختفي تدريجيًا. ومع تلك الوظائف والمراكز ثمة صور وعادات وأعمال وأقوال آيلة هي الأخرى الى الزوال، ونحن لا نبتغي ايقاف التاريخ وحركة التطور او إرجاع العجلة الى الورا، وانما نسترجع بهذا التسجيل والتوثيق تلك الصور لتكون جزءًا من ماضينا الذي نعتز به، كونه شكلاً من أشكال انتمائنا الى هذه الأرض، الى هذا الوطن، الذي عملت قوى كبيرة على طمسه، وتغييبه عن الخارطة والوجود لكنها لم تستطع ان تمحوه من وجداننا.

هذه النوسطالجيا هي حق شرعي من حقوقنا، فمنذ زمن بعيد لم أرَ «شلعة معزى»، ولولا حديقة الحيوان والتلفزيون لكان أولادي لا يعرفون الجمل والديك العربي.

* «راعي العجّال» كان الناس يحددون أعمالهم ومواعيدهم «بنشة عجاله». فلان خرج مبكرًا مع «نشة العجال». وفلان عاد مساءً مع ترويحة العجال. وثالث تأخر فجاءً بعد «نشّة العجال بكثير»، عندما صارت الشمس مرتفعة. راعي العجّال هو أحد أقطاب الاقتصاد في القرية، فكل «حلال» البلد أمانة بيديه.

* «دبّاب الصوت»، ميكروفون البلد أو وسيلة الإعلام، يلف في أزقة القرية وزواريبها وطرقاتها ليعلم الناس عن عرس عند «دار فلان»، أو طوشة غدًا «ع البيادر» بين «دار فلان ودار علان»، او يسأل عن ليرة ضاعت من «علنتان» أو بقرة ضائعة، يجلجل صوته تحت الشبابيك العالية: يا سامعين الصوت، صلّوا ع النبي، يا مين شاف حمارة دار فلان».

* الحجّار والحرّاث والقطروز والبيطار ودقاق الأبر والسنجري الذي يصلح البوابير «بابور بدّو جلدة»، وآخر بدّو فونه وثالث ضاع «طربوشه» ورابع رجله مكسورة وخامس راسه يلقّ.

وعند شاغلي هذه الوظائف والأعمال، وهذا الأهم مكان فسيح للأخبار والحكايات والأمثال والحكم والمواقف القروية الشعبية.

* «مخضّر البلد» أبو محمود كان حارس الكروم من زيتون وتين، واليوم لا كروم ولا مخضّر الا فيما ندر وفي مواسم قصيرة مثل أيام «حواش الزيتون».

كان أبو محمود كثير التجوال لا يهدأ على حال، أيام حواش الزيتون هي أسعد أيّامه لعلو مقامه وإظهار وافر اهتمامه. والعمل أيام الحواش لذيذ، لأن أبا محمود يقضي نهاره من عند «اشقع لعند ارقع». «فرّار» «عندار» ابو احمد يشرب القهوة المغلية على الحطب ويقتنص حكاية او خبرية، وعندار ابو العبد يدخن سيجارة من دخانات ابي العبد المفرومات على الهاون، ولا يلف الا «بورق الشام» الناعم حيث يجد ابا العبد وقت الاستراحة والفطور مستعدًا لسماع حكاياته، وابو محمود المخضر معروف بأنه «مسحوب من لسانه» وشاطر جدًا في «تبهير» الأخبار تخرج من فمه كأنها طبخة عن النار. لسانه بليل كأنه ماء سلسبيل. لقد أصبح ابو محمود موسوعة من الحكايات والأمثال.

كان لأبي محمود بغلة خضراء، تراه ممتطيًا صهوتها «معنعن»، من ناس الى ناس ومن كرم الى كرم، وكانت بغلته دقيقة سبّاقة كأنها فرس أصيلة في اللياقة.

كنت أحمل الفراطة وأقف على برميل كي أصل الفروع والحبوب الشائحة، واذا به يظهر من بعيد، فنزلت، لأنه سيطلب مني ذلك، فقلت في نفسي: ماذا تحمل يا أبا محمود. وعندما وصل طرح السلام وجلس وجلست قبالته عند «عرق الزيتونة».

بدأت ألملم حطبات كي أضع غلاية قهوة، واذا بم يلملم هو الآخر أطراف قمبازه ومرونسه الأسود ويتأهب للحديث: ألم تسمع ماذا جرى عند أبي متعب، فقلت: لا. كرم أبي متعب في الشمال ونحن هنا في «القبل». ماذا جرى؟ «خير» فقال: أبو متعب مزعّل أم متعب. قلت: كيف؟ فبدأ أبو محمود بعرض الحال:

مررت صباحًا مع زرقة الشمس على الكروم الشمالية، واذا بصوت صياح يعلو مع علو شمس الصباح، فاقتربت باتجاه الصوت واذا بأبي متعب يجافز وينافز وأم متعب تعاكس وتشاكس، قلت: ولعت. دنوت من أبي متعب فإذا به كمن «يقاتل خياله»، كان يا سيدنا العزيز، «يلاقط الزرد». توجه ابو محمود مغيرًا الخطاب اليّ: أرأيت رجلاً يقاتل خياله؟ أتعرف كيف يلاقط الرجل الزرد؟

بنرجع الى أبي متعب الذي أخذ منه الغضب مأخذًا ووصلت «روحه لمناخيره» فأمطر زوجته بوابل من المسبات والتشاقيع وأغلبها من «الزنّار ونحت» بالعربي الفصيح «لا خلألها ولا بقالها». ملت إليه مهدئًا من روعه وحدّة غضبه، وظللت على تلك الحال، كلمة مليحة من هون وكلمة عيب ومش مليح يا ابو متعب، «الناس بتتفرج عليك». حتى مال الى جذع «زيتونة رومية». جلس وهدأ وصفن. فانتهزت فرصة هدوئه وتجرأت، ... بيني وبينك كنت خائفًا أن ينتقل من أم متعب ويديك فيّ. سألته: مالك يا رجل «مستوطي حيط هالمرة»، بتجول وبتحلّب وتفرط وتفرد الفلّ وتذري الحب عن الورق، كل هذا مع التعب والجوع وحرارة الشمس «وفوق حقّو دقّو». قال أبو متعب: «اللي بيعرف بعرف واللي ما بعرف بقول كف عدس». والحقيقة ان ابا متعب لم يقص لي سبب الخصام. ولكنه قال: «في مَرّة وفي مرمرة وفي مسمار في العنطرة». قلت: والله أم متعب مليحة وشغيلة وساترة بيتها. ضحك أبو متعب قائلاً: أم متعب مش مرّة. أم متعب يا مرمرة يا مسمار في العنطرة ويمكن ان تكون الإثنين معًا.

قلت: لماذا يا أبا متعب كل هذا؟

قال: لأني «بقلها ثور بتقول احليوه».

فقمت من تحت الزيتونة بهذه «المونة».

قلت لأبي محمود: طيّب المرة فهمناها، والمرمرة مبينة من اسمها، هي الزوجة التي تمرمر حياة زوجها فتجعله يطعم العسل فيجده حنظلاً. وكيف تكون الزوجة مسمارًا في العنطرة؟

قال ابو محمود: العنطرة هي مؤخرة عنق الثور أو الإنسان. يبدو أنها الزوجة التي تجعل رأس زوجها منكسًا أو «تكسر رقبته» والله أعلم.

(كابول)

ماذا ينتظر سوريا من بشّار؟

*** بقلم: عودة بشارات ***



* جانب من جنازة حافظ الاسد امس(و.ص.ف)*

* برحيل حافظ الأسد تدخل سوريا عصرًا جديدًا، وأهم ما يميز هذا العصر هو المستقبل الغامض. ففي بلد يحكمه، ويسوده، الرأي الواحد والاتجاه الواحد و.. الشخص الواحد، من المستحيل معرفة الاتجاهات الأخرى هناك. وفي بلد يتصرف فيه الجهاز السياسي و «الشعبي» والإعلامي وكأن القائد باق هناك الى الأبد (تذكروا الهتافات: «حافظ الأسد.. الى الأبد») هذا الجهاز يضع السدود كلها امام التيارات السياسية الفكرية وحتى الانسانية لمواصلة الطريق، لدى وفاة أحد قادتها التاريخيين. واليوم، فالأمنية الأساسية التي يتمناها الشعب السوري ومحبو سوريا، وهم كثر، ان يتم انتقال السلطة دون حدوث قلاقل وانشقاقات ودون إراقة الدماء، للمحافظة على وحدة سوريا من حيث بناؤها الاجتماعي ومن حيث مكانتها في العالم العربي وفي المنطقة.

مؤسف! ولكن هذا هو الطموح الأساسي الذي يفرزه نظام «قومي» حكم سوريا بيد حديدية خلال ما يزيد عن (٣٠) عامًا، قامعًا كل معارضة، «مُسكتًا» كل صوت آخر، وهنالك من يقبع في السجون السورية من سوريين وفلسطينيين وغيرهم عشرات السنين، دون محاكمة ودون ان يعلم بمصيرهم احد.. كل ذلك باسم القومية وباسم «القضية».

الأمر الوحيد الذي يُشهد لحافظ الأسد، وهو أمر لا يُستهان به، انه استطاع النهوض من هزيمة حزيران ٦٧ التي قصمت ظهر العرب وضربت معنوياتهم وكرامتهم في الصميم والتي كان، هو جزءًا أساسيًا منها (حافظ الأسد للمعلومية، كان وزير الدفاع في سوريا إبان حرب حزيران ٦٧) واستطاع الأسد، كقائد سوريا، ان يقوم، وبجرأة متناهية، بمشاركة مصر - في حرب اكتوبر ٧٣، بمحاولة لتحرير الأرض المحتلة.

بعد ذلك لم يستطع حافظ الأسد ان يقرأ الخارطة. وكان الطريق واضحًا، اما التساوق مع هرولة السادات الانفرادية في الصلح مع اسرائيل، او وضع بديل نضالي دمقراطي يجمع كل القوى الوطنية بشكل يتجاوب مع الحالة الناشئة. الأسد اختار الطريق الثالث، طريق الجلوس على الحائط وحاول بكل قوة ارغام الآخرين على أن يسيروا في ركبه، اي انتظار الأجيال القادمة، بعد عشرات السنين لتحرير الأرض، ماذا يقولون: «لا يرحمك ولا يدع رحمة ربك تنزل عليك».. وهكذا.. تجمّد الأسد في مكانه. ففي الظرف الذي حاد فيه انور السادات عن كل الثوابت، بدل أن يقوم بتشكيل جبهة عربية تقدمية فعالة، في مواجهة تحالف اسرائيلي مصري امريكي، فقد وجه الأسد سهامه لحلفائه الطبيعيين، اليسار اللبناني وحركة المقاومة الفلسطينية.

كلما ظهر من حلفائه هذا القدر، او ذاك، من الاستقلالية، يبدأ بحرب ضروس، تخلو من كل رحمة، من أجل اركاعهم. فكان تل الزعتر وكان حصار طرابلس السوري (بعد حصار بيروت الاسرائيلي)، وكان هذا الاستحواذ في دعم ورعاية وتشجيع كل معارض فلسطيني لياسر عرفات داخل صفوف المقاومة الفلسطينية.

وعندما كان عرفات في زيارة، توخى منها المصالحة، لسوريا خصص له حافظ الأسد (٨) ساعات لمغادرة دمشق، وطبعًا يحلو للبعض الحديث عن حافظ الأسد كرجل دولة من الطراز الأول. رجل الدولة هذا لو اتيح له، في غفلة من الأعين والتاريخ، لقطع جسد عرفات إربًا إربًا. ويذهب بعض المراقبين الى تحليل مفاده ان احد اسباب هذه النقمة هو «الحسد» (شخصيًا) من عرفات وقدرة هذا «المشرد»، المغضوب عليه من الأعداء و «الأشقاء»، ان يحظى باحترام العالم وان يطرح قضيته في أهم المحافل الدولية، وان يلقى الدعم المادي، والمعنوي، الهائل في طريقه لبناء الدولة الفلسطينية. وبعد توقيع اتفاق اوسلو ووصول الشعب الفلسطيني الى اعتراف اسرائيلي بحقه في اقامة كيانه على أرض الآباء والأجداد، لأول مرة في تاريخه، بعد هذا الانجاز تعمق الخلاف لأن سوريا رفضت استقلالية القرار الفلسطيني، فهي اعتبرت ان حركة الشعب الفلسطيني يجب ان تكون جزءًا من سوريا ومرتهنة بإشارتها. وهكذا استفحل العداء، بدل ان يتم الحوار والتنسيق بين قادتي شعبين، يعانيان من الاحتلال وهدر الحقوق.

وعلى صعيد سوريا، ماذا تحقق؟ غياب مطلق للدمقراطية. لا يمكن وصف الدول العربية بأنها النموذج الأعلى للدمقراطية، ولكن هنالك مساحة واسعة نسبيًا لحرية الرأي. في مصر والأردن مثلاً.. هنالك اكثر من رأي في المواضيع المطروحة. فقط في سوريا «لا صوت يعلو على صوت الأسد».

واذا كان امتحان القادة بما يقدمونه لشعوبهم من رخاء اقتصادي فسوريا اليوم تودع زعيمها، في مطلع القرن الواحد والعشرين، ومعدل دخل الفرد هناك ١٠٠ دولار شهريًا - اقل من باقي الدول في المنطقة، وهي دولة منقطعة عن العالم من حيث استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال المتطورة.

وفقط في سوريا تحدث امور لا تصدق، ففي حين تحتل اسرائيل جزءًا عزيزًا من الأرض السورية، وتم تهجير مئات الآلاف من وطنهم، وفي الوقت الذي يقبع فيه ابناء سوريا البررة في هضبة الجولان تحت الاحتلال الاسرائيلي الذي يزرع المزيد والمزيد من المستوطنات اغتصابًا وبدون أي وجه حق، امام كل هذا يظهر للعالم وكأن سوريا هي الجانحة نحو العدوان والاحتلال، بينما تظهر اسرائيل بمظهر الحمل الذي يبحث عن السلام امام «الرفض السوري».. هذا الأمر يجب تغييره من الجذور بسياسة تأخذ الرأي العام العالمي بالحسبان كقوة مؤثرة، على الأقل من الجانب الاخلاقي، في فضح الاحتلال وأن يساهم هذا الرأي العام في معركة سوريا العادلة لاستعادة حقوقها.

*** تركة ثقيلة ***

ولذلك فالتركة التي يتركها حافظ الأسد لابنه بشار هي ثقيلة جدًا. والتحديات امامه كبيرة لإخراج بلاده الى نور القرن الواحد والعشرين. ومن المهم في هذا الإطار ان يعرف الدكتور بشار الأسد كيف يفتح السدود، اذا شاء ذلك، بحكمة وبخطوات مدروسة، لئلا يحدث هذا الفيضان الذي قد يأتي على الأخضر واليابس، كما حدث في الاتحاد السوفييتي بعد صعود غورباتشوف وسياسة «الغلاسنوست».

لا يمكن لأحد ان يحسد بشار الأسد في موقعه الجديد، ذي المسؤوليات الجسيمة، وهو قد بدأ في الحكم، عمليًا، في السنوات الأخيرة من حكم أبيه، بمحاربة الفساد. ويتم الآن وضع عشرات الشخصيات الأساسية في عهد والده تحت طائلة القانون بتهمة الاختلاس وخيانة الأمانة وسوء استغلال السلطة، وهذا الأمر هام في حد ذاته وخاصة ان ذلك يجري بنوع من الشفافية وبإطلاع الجمهور.

وحتى لو أخذنا بتحليل البعض ان ذلك يجري في اطار توطيد مركزه فان اختياره محاربة الفساد سلمًا لتوطيد مركزه يحمل دلالة معينة تبشر بإمكانية كبيرة للتغيير. مطلوب من بشار الأسد الكثير، وبالاضافة الى محاربة الفساد، كأساس أخلاقي لحكمه، فإن الحاجة ملحة لدفع قوى الحداثة الوطنية حقًا الى مقدمة المسرح. عليه ان يزرع في نفوس السوريين الثقة ان عهد الخوف قد ولى، لأن سوريا لا تتطور بجهود شخص واحد، مهما كانت عبقريته ومهما كانت مواهبه.

مواطن خائف ان يقول رأيه، وخائف ان يقوم بمبادرة اقتصادية، في نهاية الأمر يعني ذلك اهدار الفرصة التاريخية للتطور. اذا تم تأمين مصدر الرزق وتم الحفاظ على أمن المواطن وعائلته فالمواطن يستطيع ان يقدم اكثر، لنفسه، ولعائلته، ومن ثم للاقتصاد الوطني، وهذا الأمر يتطلب العمل الكثير، وفي مقدمة ذلك فتح أماكن عمل لملايين المواطنين، وهذا بدوره يتطلب فتح سوريا امام الاستثمارات الخارجية، وان يتم فتحها امام التكنولوجيا المتطورة، وان يتم توثيق علاقاتها بالعالم الخارجي.

باختصار آلية النظام الاقتصادي السياسي في سوريا يجب ان تتغير، يجب ازالة كل الطفيليات التي علقت في ثنايا الجهاز، بحيث تم فرض «كومسيون» على كل خطوة ادارية، اجرائية او اقتصادية. والشعب السوري الواعي والمتزن متعطش للعطاء، من أجل ان يأخذ دوره المرموق في الساحة العربية والعالمية ومن أجل رفع المستوى الاقتصادي، واستيعاب آخر المنجزات التكنولوجية، وهو مؤهل لذلك.

بشار الأسد امام مفترق طرق، إما ان يجدد القيود التي فرضها أبوه على سوريا وهذا يعني التحضير لثورة على شاكلة ثورة الشعب الروماني ضد شاوشسكو، او الخروج للنور مثل ما فعل الملك كارلوس في اسبانيا.. الشعب السوري وكل القوى التي تتمنى الخير لسوريا، هذا البلد العربي الأصيل.. تنتظر البشرى من بشار الأسد.

رسالة الى الإمام

* بقلم: أبو علي *

* وردني من أبي الشمقمق، قال لي وهو بالدمع يغرقْ، اسمع يا محترم، ودوّن ما أقوله بالقلم، قال: على مفترق الألفية الثالثة، والثالثة غالبة، تقف القرية الصامدة، بطاقاتها الواعدة، إسم القرية عرّابة، وفي الأصل عرّابية، لأنها اقيمت على رابية، مكتوفة الأيدي عيونها شاخصة، والنقود في جيوب أصحابها خالصة، مجلسها مرهون للبنوك، وأصحابه يتطوحون كالديوك، فلا مشاريع ولا أندية، ولا نوادي ولا أقبية، ويقوم الإمام، الكبير الهمام، بمشروع كبير، وحلم أخير، ويقرر إعمار مسجد، عن بيوت الحي لا يبعد، فيكون العمارة الخامسة، بعد أربعة مساجد شاخصة، ويتدخل الواعون، الذين في ذمة الإمام هم مفسدون، فالمساجد قائمة، وحاجة القرية الصائمة، مركزٌ ثقافيٌ أو مسرح او معرض للرسوم او مركز للصحة، او بيت موسيقى لأجيالها القادمة.

ويقول أبو الشمقمق في كتابه المؤرّق، إن أهل البلدة والأعيان، البالغين والصبيان، جمعوا أنفسهم والتقطوا أنفاسهم، وأطلقوا العنان للبيان. وفكّر الأكاديميون، وهم من نسبة السكان ثمانون، وصالوا وجالوا، وخرجوا بالنتيجة، ليعلنوها للسكانْ، من بركة البلد حتى بحر إيجه، انهم لا يمانعون بناء المساجد، ولكن في القرية منها أربعة، تكفي سكانها الصلاة والمنفعة، والقرية الغراء، تنقصها آلاف الأشياء، لكن الإمام، الكبير الهمام، زمجر غاضبًا، وصاح معاتبًا، وفتح القرآن، وتلا للسكان، «من يعمر مساجد الله» وصال وجال كديك الحجل، واتهم الأكاديميين بالدجل.

وتابع ابو الشمقمق، في كتابه المؤرق: ما يعجزُ عنه الوصف، والنحو والصرف، أن الإمام الكبير، صاحب الرفعة الكبيرة، يعيش أيامه الأخيرة، بين صفّ وصفْ، لم يزل منذْ خمسين عامًا، يعملُ إمامًا، ويتولى وحده شؤون الوقفْ. وحين جاء السكان، مطالبين بأمان، بلجنة تتولى شؤون الوقف، وتشرف على المدخول والصرف، زمجر الإمام غاضبًا وعاد الى صياحه معاتبًا، واتهم الحضور بالشك والفجور، فقال له الحاضرون، نحن بك واثقون، فأرنا دفاتر الكشوفات، وهوامش الحسابات، لأنك شيخٌ ادرد، عن حضرتك الأخيرة لا تبعد، فتعرف بعدك كيف ندير الأمور، ونصرّف الشؤون والحضور، لكنه رفض، واستشاط وانتفض، واتهم الحاضرين بالجهالة، والشك والضلالة، وتوجه للحضور قائلاً، صائلاً وجائلاً، عندما أموت، ويحملونني في التابوت، ويقرأون على روحي الآيات، سيكون لكم ان تفتحوا دفاتر الحسابات.

ويضيف ابو الشمقمق، في كتابه المؤرق، قبل أن يختتم بالسلام، موجهًا كلامه للإمام، اعلم ايها الإمام المحترم، صاحب الورقة والقلم، أن وعد الله حق، وانه بعد التعب، ويعد المال والبنين والذهب، ويعد العمارات الكثيرة والليرات الأخيرة ستذهب مثلما ذهب، ما كان قبلنا من أمم.

(عرابة)

بريد «الاتحاد»

ألف مبروك لـ «الاتحاد»

* في مجتمعنا العربي ذي التقاليد والعادات الخاصة به ومع إطلالة صيف كل عام، يعتز الآباء لإعلان زفاف فلذات أكبادهم.. ويصدح شعراؤنا في الأزقة والساحات العامة، بشعرهم الشعبي وغنائهم وتتفجر رغبة الشيب والشبان في صف السحجة.. والبعض يختار القاعات الخاصة للأفراح. ونتمايل فيها على نغمات أوتار العود والكمان ومواويل المطرب والدبكة..

وطال الإنتظار.. ربما عشرين عامًا أو أكثر.. ومنا من يقول.. انها الفرحة الأولى.

ومع إطلالة هذا الصيف، من الألفية الثالثة، كان لي أن أزف.. بفخر ووقار، اعتزاز وتقدير.. إبنتي فلذة كبدي!! التي أرادت ان لا يدب ويكسو الشيب رأسي في عطائها وحنانها، لولا مشيئة الله!!

ولأول مرة، أختبر نفسي.. وتعلو صدري نبضات قلبي الكبير.. وكالعادة في مجتمعنا دعوتُ على فنجان قهوة للتشاور والأخذ في الرأي بأمر الزفاف.. الزفاف يجب ان يكون في الساحة العامة، ساحة البركة.. الكاهل والشاب، وأيضًا الطفل يفرح وسيكون نصيب او حظ الطير بعض حبات الأرز، ومن لم يذكر تلك الطلعات الشعبية.. عاش العامل والفلاح.. ورمز الأمة الاتحاد..

بعد احتساء فنجان قهوة سادة.. وقليل من الصمت، وقف ابو علي، شابٌ مفتول الساعدين، عريض الصدر، يعلو شفتيه شارب عريض، قائلاً: اسمعوا يا ختيرة.. ويا شباب وحتى النساء والشابات وايضًا الأطفال ان العروس ابنة كل واحد منا وعزيزة علينا في عطائها وحنانها وقد أنار نورها طريقنا بالأمانة والمحبة والإخلاص والاتحاد!! فليقم واحد.. ويقول لا!!

نعم.. كان رنين الإبرة سيُسمع لو رميناها.. إذن الزفاف في قاعة بعلبك، وظهرت البشاشة على الوجوه يعلوها همهات فرح.. وعلا الصوت عاش ابو علي.. عاش ابو علي.. مبروك والف مبروك وعقبال كل عام.

* علي تيتي – البعنة *

غرفة طوارئ

* بمناوبة: برهوم جرايسي *

شأن سوري محض

* لا شك ان مسألة تولي الرئاسة في سوريا هي شأن سوري داخلي محض ولا يحق لنا التدخل فيه، ومن يقرر في النهاية هو الشعب السوري وحده، واذا احتاج هذا الشعب لأي تغيير فهو الذي سيختار الشكل والوقت المناسبين.

ولكن ما يدفعنا الى الحديث عما يجري في سوريا هو الانطباع العام الذي حاول البعض خلقه بعد رحيل حافظ الأسد، وإظهاره بصفة قائد «الأمة العربية»، ويبقى الحديث مجرد تعليق لا أكثر.

وحين ننتقد سوريا فإن انتقادنا لها يكون مميزاً لأن سوريا في حساباتنا.. كانت او ما زالت.. دولة تقدمية ذات توجه يساري معاد للإمبريالية.. الى آخر الليستة، وهذا لأنه لا يمكن ان يكون انتقادنا لهذا البلد على نفس مستوى الانتقاد الموجه للأنظمة الملكية العربية الميؤوس منها.

وسوريا في «حساباتنا» ذات نظام جمهوري رئاسي ولا يمكن ان نستوعب السرعة التي تم فيها تغيير الدستور ليلائم شخص بشار الأسد، وانتقال الرئاسة من الأب الى الإبن.

ويا ليت المسألة تتوقف عند بشار. فقد تبين ان شقيقه ماهر (٣٢ عامًا) هو الرجل القوي في الجيش واليد اليمنى لقائد الأركان. وزوج بشرى، ابنة حافظ الأسد، الرجل الأقوى في المخابرات السورية.. والحبل عالجرار.

ويعلمنا ان حزب البعث يرفع شعار «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة»، وليس أمة عربية واحدة بزعامة عائلة واحدة!

جمال عبد الناصر

طوال عشرات الساعات، التي كرستها لمراقبة قنوات التلفزيون والصحف على أشكالها، أكد زعماء القومية العربية ان الراحل حافظ الأسد هو خليفة جمال عبد الناصر. ولكن بعلمنا ان جمال عبد الناصر لم يترك خلفه وريثًا، ولم يورث ابنه الزعامة والرئاسة المصرية، فقد ترك بيتًا متواضعًا وعائلة أشد تواضعًا.

تحليل سياسي

ظهر في تلفزيون «الجزيرة» شخص أطلق على نفسه اسم علي أحمد في لندن، مع صفة «محلل سياسي».. وما أن سأله المذيع عما يجري في سوريا حتى نزل علي هذا خبط طاخ طيخ، ودبك بالقيادة السورية.. ومما قاله ان نظام الحكم في سوريا مغتصب من الحزب الواحد والقائد الواحد منذ ٤٠ عامًا.

فقلت على ما يبدو ان علي أحمد هذا معارض دمقراطي الله يبارك.

فقال له المذيع ولكن مئات الآلاف من السوريين او الملايين نزلوا الى الشوارع يبايعون بشار الأسد.

فصاح علي أحمد وقال بلكنة سورية.. كلا..كلا.. سوريا تريد شخصًا واحدًا فقط.. سوريا تريد رفعت الأسد.

عندها ولّعت معي أشد توليعة. وبعد ردة فعلي المناسبة جدًا اضطرت زوجتي الى مسح شاشة التلفزيون ثلاث مرات..

فهل تعرفون من هو رفعت الأسد.. رفعت هو شقيق حافظ الأسد، ولكنه الصديق الصدوق لارئيل شارون وجعفر النميري، وشارك الأخيرين في عملية شلومو التي تم فيها نقل الآلاف من اليهود الأثيوبيين في اوائل الثمانينيات عبر السودان الى اسرائيل.

دمقراطية «الاخوان المسلمين»

دعت ما يسمى بـ «جماعة الاخوان المسلمين» في الأردن الى تعددية سياسية في سوريا.. يم هيك.. يعني لو أن جهة أخرى أطلقت هذا التصريح لقلنا ان هذه المسألة فيها نظر.

ولكن آخر من يحق لهم الحديث عن التعددية والدمقراطية هم الاخوان المسلمون، فليطالبوا بالتعددية اولاً في ايران وأفغانستان والسودان وغيرها.

فهذا التنظيم، تنظيم الاخوان المسلمين وكل الأصوليين من أشد المعادين للتعددية والدمقراطية.

محمود محارب الحزب الشيوعي

الدكتور محمود محارب هو زعيم قومي عربي في اسرائيل من زعماء التجمع الوطني الدمقراطي وسابقًا من زعماء ابناء البلد.. كرس نفسه «للنضال العنيد» طوال عشرات السنوات.. إلا ان «نضاله» لم يكن يومًا موجهًا ضد سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضد جماهيرنا العربية او ضد الاحتلال الاسرائيلي لمختلف الأراضي العربية.. وانما ضد حزبنا الشيوعي.

طوال سنوات طويلة يسرح ويمرح محمود محارب هذا في اطلاق الخطابات والتصريحات التي تهدف الى تشويه الصورة الحقيقية للحزب الشيوعي وقيادته.. هذه الحقيقة التي يخاف منها محمود محارب.. هذه الحقيقة التي تسحب من تحت محمود محارب البساط.. حتى انه حصل على شهادة الدكتوراة في «دراسة» عن الحزب الشيوعي شط فيها ونط مستغلاً بعض الصياغات في اوائل سنوات اقامة دولة اسرائيل ومتجاهلاً النضال الحقيقي للشيوعيين في الشارع.

ولكن كل هذا كوم.. وتصريحات محمود محارب في غزة كوم آخر، فهناك وصل الحقد اوجه واتهم الحزب بكل جرائم الصهيونية من تشريد لشعبنا الفلسطيني وتدمير قراه ومدنه..

وعلى ما يبدو فإن مهمة محمود محارب اليوم تبييض صورة الصهيونية وعصاباتها قبل إقامة الدولة.. وقد يتوصل محمود محارب في سياق استرساله الى ان الشيوعيين هم الذين ارتكبوا المجازر بحق شعبنا الفلسطيني.

ولكن يا محمود: من الذي ارتكب هذه الجرائم من قادة حزبنا ؟ توفيق طوبي ام ماير فلنر، اميل توما ام توفيق زياد، اميل حبيبي ام محمد شريدي، حسن أبو عيشة أم جمال موسى، فؤاد خوري ام رمزي خوري؟ والقائمة تطول وتطول بأسماء أشرف المناضلين في شعبنا الذين شقوا الطريق في أصعب وأحلك الظروف، في تلك الظروف التي كانت فيها اشكال محمود محارب مختبئة.

الغريب ان انفلات محمود محارب يتم بين زملائه الجدد.. شيوعيين سابقين امثال ابراهيم مالك وعزمي بشارة، ابن العائلة الشيوعية، وغيرهما.. ألا ينتبهون ان احقاد محارب تضربهم في وجوههم.. ألا يتذكرون تاريخهم؟

محمود محارب – اسم على مسمى. ولكن الأصح ان نسميه من الآن محمود محارب الحزب الشيوعي.

تقرير الحزب الشيوعي المصري حول:

ألفية جديدة وتحديات الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

مصر تعيش أزمة اقتصادية خطيرة

*** أصدر الحزب الشيوعي المصري تقريرًا سياسيًا شاملاً تحت عنوان «ألفية جديدة وتحديات الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية»، تطرق فيه على وجه الخصوص الى الوضع الاقتصادي الأزموي، الذي تعيشه مصر وتأثيره على الطبقة العاملة والفقراء في هذا البلد. ولأهمية الموضوع ننشره على ثلاث حلقات.**

* «تدخل مصر الألفية الجديدة وهي تواجه أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية وروحية عميقة، فبالاضافة الى فشل محاولات التنمية الرأسمالية التابعة التي حاولتها الطبقة الرأسمالية الطفيلية والمتوحشة في الثمانينيات والتسعينيات تحت شعارات «الانفتاح» و «برنامج الألف يوم» و «التحرير الاقتصادي» و «الاصلاح الاقتصادي».. فالاصلاح المالي الذي أنجزه الحكم وتركز في خفض عجز الموازنة وخفض التضخم وتثبيت سعر الصرف وتحقيق فائض في ميزان المدفوعات وسياسة الخصخصة انتهى في السنوات الثلاث الأخيرة الى أزمة حقيقية متعددة الجوانب.

* فبعد أن كان ميزان المدفوعات يحقق فائضًا لعدة سنوات ووصل في السنة المالية ٩٦/٩٧ الى ١٩١٢ مليون دولار، أصبح سالبًا. فوصل العجز في العام ٩٧/٩٨ الى ١٣٥ مليون دولار ثم ارتفع العجز في العام ٩٨/٩٩ الى ٢١١٧ مليون دولار.

* وارتفع العجز الدائم في الميزان التجاري من ٢ . ١٠ مليارد دولار عام ٩٦/٩٧ الى ٨ . ١١ مليار دولار عام ٩٧/٩٨ والى ١٢ مليار و ٥٢٤ مليون دولار عام ٩٨/٩٩.

* والرهان على تدفق الاستثمارات الأجنبية انتهى بدوره الى فشل ذريع رغم التسهيلات والامتيازات غير المسبوقة والتي وصلت الى حد التفريط في الأمن القومي. وقد تراجعت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مصر من ١١٠٤ ملايين دولار عام ٩٨/٩٩ الى ٧٧١ مليون دولار فقط خلال عام ٩٨/٩٩ وهو يمثل اقل من ٢ . ٠٪ من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة على مستوى العالم. وهو أمر منطقي مفهوم في ظل غياب العناصر الحقيقية الجاذبة لرأس المال، مثل دخول البلد المستقبل للاستثمارات مرحلة نمو اقتصادي سريع، وتحقيق معدلات مرتفعة للنمو على مدى عشر او خمس عشرة سنة متصلة (وهو ما لم يحدث في مصر)، وارتفاع القدرة الادخارية الوطنية الى معدل يتراوح بين ٣٠٪ و ٤٠٪ (معدل الادخار في مصر لا يصل الى ١٦٪) ووجود سوق واسعة تستوعب منتجات الاستثمارات الوافدة، اي ارتفاع في متوسط الدخل الفردي وقدر من عدالة توزيع الدخل القومي (وهو الأمر المفتقد في مصر نتيجة لانخفاض مستوى الدخل الفردي وسوء توزيع الدخل القومي وبالتالي تقلص الحجم الفعلي للسوق المصرية)، والاستقرار السياسي والاستقرار الاقتصادي، وهو امر غير متحقق في مصر خاصة في ظل الغموض، الذي يحيط بالرؤية المستقبلية الرسمية والاندفاع لتنفيذ مشروعات (قومية) كبيرة دون دراسة جدوى دقيقة ومتعمقة، وأثر البيروقراطية والفساد.

* تراجع الصادرات والتي راهنت عليها السياسة الاقتصادية للحكم بعد الاستثمارات الأجنبية، وطبقا للبيانات الرسمية فقد تراجع مؤشر نسبة صادراتنا الى الناتج المحلي من ١٤٪ عام ١٩٨٠ الى ٢ . ٥٪ فقط عام ١٩٩٨! (تصل هذه النسبة في اندونيسيا مثلا الى ٢٥٪ وفي المغرب الى ١٨٪).

* الزيادة غير المبررة في الواردات السلعية من حوالي ١٥٥٦٥ مليون دولار عام ٩٦/٩٧ الى حوالي ١٦٨٩٩ مليون دولار عام ٩٧/٩٨ اي بمعدل زيادة في سنة واحدة حوالي ٦ . ٨٪ وأهم السلع المستوردة هي السيارات بنسبة زيادة ٩٠٪ والسكر بنسبة زيادة ٥٦٪ والأسمنت بنسبة ٤٦٪ والأسمدة بنسبة ٣٨٥٪ وكذلك التلفزيونات والمعدات الكهربائية.

* وقوع أزمتين متتاليتين في سوق النقد «أزمة الدولار» حيث ارتفع سعر الدولار بالنسبة للجنيه المصري بصورة مفاجئة اضطر البنك المركزي والحكومة للتدخل عدة مرات بطرح مليارات الدولارات في السوق في محاولة لتثبيت سعر الجنيه أمام الدولار وكانت الأزمة الأولى (شباط وآذار ١٩٩٨) ثم الأزمة الثانية (آب ايلول ١٩٩٩) أحد اسباب الإطاحة بحكومة د. كمال الجنزوري.

وتكشف أزمة سوق النقد عن مظاهر اخرى للخلل في الاقتصاد المصري. فهذه الأزمة تعود الى مجموعة من الاسباب منها:

أ - انتهاء فترة السماح، التي حصلت عليها مصر نتيجة لإعادة جدولة ديونها، وبدء الحكومة المصرية في سداد أعباء الدين الخارجي.

ب - تحويل المستثمرين الأجانب في سوق الأوراق المالية (الاستثمار غير المباشر) لأرباحهم ورؤوس أموالهم للخارج والتي تجاوزت مئات الملايين من الدولارات في الفترة الأخيرة.

ج - انخفاض حصيلة مصر من العملات الأجنبية نتيجة لانخفاض أسعار النفط العالمية (انخفاض حصيلة مصر في عام واحد نتيجة لذلك بحوالي ٨٠٠ مليون دولار)، الذي أثر بدوره على حصيلة الصادرات ورسوم المرور في القناة. وهي نتيجة طبيعية لاعتماد الاقتصاد المصري على مصادر ريعية للعملات الأجنبية (النفط - قناة السويس - تحويلات المصريين في الخارج - السياحة). وقد انخفضت ايضًا تحويلات المصريين في الخارج بعد توقف أغلب دول الخليج وليبيا عن استيراد العمالة المصرية. وأدت أحداث الأقصر لتراجع هائل في السياحة.

د - بدء ما يسمى بالمشروعات القومية الكبرى في وقت واحد واستنزافها للعملات الأجنبية (سحب مشروع «توشكى» فقط خلال عامين ٢ مليارد دولار من احتياطي النقد الأجنبي لشراء معدات له والتهمت محطة الرفع ٧ مليارات جنيه).

هـ - سياسة الخصخصة. فطرح عدد كبير من المشروعات للبيع تصل قيمتها الى مليارات الجنيهات وفي نفس الوقت تخفيض سعر الجنيه عمليًا أمام الدولار، يعد بمثابة علاوة «تمنحها مصر للأجانب الذين سيشترون القطاع العام بالدولار.

- وارتبط بأزمة سوق النقد أزمة سيولة في البنوك نتيجة للزيادة الكبيرة في أنشطة الإقراض والائتمان، الذي بلغ عام ١٩٩٩ طبقًا لتقرير البنك المركزي ١ . ٤٥ مليار جنيه مصري مقابل ٢٨ مليار جنيه في العام السابق، اي بزيادة ٣ . ٢١٪، وقد لجأ البنك المركزي الى طرح ١١٥٨ عطاء لإعادة شراء أذون الخزانة بقيمة إجمالية ١ . ٦٠ مليار جنيه في محاولة لضبط السيولة وتحقيق التوازن في السوق المصرفي. وقدم نحو ٣٠ مليار جنيه للبنوك لمواجهة أزمة السيولة.

ولا يمكن الفصل بين هذه الأزمة وظاهرة ارتفاع الديون المتعثرة والمشكوك في تحصيلها بالبنوك، وبالتالي زيادة المخصصات المرصودة لها الى ٢٥ مليار و ٩٨٤ مليون جنيه بنسبة ٣ . ٧٪ من إجمالي المراكز المالية للبنوك وبزيادة ٦ . ٢ مليار جنيه عن عام ١٩٩٨. وتبلغ الديون المشكوك فيها بالبنوك التجارية وحدها ٢٠ مليار دولار و ١٩٥٠ مليون جنيه، ٣ مليارات و ٤٦٤ مليون جنيه في بنوك الاستثمار والأعمال ومليار و ٥٧٠ مليون جنيه في البنوك المتخصصة طبقًا لآخر تقارير البنك المركزي.

- ارتفاع الديون المحلية بصورة غير مسبوقة. فقد بلغ إجمالي الدين المحلي عام ٩٨/٩٩ (٨ . ١٨٥ مليار و ٧٢٢ مليون جنيه مصري) سنويًا. اي بنسبة ٦٨٪ من إجمالي الناتج القومي (٢٨٣ مليار جنيه) وهي نسبة خطرة وفقًا للمؤشرات الدولية


د* عجز ميزان المدفوعات (٢١١٧ مليون دولار) * عجز متزايد في الميزان التجاري (١٢٥٤٢ مليون دولار) * تراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة (٧١١ مليون دولار فقط) * تراجع الصادرات (من ١٤٪ الى ٥,٢٪ بالنسبة للناتج المحلي * زيادة كبيرة في الواردات (١٦٨٩٩ مليون دولار) * أزمة في سوق النقد الأجنبي أزمة الدولار) * أزمة سيولة * ارتفاع اجمالي الدين المحلي (١٨٥٨٠٠ مليون دولار) *

التي تحدد نسبة ٥٠٪ أو ٦٠٪ كحد أقصى للدين المحلي. وتصل نسبة الفوائد المسددة لخدمة هذا الدين ٢ . ٤٪ من إجمالي الناتج القومي. وقد أدت سياسة الحكومة في طرح السندات وأذون الخزانة (٣٥ مليار و ٤٤٦ مليون جنيه قيمة السندات الحكومية عام ٩٧/٩٨ . و ٣٨ مليار قيمة أذون الخزانة) الى تجفيف منابع السيولة في السوق والجهاز المصرفي والقفز بأسعار الفائدة في البنوك الى ١٢٪ في المتوسط على الودائع وبالتالي على القروض ما شكل عبئًا على الاستثمارات والتنمية.

- وفي تقرير أخير لـ «اليونيسيف» ان معدل النمو السنوي لنصيب الفرد في مصر من الناتج القومي ثابت منذ عام ١٩٦٥ عند ٨ . ٢٪ بينما معدل التضخم السنوي ازداد الى ١١٪ وان ٢٣٪ من سكان الريف لا تتوافر لهم المياه الصحية، وان ١٢٪ من سكان الريف والمدن لا تصل لهم خدمات الصرف الصحي.

- وفي تقرير أخير للبنك الدولي أن ٤٠٪ من السكان يعيشون تحت خط الفقر، ويشير التقرير لمنظمة التربية والعلوم والثقافة «اليونيسكو» ان نسبة تعليم الكبار في مصر لا تتجاوز ٦٨٪ للذكور و ٣٨٪ للإناث. وأن نسبة التحاق الإناث بالمدارس الثانوية انخفضت وتوقفت عند ٧٠٪ بالمقارنة بعام ١٩٨٠.

وكما سبقت الإشارة في التقرير الصادر عن الحزب في سنة ١٩٩٩ فالبطالة وصلت الى ٥ . ١٧٪ من قوة العمل.

ان هذه الحقائق تؤكد فشل سياسات الحكم التي نفذتها الحكومات المختلفة في ربع القرن الماضي والتي تقوم على التحول الى اقتصاد رأسمالي تابع يقوده تحالف الرأسمالية الكبيرة والطفيلية والبيروقراطية التي تتميز بالوحشية والعداء للدمقراطية، وانسحاب الدولة من الاستثمار في التنمية وتقليص دورها وتخليها عن توفير الخدمات الأساسية تدريجيًا، والتحول الى التصدير وتحويل الملكية العامة الى القطاع الخاص المحلي والأجنبي، وترك إدارة الاقتصاد لآليات السوق، مع تكثيف وسائل جذب الاستثمارات الأجنبية والاعتماد على «ريع الموقع» أي قناة السويس والمساعدات الأجنبية والسياحة، وعلى بيع «الموارد النافذة» اي البترول والغاز الطبيعي، وعلى تصدير العمالة للخارج بهدف الحصول على تحويلات المصريين بالخارج، وهي عمالة مرتبطة بالريع النفطي. وانحاز هذا التحالف الطبقي الحاكم بقسوة ضد الطبقات العاملة والقطاع الأكبر من الظلم الاجتماعي وتدهور مستوى المعيشة.

* من مظاهر الفقر في مصر*

ويكشف البرنامج الأخير للحكومة الذي تقدم به د. عاطف عبيد الى مجلس الشعب في ١٨ كانون الأول الماضي عن إصرار الحكم على تنفيذ هذه السياسات الفاشلة. لقد أكد د. عبيد ان «حركة التاريخ تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان الاقتصاد الحر هو الأقدر على تحقيق التنمية السريعة والمتواصلة، وهو قول يكذبه الواقع. فكما أشار د. الفونس عزيز فان تحليل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في كثير من البلدان النامية التي تأخذ بالاقتصاد الحر، تكشف عن اوضاع متدنية منها مثلا ان متوسط دخل الفرد السنوي في البلدان منخفضة الدخل والبالغ حجم سكانها حوالي ٦٠٪ من حجم السكان في العالم في عام ١٩٨٨ بلغ حوالي ٥٢٠ دولارًا، اي بواقع دولار واحد ونصف يوميًا في المتوسط، وذلك طبقًا لتقرير البنك الدولي عن التنمية في العالم ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ كذلك بلغ نصيب هذه البلدان حوالي ٦٪ فقط من كل الناتج العالمي والصادرات العالمية في السنة المذكورة.

ايضا فان نسبة ناتج الصناعة التحويلية في حوالي ٨٠ دولة نامية لم تتجاوز ٢٠٪ من الناتج الاجمالي في السنة ذاتها. ايضا بلغت نسبة الدين الخارجي في حوالي ٤٢ دولة نامية تأخذ بالاقتصاد الرأسمالي اكثر من ٥٠٪ من حجم الناتج القومي الاجمالي في عام ١٩٩٧. وتقدم تجارب النمور الآسيوية دليلا قاطعًا على فشل هذه السياسات. فقد واجهت بلاد جنوب شرق آسيا التي حققت درجة لافتة من التنمية الاقتصادية في الحقبة الأخيرة، سلسلة من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في السنوات الثلاث الأخيرة، بدءًا من «تايلاند» التي نجحت في مطلع التسعينيات في اجتذاب نحو ٩٠ مليار دولار في شكل استثمارات أجنبية حققت عام ١٩٩٦ نموًا مطردًا بنسبة ٤ . ٦٪ ثم واجهت في ١٩٩٧ أزمة اقتصادية طاحنة أفقدت عملتها ٤٠٪ من قيمتها، وعرضت ما يقرب من نصف شركاتها للإفلاس، وانهار قطاع المقاولات بها. وانتقلت الأزمة الى ماليزيا فأندونيسيا فهونج كونغ فكوريا الجنوبية وتفجرت صراعات اجتماعية وسياسية عنيفة في هذه البلدان.

ويلفت النظر في هذا البرنامج الأخير للحكومة الجديدة تجاهله لأهم ◄

*** برنامج حكومة د. عاطف عبيد يتجاهل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية.. وتعثر المشروعات القومية التي أدت الى توقف الانفاق الحكومي على المشروعات داخل الدلتا ووادي النيل! ***

وأخطر المشاكل الاقتصادية والاجتماعية واعتماد نفس سياسات الحكومة السابقة في خداع الجماهير والكذب عليها وبيع الوهم لهما.

لقد تجاهل البيان أزمة السيولة وأزمة سعر الصرف وأزمة العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات والارتفاع المتوالي للدين الداخلي وفشل سياسات الاعتماد على التصدير ورأس المال الأجنبي، وتعثر ما سمي بالمشروعات القومية التي استنزفت احتياطي النقد الأجنبي وأدت الى توقف الانفاق الحكومي على المشروعات داخل الدلتا ووادي النيل، وتثور حول جدواها الاقتصادية شكوك كثيرة بالاضافة الى خطر استنزافها لموارد المياه القليلة المتاحة لمصر مما يضاعف من خطر المجاعة المائية.

ولجأ البيان الى الوعد بسلسلة من الاجراءات لحل بعض المشاكل الحياتية للناس، مثل الوعد بتوظيف ٦٥٠ الف عاطل سنويًا، وصرف معاش «٥٠ جنيهًا» لحوالي مليون مواطن، وتقديم قروض لطلاب الجامعات تسدد على ٤٠ عامًا ومد مظلة التأمين الصحي لجميع العاملين في الحكومة والهيئات الاقتصادية والخدمية.. وبصرف النظر عن جزئية هذه الحلول والتي لا تدخل على الإطلاق في باب التنمية الاجتماعية او محاربة الفقر، فإن تكلفة هذه الاجراءات تحتاج ما لا يقل عن ١٠ مليارات جنيه مصري سنويا، وحوالي ٣٩ مليار جنيه استثمارات سنوية لخلق فرص العمل المطلوبة. وهو امر يتجاوز امكانيات الحكومة والواقع الاقتصادي.

ويصاحب هذه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتخلفة والمتدنية التي تدخل بها مصر الى القرن الحادي والعشرين، شيوع الفساد والاستبداد والعداء للدمقراطية واضطهاد المرأة في ظل حكم الرئيس مبارك.

فبينما تشهد قضية تحرر المرأة على الصعيد العالمي تطورًا كبيرًا حيث ينصب اهتمام المنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة على تخصيص برامج وموارد للنهوض بالنساء خصة في بلدان العالم ومن ضمنها بلدنا.

شهدت مصر في الأسابيع الماضية معركة ما تزال آثارها بادية بين قوى التجديد والاستنارة وقوى الجمود والتخلف حول التعديلات الجزئية في قانون الاجراءات في الأحوال الشخصية، والتي تتيح للمرأة لأول مرة امكانية تطليق نفسها في مدة زمنية لا تتجاوز ستة أشهر، صحيح سيكون عليها ان تتنازل عن جميع حقوقها لكنها على أي حال خطوة للأمام، كما شهدت البلاد انشاء المجلس القومي للمرأة وهو مجلس حكومي يهتم بكل قضايا المرأة وكأنه وزارة خاصة بها.

لكن الواقع الاقتصادي والاجتماعي والاطار العام الذي خلقته مجموعة السياسات الحكومية القائمة على أيديولوجية السوق والتي أدت في المقابل الى تدهور مستوى معيشة الطبقة العاملة والكادحين عامة الذين التحقت بهم الفئات الرئيسية من الطبقة الوسطى، أصاب قضية تحرر المرأة وتقدمها في مقتل، وجعل كل الاجراءات القانونية الجزئية عملاً فوقيًا لا يؤثر في العمق الاجتماعي الا تأثيرًا هامشيًا، حيث يشتد الاستغلال ويحتدم الصراع الطبقي وتصبح النساء بالملايين عرضة للفقر والبطالة والإنهاك المعنوي والجسدي. ويسعى الحكم المأزوم الى دفعهن دفعًا الى بطالة مقنعة تمهيدًا لإلقاء الملايين منهن خارج سوق العمل المنظم، بطرح مشروع قانون للعمل لنصف الوقت بنصف الأجر او العودة الى المنزل بربع الأجر، مع الترويج الدعائي لمشاريع الصندوق الاجتماعي بالغة الصغر المصممة خصيصًا من أجل النساء، وهي مشاريع فضلاً عن أنها هشة وعرضة غالبًا للانهيار بسبب عدم قدرتها على المنافسة تعود بقوة العمل النسائية عشرات السنين الى الوراء، اي قبل العمل المنظم الذي يتيح للمرأة ان تكون جزءًا من جماعة وعضوًا في نقابة تتمتع بالتأمين الاجتماعي والصحي وتناضل في صفوف رفاق ورفيقات في مجتمع حديث ومنشأة عصرية.

كذلك فإن مشروع قانون العمل الموحد الجديد يلحق أضرارًا بالغة بالنساء العاملات ويكاد يجبرهن على العودة الى المنزل تمامًا، كما تنادي جماعات الإسلام السياسي التي ترى ان المرأة عورة لا بد من إخفائها، باختصار تدفع المرأة المصرية ثمنًا مضاعفًا للأزمة الشاملة المحتدمة ويبدو وضعها متناقضًا لأنها في حين تقتحم كل مجالات الحياة والعمل والسياسة، تظل العلاقات الأسرية محكومة بقانون متخلف برغم التعديلات الأخيرة، ويظل عنف الأزمة «الاقتصادية - الاجتماعية» يكدر طاقات ملايين النساء، ويعطلهن، بينما تتكفل القوانين المقيدة للحريات بإعاقة حركتهن المنظمة.

ولقد أصبح الفساد عنوانًا على هذا العصر وأحد أسلحة الحكم الرئيسية في إعادة توزيع الثروة لصالح أثرياء الانفتاح وملوك ما يسمى بالاقتصاد السري في مصر. وتقدر دراسة جامعية حول الفساد اعتمدت فقط على ما نشر في الصحف من قضايا فساد - وهي لا تتجاوز في تقدير الدراسة ١٠٪ من جرائم الفساد طبقًا لتقدير أجهزة الضبط - ان المفسدين ينهبون سنويًا ٧٠٠ مليون جنيه نتيجة للسمسرة والوساطة والعمولات، وان ما نهب خلال ١٥ عامًا (هي فترة الدراسة) لا يقل عن ٢٤ مليار و ٢٥٩ مليون جنيه. والقضايا التي كشفت خلال حكم الرئيس مبارك مثل قضايا حوت مدينة نصر والحباك ولوسي آرتين ومنى الشافعي ونواب المخدرات ونواب القروض وممدوح الليثي والفساد في جهاز التلفزيون والأغذية الفاسدة وتسمم تلاميذ المدارس ووزراء الداخلية عبد الحليم موسى وزكي بدر وحسن الألفي وأبناء كبار المسؤولين من رئيس الجمهورية الى وزير الداخلية (حسن الألفي) الى أقارب رئيس الوزراء (كمال الجنزوري) الى قضية سكرتير وزير الثقافة ومحافظ الجيزة.. الخ ليست إلا قليلاً من كثير يؤكد ان الفساد هو المؤسسة الأولى للدولة.

والفساد هو الوجه الآخر لغياب الدمقراطية واحتكار فرد وحزب واحد للسلطة، والحكم بقانون الطوارئ لمدة تزيد على ١٨ عامًا، وتزوير انتخابات مجلس الشعب والشورى والمحليات تجميد النقابات المهنية والتدخل في انتخابات النقابات العمالية وضرب الحركة الطلابية والتعاونية وملاحقة منظمات ومراكز حقوق الانسان والجمعيات الأهلية، والسلطات المطلقة التي يتمتع بها رئيس الجمهورية، وسلسلة القوانين التي تنتهك الدستور وتعتدي على الحريات وحقوق الإنسان، وشيوع التعذيب، والسيطرة على أجهزة الإعلام والصحافة المملوكة للدولة (القومية). ومن الواضح ان السلطة تتجه الى مزيد من السيطرة البوليسية وإحكام القبضة، وخاصة في ظل تصاعد الأزمة الاقتصادية والاجتماعية. وستوجه ضربتها في خمسة اتجاهات.

١- تزوير انتخابات مجلس الشعب القادمة.
٢ - ملاحقة وتصفية حركة حقوق الإنسان والجمعيات الأهلية النشطة.
٣ - الإجهاز على الحركة العمالية وتصفية ما بقي من حقوق عمالية.
٤ - إعادة الاستيلاء على النقابات المهنية المجمدة حاليًا.
٥ - حصار الأحزاب والسعي لتفجيرها من الداخل.

(يتبع في حلقة قادمة)

زكي ليدي (*)

العولمة والحروب المتغيرة

إن العلاقة بين العولمة والأنماط المتغيرة للحرب ليست علاقة بسيطة. ففي المقام الأول، فإن صراعات اليوم بعيدة عن كونها مألوفة: فكوسوفا ليست أفغانستان. وثانيا، فإن العولمة مرتبطة بعوامل معقدة سياسية، اقتصادية، وعلى صلة بالهوية. وثالثا، انه لا يمكن فصل العولمة عن عناصر أخرى عديدة لعبت دورا في تحويل النظام العالمي، وبالذات منذ انهيار جدار برلين.

واليوم، فان الحقيقة السياسية والاجتماعية لأثار الحرب تؤثر على كل القارات تقريبا. بل ان لها اثرا اقوى على طريقة تفكيرنا منذ دخول مصطلحات مثل الحرب الاقتصادية وحرب الفضاء، وحرب المعلومات مفرداتنا اليومية- وحالما يضرم الشباب صغار السن النار في السيارات المتوقفة أمام المجمعات السكنية فاننا نتحدث عن حرب أهلية. ان الحصن الذي تحتله الحرب في خيال الناس في الدول الغنية والفقيرة على حد سواء، يجب ان يؤخذ بجدية بما انه مرتبط بفكرة الانهيار الاجتماعي العام.

ولأن الدول تفقد هويتها تدريجيا، وتعطي أهمية أكبر للاعتبارات العالمية على الاعتبارات المحلية، يسود شعور بالارتباك، والشك، والخوف. ففي الماضي، كان لدينا من جانب الحرب بجنودها، ومدافعها، وموتاها، وعلى الجانب الأخر كنا نملك السلام المتجسد بالعائلات المستقرة وفرص العمل، والامن في الحياة اليومية.

لكن هذه العقيدة لم تعد قائمة، أو على الاقل اصبحت ضبابية بشكل غريب. ومع ذلك فاننا لم نرجع الى دولة الطبيعة أو حرب الجميع ضد الجميع لكن فكرة اعادة التنظيم الاجتماعي ماثلة جدا في عقولنا. وهي صدى لفكرة اعادة التنظيم في المجالين السياسي والاقتصادي، اهم السمات المميزة للعولمة.

بالطبع، فان اعادة التنظيم الاجتماعي لا تكتسب نفس اهمية وشأن اعادة التنظيم الاقتصادي. ولكن كتطبيقين اجتماعيين فان كلتا العمليتين تكملان بعضهما بعضا. وكلتاهما لا بد وان تتعاملا مع فكرة ان قوانين اللعبة لم تعد قائمة وان كانت موجودة فهي ليست ثابتة، وان السرعة أو العنف مطلوبان لضمان الفعالية، وان السوق- اي المال- هو مقياس كل الاشياء.

ولكي نفهم الارتباط القائم بين الحرب والعولمة، يجب علينا البدء بمشكلة التقديم (التمثيل) المركزية. فكل من الحرب والعولمة تتقدمان على كل البنى الاجتماعية الاخرى لكن هذه البنى ليست ببساطة صورا جامدة منفصلة عن الحقيقة فحجارة بنائها حقائق ملموسة، ومواقف فعلية. وبناء عليه، بالمعنى الماوي الملموس، ما الذي يجري؟

طبيعة الحرب المتغيرة

كبداية لا بد من القول ان الطبيعة الجوهرية للحرب متغيرة. فطوال ما يقرب من قرنين، اي لنقل عبر العملية الكاملة، التي ادت الى قيام، وتماسك، وتعميم الدولة القطرية، كان الشكل الطاغي للحرب هو الصراع المسلح ما بين الدول. وكان لهذا الشيء اثره البالغ على تشكيل الهويات حيث انه قوى من عضد الدول والشعوب معا. لقد ساعدت الحروب على اضفاء الشرعية على فكرة تدخل الدولة، وهذا هو سبب زيادة الانفاق العام أتوماتيكيا حالما ينتهي اي صراع. لكنها في الوقت نفسه اعطت الدول هوية جماعية، نوع من الوحدة التي لا يمكن لاي شيء آخر توفيرها. وينطبق هذا على الدول الاوروبية في القرن التاسع عشر وكذلك على دول العالم الثالث في القرن العشرين.

ان وسائل تسوية المنازعات تهمل تدريجيا بما ان صراعات اليوم العنيفة لا تقع غالبا بين دول. بل هي صراعات عرقية لاتنشب بين جيوش نظامية بل مجموعات مسلحة، وضحاياها هم من المدنيين وليس من قوات العدو. وبناء عليه فان الحروب ما بين الدول تستبدل بحروب أهلية حتى وان كان استخدام مثل هذا المصطلح العام يحجب حقيقة انه واقع مختلف تماما هو الذي تنشب فيه تلك الحروب: فالسودان ليس أفغانستان، والجزائر ليست جمهورية الكونغو الديموقراطية.

وفي الوقت نفسه سيكون من الخطأ رسم خط شديد الوضوح للتمييز بين الحروب الأهلية والحروب ما بين الدول. فالحرب الأهلية في جمهورية الكونغو الديموقراطية لا يمكن ان تفهم دون ان نضع في الاعتبار الدور الذي لعبته الدول المجاورة- سواء تلك التي تساند المتمردين (رواندا، يوغندا) أو تلك التي تدعم نظام كينشاسا (أنجولا، زيمبابوي).

وبالرغم من ذلك، فان الابتعاد عن الصراعات ما بين الدول أمر لا ينكره أحد، وأحد الامثلة الرئيسية على ذلك انهيار الاتحاد السوفييتي: فلأول مرة في التاريخ الحديث لا يكون انهيار قوة عالميا مسبوقا بحرب بين دول. وهذا لا يعني القول ان الحروب بين الدول قد اختفت أو في طريقها الى ذلك- بل ان وجود الدول في حد ذاته لم يعد كافيا لضمان عالم مستقر وهذه هي الحقيقة الجديدة الاساسية التي يجب ان يستند عليها اي تحليل.

الخصخصة

وهذا ايضا هو المنطلق الذي جاءت منه العولمة، لانها تعكس بالتأكيد تآكل سلطة الدولة في مسائل التنظيم الاجتماعي- وفي المجال الاقتصادي الذي سنبدأ به. فالخصخصة الاقتصادية تفضل التخصيص الخاص للثروة. ونتيجة لذلك، فحتى التغيرات السياسية الكبرى ربما لا توصل الصراعات الاقليمية الى نهايتها.

وافضل حالة للتدليل على ذلك هي أنجولا. فمنذ البداية الأولى، كان الصراع الأنجولي صراعا لا يمكن سوى أن يتفاقم لأنه يوجد في المنطقة نظام جنوب افريقيا الابيض. لكن اليوم، وبالرغم من نهاية التفرقة العنصرية، فان الصراع يتواصل. لماذا؟ لانه بالرغم من ان دولة جنوب افريقيا لم تعد معنية بالصراع الا انه لشركة دي بيرز مصلحة كبرى في انتاج الماس الانجولي. وبدون دي بيرز، فان منظمة يونيتا، التي تحمي مناجم الشركة، ربما كانت غير موجودة. وما نوع العلاقة التي تربط جنوب افريقيا بشركة دي بيرز؟ وهل بامكانها التأثير على سلوك الشركة بطريقة ما؟ ذلك هو السؤال الرئيسي.

وسيكون بالطبع من السذاجة الاعتقاد بان الدوافع الاقتصادية لم تلعب اي دور في الماضي. وسيكون اكثر دقة القول بان هذه الدوافع كانت اقل وضوحا منذ ان اتخذت منحى ايديولوجيا وسياسيا مشوها، وكانت وسيلة اكثر منها غاية. ويتيح الموقف في كولومبيا مثالا آخر على صراع طويل الأمد لم يعد يملك أي معنى أيديولوجي بل أصبح جزءا لا يتجزأ من الاقتصاد السياسي لتجارة المخدرات الذي تعصف به الجريمة.

وبناء عليه فإن العولمة لم تقد فقط الى اعادة تنظيم الصراعات: بل ساعدت ايضا في تحويل الارصدة الخاصة بها الى ارصدة اقتصادية. وبدورها اصبحت الارصدة الاقتصادية هي الاهم بما ان الذين يلعبون دورا في الصراعات هم انفسهم الذين اصبحوا عالميين ومع تطور شبكات عالمية للجريمة المنظمة، تمكن الروس، على سبيل المثال، من ايصال الاسلحة لرجال حرب العصابات الكولومبيين بواسطة الغواصات. ونتيجة لذلك، فان الحواجز بين اللاعبين غير الدول والدول تنهار. ومعظم حركات حرب العصابات من طراز المافيا قد أدركوا انه من الناجع اكثر اختراق الدول عن طريق افساد المسؤولين المتنفذين بدلا من اشعال حرب شاملة ضدها.

فهل النتيجة الاقرب التي نتوصل اليها هي ان العولمة يمكن ان تعيدنا فقط الى دولة الطبيعة ذات العنف الذي لا حدود له؟ ان الاشياء، في الواقع أعقد بعض الشيء، وذلك لأن العولمة عملية جدلية أيضا.

ففي المقام الأول، انه بالرغم من أن الدول اصبحت أضعف بشكل لا يمكن انكاره، الا انه ليس مؤكدا بان نهايتها باتت وشيكة. فبعيدا عن افغانستان والصومال، فإن عددا قليلا جدا من الدول قد انهار. والخطر الرئيسي لا يكمن في اختفاء الدول بل في السيطرة عليها من قبل مصالح الشركات. وفي الواقع، يبدو من المرجح اكثر ان العولمة ستؤدي الى خصخصة الدول بواسطة مجموعات اجتماعية، عرقية، واقتصادية مختلفة.

وما يجب فهمه كذلك هو ان اختراق الدول بواسطة الجريمة المنظمة أمر غير قابل للعودة. وفي كل من آسيا واميركا اللاتينية فان هذه الظاهرة سارت يدا بيد مع تزايد الطلب على الشفافية في النظامين السياسي والاجتماعي. ولا شك ان الصراع غير متكافئ، لكن العولمة توفر ايضا لاعبين محليين بوسائل ناجعة تضفي الشرعية على اهدافهم.

وبنفس القدر، فان العولمة تشجع حكم القانون، وتجعل سيادة الدولة تتآكل عندما يستخدم ذلك المبدأ كدرع واق ضد حكم القانون. وضمن هذا السياق، فان الشرعية المعترف بها والنجاح الذي حققته حرب الناتو ضد جمهورية صربيا بسبب كوسوفا هو تطور ملفت للنظر، كما ان ادانة رئيس دولة بالنيابة من قبل محكمة جرائم الحرب الدولية ليوغوسلافيا السابقة قد قوى أكثر من مصداقية العملية. وليس مصادفة ان قرار مجلس اللوردات البريطاني بقبول مبدأ تسليم الجنرال بينوشيه للسلطات الأسبانية قد تزامن مع تلك العملية. ان الحدثين ربما يجسدان مسبقا بروز ما يمكن تسميته بالشكل الجديد للسيادة- السيادة الاخلاقية- المبدأ الذي ليس بامكان الدول ذات السيادة تنفيذه في المواقف التي تتعلق بانتهاكات واسعة النطاق لحقوق الانسان.

وهكذا فان العولمة عملية تقود الى اعادة تنظيم للحرب ولكل الوحشية القاسية التي تتأتى معها، لكنها تسجل في الوقت نفسه ولادة وعي عالمي وممارسات عالمية هدفها تقوية وتدعيم احترام الحقوق الاساسية للفرد.

(*) أحد كبار الباحثين في مركز الدراسات والبحوث السياسية في باريس
(عن: مجلة فورم الصادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر)

«عاد بخفي حُنين»

* العائلة مجتمعة على مائدة الطعام تنتظر سعيدًا الذي ذهب منذ أكثر من ربع ساعة لشراء اللبن من الدكان المجاور للمنزل.

يعود سعيد حاملاً السطل الفارغ وملوحًا به.

ينظر الجميع اليه باندهاش، يقول قبل ان يسأله أحدٌ:

- لم أجد لبنًا. مررت أولاً بدكان جارنا «أبي كامل»، ففكرت وقلت في نفسي: «إن لبن أبي قاسم ألذّ وأفضل».

الجميع ينظرون الى السطل الفارغ ويقولون:

- هه.. وأين لبن أبي قاسم؟!

سعيد: وجدته قد نفد من عنده.

سالي: ولماذا لم ترجع إلى..

سعيد يقاطعها:

- رجعتُ الى أبي كامل ولكنني وجدت المحل قد أقفل.

الأب ممازحًا:

- إذن، فقد عدت بخُفي حُنين.

يقول سعيد وسالي معًا:

- خُفا حُنين؟

ومن هو حُنين؟

في هذه الأثناء تحضر الأم طبقًا كبيرًا من السلطة وتقترح عليهم ان يتناولوا بدلاً من اللبن.

يبدأ الجميع بتناول الطعام وبعد إلحاح الأولاد يبدأ الأب بإخبارهم عن قصة حُنين:

- أما حُنين فكان يعمل إسكافيًا في بلدة الحيرة.. وفي أحد الأيام جاءه أعرابي وبدأ يساومه في ثمن خُفين يريد شراءهما.

ورحل الأعرابي دون أن يشتري وبعد أن أتعب حنينًا وأغضبه، فقرر ان ينتقم منه.

أخذ حُنين الخُفين ورمى كل واحد منهما في مكان بعيد عن الآخر.

وفي طريق العودة مرّ الأعرابي بأحد الخُفين فنزل عن راحلته ونظر اليه وقال:

- كم هو جميل! وكم يشبه خُف حُنين، لو كان الآخر معه لأخذته.

وتركه ومشى.

وبعد مسافة رأى خُفًا آخر فندم على تركه الأول، فأناخ راحلته ورجع ليحضر الأول.

في هذا الوقت كان حنين مختبئًا في مكان قريب، فركض الى الناقة وأخذها بما عليها من أحمال.

وهكذا عاد الأعرابي الى أهله، وكان كلما سأله أحد: ماذا أحضرت من سفرك؟

أجاب بحزن:

- عدتُ بخُفي حُنين..

يبتسم سعيد وسالي.

تقول الأم: فالمثل يستخدم عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة.

يقول سعيد ضاحكًا:

- لقد عُدتُ حقًا بخُفي حُنين..

ثم ينظر الى طبق السلطة الشهيّ ويقول:

- ولكن السلطة ألذ وأنسب من اللبن.

الولد المخلص

* في يوم من الأيام كان ولد مخلص وأمين واسمه مأمون، وكان يساعد أمه في تحضير الطعام. وكان يسمع كلام أمه دائمًا.

وفي يوم من الأيام أنجبت أمه طفلة صغيرة، فسمتها رنين، وكان الولد يعتني بأخته، وعندما تقول له أمه شيئًا يسمع الكلام.

وفي يوم من الأيام ذهب مأمون الى المدرسة، فقال له صديقه لماذا تساعد أمك كل يوم؟ فأجاب مأمون: لأنني أحبها ولا أريد ان تتعب، وأيضًا لأن أمي انجبت طفلة صغيرة وهي تتعب كثيرًا معنا.. فقال له صديقه: حقًا؟ فأجاب مأمون: نعم. وكان صديق مأمون لا يسمع كلام أمه. وأراد ان يحرض مأمون، بأن لا يسمع كلام أمه، فقال مأمون: لا، لا، لا أريد ان اسمع كلامك، فأمي أهم منك لأنها حنونة عليّ وربتني حتى اصبحت كبيرًا وناجحًا.

فقال صديقه: إن كلامك صحيح يا مأمون، وشكرًا لك، لأنك علمتني ان اسمع كلام أمي وأطلب رضاها دائمًا، طول الحياة.

* إعداد: ريم موسى - ترشيحا *

صل ولوّن



طرزان ينطلق بين الأشجار مسرعًا في إحدى مهماته. خذ أقلام التلوين، واستعمل براعتك لتجعل المنظر يبدو طبيعيًا!



الإسم: فداء ريناوي القرية: الرينة الصف: الخامس



إتصالات لجس النبض بين إدارة الإخاء والمدرب رفعت ترك



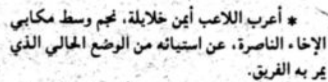
* رفعت ترك *

* علمنا في ساعة متأخرة من مساء أمس ان اتصالات أولية تمت، خلال ساعات يوم أمس، بين ادارة مكابي الاخاء الناصرة والمدرب رفعت ترك.

وكان محمد عبد القادر، رئيس الادارة، وباسم سليمان مدير فريق الإخاء، قد صرحا لنا في أحاديث معهما خلال الأيام الماضية انهما سيسعيان إلى تعيين مدرب من الوسط العربي، اذا أمكن الأمر. واذا كانت الطلبات المادية والمهنية ملائمة.

وحاولنا الإتصال بالطرفين لتأكيد الأمر، إلا أن ذلك تعذر علينا. لكن مصدرًا مقربًا لأحد الطرفين أكد لنا صحة هذه الاتصالات. ومن المتوقع ان يتم اللقاء الرسمي بين الطرفين، خلال الأربع والعشرين ساعة القادمة.

أيمن خلايلة مستاء من الوضع في مكابي الإخاء



* أعرب اللاعب أيمن خلايلة، نجم وسط مكابي الإخاء الناصرة، عن استيائه من الوضع الحالي الذي يمر به الفريق.

وأكد أيمن في حديث معه أمس ان الأمور في الفريق النصراوي لا تبشر بالخير اذا استمر الوضع على ما هو عليه الآن.

وأضاف أيمن، انه تحدث إلى ادارة الإخاء، وعرض طلباته للموسم القادم، كما أنه اشترط توقيعه مجددًا مع الفريق بدفع مستحقاته كاملة من الموسم الماضي.

ورغم مرور عدة أيام على الوعود التي تلقاها، إلا أن شيئًا لم يحدث، الأمر الذي سبب في تذمره من الأوضاع.

وأنهى أيمن خلايلة قوله بأنه لا مانع لديه في مواصلة المشوار في مكابي الإخاء اذا سويت الأمور وسارت على الطريق الصحيح، خاصة وان موعد بدء التمارين أصبح قريبًا، ولا مجال لتأجيلات في هذا الموضوع.



* ايمن خلايلة *

المركز الثقافي الرياضي في جت يستضيف محاضرين من معهد «ڤينچيت»

* استضاف المركز الثقافي الرياضي في جت المثلث، بالتنسيق مع قسم الرياضة في المجلس المحلي، مختصين من معهد «ڤينچيت» لتقديم محاضرات عن وضع التغذية السليمة والنشاط الرياضي وتأثيره الايجابي على صحة الكبار بالخصوص. وقد حضر اللقاءات الغفير من أهالي القرية والمنطقة وبالأخص من مدينة باقة الغربية الذين حلوا ضيوفًا على المركز الثقافي في جت.

وألقيت المحاضرات من قبل المختصين وذلك عن طريق عرض عام للجوانب الصحية والأمراض الناتجة عن الخمول وعدم القيام بالنشاطات الرياضية وأهمية التغذية الصحيحة المرفقة مع النشاط الرياضي.

يشار أن هناك نشاطًا مفتوحًا للكبار يوميًا، بحيث يقوم عدد كبير من أبناء البلدة فوق سن الـ٣٥ عامًا بنشاطات رياضية عن طريق المركز الثقافي وقسم الرياضة في المجلس المحلي.

* حسن مواسي *

عبد المنان تيتي مطلوب في «بيتار» القدس



* عبد المنان تيتي *

* أجرى مدرب بيتار القدس، ايلي چوتمان، اتصالاً أوليًا مع مهاجم مكابي الإخاء الناصرة، عبد المنان تيتي، وطلب منه الانضمام إلى صفوف الفريق.

وفي حديث مع تيتي أكد لنا صحة هذا الكلام. وردًا على سؤالنا، حول توقيعه مع مكابي الإخاء ليواصل المشوار، قال: حقيقة اتفقت مع ادارة الإخاء، لكن كان عليهم ان يدفعوا لي مستحقاتي المالية من الموسم الماضي حتى موعد محدد، وللأسف لم يفعلوا ذلك حتى الآن. لهذا أرى نفسي محررًا من أي اتفاق معهم.

وعلمنا من تيتي نفسه ان عدة فرق أخرى من الدوري الممتاز توجهت إليه في الأيام القليلة الماضية بهدف ضمه إليها، غير انه لا يريد التعجل في اتخاذ القرار، حيث قال انه ما زال في انتظار الرد الأخير من مكابي الإخاء، الفريق الذي يعطيه الأولوية، في حالة دفع مستحقاته المالية.

يوم رياضي للمدرسة الجماهيرية في عرابة

* نظم في المدرسة الجماهيرية «د» عرابة، في نهاية الأسبوع، مهرجان رياضي ناجح شارك فيه كل طلاب المدرسة من الصف الأول حتى الصف السادس، وبمشاركة كل الهيئة التدريسية ولجنة أولياء أمور الطلاب.

افتتح المهرجان الرياضي مدير المدرسة الاستاذ علي العرابي حيث شرح للطلاب أهمية الرياضة ودورها في بناء شخصية الطالب، وتمنى لهم النجاح في جميع الفعاليات الهادفة. وفي بداية المهرجان تم توزيع الطلاب إلى محطات رياضية وموسيقية. وتخلل اليوم حلقات الرقص والغناء والدبكة الشعبية بمشاركة الطلاب والمعلمين. وفي النهاية تم توزيع الكؤوس والميداليات على عدد من الأهالي الذين ساهموا في انجاح المهرجان.

كما وشارك الأهالي والطلاب من الصف الرابع حتى السادس وقسم من المعلمين بتنظيم يوم للرياضيات تحت شعار: «تعالوا نتمتع بالرياضيات»، وقسم الطلاب إلى خمس مجموعات صفية تجولت على خمس محطات. وكان الهدف من ذلك حث الطلاب على التفكير الرياضي.

هذا واستعمل الطلاب الأدوات والتلوين والقصص للتوصل إلى قانونية رياضية. وفي نهاية اليوم جرت مسابقات بين الطلاب وتم توزيع جوائز على المتفوقين. وأشرف على اليوم الرياضي المربي عمر صح.

أوروبا ٢٠٠٠: النرويج تنتزع فوزاً مهماً من إسبانيا



* لقطة من المباراة بين النرويج واسبانيا، أمس - (و.ص.ف.) *

* روتردام (هولندا) - «و.ص.ف.» - فازت النرويج على اسبانيا ١:صفر، امس الثلاثاء، في روتردام في افتتاح الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثالثة ضمن بطولة الامم الاوروبية التي تقام في بلجيكا وهولندا حتى ٢ تموز المقبل.

وسجل ايفرسن هدف المباراة في الدقيقة ٦٦، والتي قادها الحكم الدولي المصري جمال الغندور.

ورغم هزالة الفوز الا انه مهم جدا لأنه جاء على حساب احد المنتخبات المرشحة لإحراز اللقب.

ولم يقدم الطرفان المستوى المتوقع، خصوصًا من الجانب الاسباني، فكانت المباراة مملة في معظم مراحلها مع افضلية نسبية للاسبان الذين لم يستغلوا الفرص التي سنحت لهم رغم قلتها، في حين كانت الفرص النرويجية اقل بكثير لكنها اخطر علماً أن الهدف الوحيد الذي جاء كان من فرصة غير خطرة من خطأ ارتكبه الحارس الاسباني الاحتياطي فرانشيسكو مولينا.

الغندور أول حكم إفريقي يقود مباراة في النهائيات

بات المصري جمال الغندور اول حكم افريقي يقود مباراة في نهائيات كأس الامم الاوروبية عندما ادار لقاء اسبانيا والنرويج، امس الثلاثاء، في روتردام.

ويعتبر الغندور الذي احتفل بعيد ميلاده الثالث والاربعين، امس الاول الاثنين، من افضل الحكام في افريقيا، وسبق له ان ادار مباريات في مونديال ٩٨ في فرنسا، واولمبياد اتلانتا ٩٦، وشارك في نهائيات كأس الامم الافريقية اربع مرات وبطولة آسيا مرة واحدة.

ويحلم الغندور بقيادة مباريات في احدى البطولات المحلية الاوروبية لأن «المستوى مرتفع أكثر من مصر حيث لا اقود منذ بضع سنوات سوى مباريات القمة».

وأوضح «لقد اتبعت البرنامج التدريبي الذي وضعته لجنة الحكام التابعة للاتحاد الاوروبي بحذافيرها، واعتقد اننا سنشاهد مباريات قوية في النهائيات».

وأضاف «التحكيم في مصر لا يزال هاويا بيد انني اعتبر نفسي محترفا، لأن عملي في الجمارك يسمح لي بالتدرب يوميًا، حتى انني استعمل الفيديو لتصحيح اخطائي».

وأوضح «لقد ذقت طعم الاحتراف في الدوري الياباني خلال الموسم الفائت عندما قمت بإدارة ١٢ مباراة في الدوري المحترف لقاء ١٥ الف دولار، كما ساهمت في تأهيل حكام مبتدئين».

ويعتبر الغندور امتدادا لجيل الحكام المصريين العمالقة، علما أن مواطنه الشهير علي قنديل كان اول حكم عربي وافريقي ينال شرف قيادة مباريات في مونديال ١٩٦٦ في انكلترا، واشرف بكفاءة على مباراة تشيلي وكوريا الشمالية بالتحديد، ثم للمرة الثانية في مونديال المكسيك عام ١٩٧٠ وادار مباراة الدولة المضيفة والسلفادور.

وبعد قنديل، حمل مصطفى كمال محمود المشعل في مونديال ١٩٧٤في المانيا، ثم غطت مصر في سبات عميق قبل ان يظهر الغندور الى الاضواء، علما أن الفرصة لم تسنح لعدد كبير من الحكام المصريين السابقين لإثبات وجودهم في المحافل الدولية ابرزهم حسين فهمي ومحمد حسام الدين واحمد محرم ومحمود عثمان.

فوز البرتغال على انكلترا ٣:٢

* وفازت البرتغال على انكلترا ٣:٢، امس الاول الاثنين، في ايندهوفن ضمن المجموعة الاولى.
وسجل فيغو (٢١) وجواو بينتو (٣٨) ونونو غوميش (٥٨) اهداف البرتغال، وسكولز (٣) وماكمانمان (١٨) هدفي انكلترا.

* ترتيب المجموعة الاولى:
وفي ما يلي ترتيب المجموعة الاولى بعد تعادل المانيا ورومانيا ١:١ في لياج، وفوز البرتغال على انكلترا ٣:٢ في ايندهوفن:

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ - البرتغال	١	١	-	-	٣	٢	٣
٢ - رومانيا	١	-	١	-	١	١	١
- المانيا	١	-	١	-	١	١	١
٤ - انكلترا	١	-	-	١	٢	٣	-

* الجولة الثانية:
٦/١٧: رومانيا - البرتغال في ارنهم
انكلترا - المانيا في شارلروا
* الجولة الثالثة:
٦/٢٠: انكلترا - رومانيا في شارلروا
البرتغال - المانيا في روتردام

في العالم يستعدون للموسم الجديد وفي مصر الدوري الحالي مستمر

• بطولة مصر: الأهلي قد يتوّج بطلاً •

* القاهرة - ستنطلق، اليوم الاربعاء، فعاليات المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري المصري لكرة القدم التي قد تفضي بسرها عن هوية البطل.

وسيتوج الاهلي بطلا في حال فوزه على المعادن، وتعادل او خسارة الزمالك امام المنصورة في اقوى مباريات هذه المرحلة.

ويملك الاهلي ٥٤ نقطة، مقابل ٤٥ لمنافسه المباشر وغريمه التقليدي الزمالك.

ويحل الاسماعيلي صاحب افضل العروض والنتائج في الدوري المصري في الفترة الاخيرة ضيفا على (المقاولون) العرب وللاول ٤٤ نقطة ويطمع في مواصلة مسيرته على امل في احتلال المركز الثاني ولـ(المقاولون) ٣٢ نقطة.

ويدخل المصري اختبارا صعبا امام القناة في الاسماعيلية وموقف الاول صعب جدا بعد تجمد رصيده عند ٢٣ نقطة وبات مهددا بالهبوط والفوز وحده يضمن له البقاء بين اندية النخبة. اما القناة فيملك ٢٨ نقطة وهو في حالة فنية ومعنوية عالية بعد الوفز بكأس الاتحاد المصري هذا الموسم.

وحال المصري تنطبق على حال السويس الذي سيلعب مع الاتحاد السكندري في الاسكندرية. ويملك الاول ٢٢ نقطة، والثاني ٢٧ نقطة ولا يحتمل السويس اية خسارة.

ويلعب الشرقية والكروم مع الزقازيق، وللاول ١٤ نقطة وللثاني ٢٤ نقطة. ويلعب الشرقية للشهرة بعد ان فقد الامل في البقاء بينما يراود الكروم امل كبير في البقاء اذا نجحت في الفوز اليوم.

ولا يختلف حال الالومنيوم عن الشرقية بعد ان تأكد هبوطه وله ١٥ نقطة اما دينا فهو في المنطقة الدافئة برصيد ٢٨ نقطة.

وتختتم المرحلة، غدًا الخميس، بلقاء المعادن والاهلي.

العتيبي رسميًا إلى اتحاد جدة

* الرياض - وقع مهاجم الشباب ومنتخب السعودية لكرة القدم مرزوق العتيبي رسميا عقدا انضم بموجبه الى اتحاد جدة مقابل ٩ ملايين ريال سعودي (نحو ٢,٤ مليون دولار).

وبرر رئيس الشباب الامير خالد بن سعد انتقال العتيبي (٢٥ عاما) الى الاتحاد بتراكم الديون على ناديه والتي تبلغ ١٧ مليون ريال سعودي (نحو ٤,٥ ملايين دولار) على حد قوله.

وكان الامير بن سعد اكد ان العتيبي ليس للبيع ولن يفرط فيه النادي خصوصا بعدما احرز فريقه بطولة الاندية العربية الخامسة عشرة التي اقيمت في القاهرة على كأس الامير فيصل بن فهد وقدم مستوى رائعًا جعله عرضة للتنافس بين الاندية العربية والسعودية التي أبدت رغبتها في خطف هذه الموهبة.

يمتاز العتيبي بـ«الحرفنة» والموهبة الكروية الكبيرة اضافة الى السرعة في الانطلاق ويمتلك مؤهلات فنية عالية جعلته ينافس المخضرم سامي الجابر نجم نادي الهلال والفذ عبيد الدوسري مهاجم الوحدة، ويصنفه خبراء اللعبة في السعودية بأنه ابرز المهاجمين في الفترة الحالية ويتوقعون له مستقبلا باهرا على الصعيدين الدولي والمحلي.

فاسكو دي غاما يفسخ عقد ادموندو

* ريو دي جانيرو - اعلن رئيس نادي فاسكو دي غاما البرازيلي اوريكو ميراندا قراره فسخ عقد المهاجم الدولي ادموندو.

ويأتي هذا القرار بعد ٢٤ ساعة على خسارة فاسكو دي غاما امام فلامنغو صفر:٣ في اولى مباريات المرحلة النهائية من بطولة ريو دي جانيرو في كرة القدم بالاضافة الى اعلان اللاعب الاسبوع الماضي عزمه ترك النادي.

وسبق لادموندو ان ادلى بتصريح اكد فيه شعوره بالخيبة من قبل المسؤولين، وهو في صدد اجراء مفاوضات من اجل الانتقال الى نادٍ آخر.

اوروبا ٢٠٠٠: الصحف الانكليزية مستاءة وقلقة

* لندن - أعربت الصحف الانكليزية عن استيائها من مستوى منتخب انكلترا وقلقها على مصيره غداة الخسارة امام البرتغال ٢:٣ في نهائيات بطولة الامم الاوروبية.

وذكرت صحيفة «ذي تايمز»: «بلغ المنتخب الانكليزي الحضيض، فبعد بداية رائعة تقدم خلالها بهدفين نظيفين، انهار تماما واستسلم امام منتخب تفوق عليه فنيا ونجح في ترجمة سيطرته الى اهداف».

اما «ذي تيليغراف» فقالت: «في الدقائق العشرين الاولى بدا المنتخب الانكليزي بمستوى عالٍ جدا، لكنه انهى المباراة وكأنه فريق عادي في الدرجة الممتازة الانكليزية».

وأوضحت «ذي غارديان»: «منذ الآن يبدو ان مشاركة انكلترا ستكون قصيرة في النهائيات». وأضافت «لقد ابحر منتخب كيفان كيغان في البطولة قبل ان يكتشف أن المركب مثقوب». واعتبرت ان الفوز على المانيا ورومانيا سيكون «بعيد المنال».

ووصفت «ذي صن» الشعبية الخسارة بـ«ليلة رعب في ايندهوفن»، واضافت «تحول حلم اوروبا ٢٠٠٠ الى كابوس».

واعتبرت «دايلي ستار» ان آمال انكلترا ببلوغ ربع النهائي «تعرضت لضربة قوية» لكنها ناشدت اللاعبين تحقيق الفوز في معركة المانيا لكي يحافظوا على الامل في كسب الحرب مع رومانيا في مباراتهم الاخيرة.

وأشارت الصحف الى ان المنتخب الانكليزي لم يفرط بهدفين منذ ٣٠ سنة في بطولة كبرى وبالتحديد منذ ان تقدم على المانيا ٢:صفر في نهائيات مونديال المكسيك عام ١٩٧٠ قبل ان يخسر ٢:٣ بعد التمديد.

• رفائيل بولس •

وعادَ لبنان أكبر

وطني اليوم تحرّر
فغدا الوطن
الأكبر
وشعبي حطم القيد
وكسّر
كالمارد أطلّ بوجه
أسمر
فخسر عدوّي
اللعبة
وخرج يجرّ
الخيبة
وفرّ وهو يتعثّر
وعميل ولّى وأدبر
وإمام في المسجد كبّر
وطفل بلحاف الوطن تدثّر
هتف وصاح: هزمنا
العسكر.

***

وطني اليوم تحرّر
اخضرّ الحقل
ونما البقل
وعاد اللوز
فأزهر
صنعتُ النّصر بيديّ
فهلّ فجر الحريّة
وأطلّت الشمس عليّ
وفاحت رائحة الزعتر
وعاد لبنان
أكبر

***

وصدح كناري الأصفر
وطني اليوم تحرّر
كان في أوج النّشوة
وغنّى أغنية حلوة
رقص واهتزّ
طربًا
وبدت ريشاته
ذهبًا
ريشاته بلّور يلمع
قال وعيناه تدمع:
ما أعظم شأنك يا شعبي
سربلك بالعزّ ربّي
وسقاك من ماء
الكوثر

(كفرياسيف)

• أسماء طنوس •

إسمع يا ابني

إسمع منّي يا ابني وافهم شو بدي أحكيك
عندي نصيحة اسمعها بتوعيك
يا ابني الزمن غدّار لازم تحترس
وإوع حدا يا ابني يغدّر بيك

***

إوع تعاشر ناس غدّارين
وإوع تشارك ناس طمّاعين
وإوع تاخذ من حدا ويمنّنك
وإوع تصدّق ناس غشّاشين

***

وإوع حدا يحيدك عن درب الصوّاب
وإوع حدا يجيب لقلبك عذاب
وإعمل المعروف عاللي بتقدره
وإن زعّلك حد سامحه بلا عتاب

***

يا ابني الدني فيها اخيار وفيها أشرار
وفيها قلب طيّب وفيها الغدّار
وفيها طريق الصحّ والمغلوط
وفيها طريق الجنة وفيها طريق النار

***

وفيها وجه حقيقي وفيها المستعار
وفيها الصريح ومن ورا الستّار
وناس إلها وجه وناس بوجهين
وناس تحبّ الوفق وناس بتشعل نار

***

وناس مثل الورد ريحتهم ذكيّة
وناس مثل الشوك بيحبوا الأذيّة
وناس خلقانين للعطف والحنية
بيحنّوا عالفقير ولقمتهم هنيّة

(المكر)

• شكيب عبد الحليم •

لبنان الجنوب الحر

السماء والنجوم في عناق
وميلاد الصبح آتٍ من بعيد
الشمس والقمر يرقصان
وترنو عيون المها للأمل الجديد
وعلى صهوة الغيم المسافر
مراكب الأفراح تبحر والزغاريد
واطلق الثرى نسمات حبه معطرة
لكل المحبين المنتشين بخمرة الصيد
ويرحل الكابوس الرهيب
ويخلع الأرز الثياب السود
وتمطر الشمس أهازيج
تمحو برقتها غضب العناقيد
في العيون ابتسامات وعلى الشفاه ابتسامات
والطير والزهر والضاد في كرنفال نشيد
ويفتح الوطن المسربل بالجراح ذراعيه
وقطرات الندى
تروي العطاش بكاس رغيد
من عيون الثرى ينبت المجد غابات
ومن جوف الليل يضيء الفجر بدم الشهيد
السماء والنجوم في عناق
وميلاد الفجر عيد سعيد.

(كفرمنذا)



• زهير دعيم •

جرح ثـائر



تتفتق أفكاري رؤىً
وتجوبُ آفاق الدنيا
لا تلوي على شيء
سرّها الكتمان الليلكي
وجرحٌ كاد يندمل
لكن ينتظر ان يغسّل البحر أطرافه
فهو على موعد
مع مسحة من وجع
يؤجّج ذكراه
ويلهب حناياه

**

أوّاه
ما أجمل ان يعيش الحبّ في بلدي
ويزهر فوق الجماجم
فوق الجروح
وعلى شفاه صبيّة
عضّها الذلّ
ورقص على مفرق حياتها الحرمانُ
وراح
يرتدّ كما الإعصار
ينهشُ من أفكارها
من أعصابها
من حسّ شردَ
وغرق في بحر الماضي
في محيط الذكريات العوانس
ومن شدو بلبلٍ جريحٍ
حطّ
على بطاح الأزل.

**

أنا
- يا مَنْ عرس الشرق في عينيها -
لا أعرف الملل
أنا طائر يحوم فوق الشاطئ
وفراشة جوّالة
ونحلة تقبّل الزهرات
في كنف الربيع
أنا
- يا عمق عمري الأجمل -
ارجوحةٌ تهزّها النسائمُ
وتقذفها الموجة الصغيرةُ
أنّى شاءت لها
الى جزيرة مهجورة
تعشق بحارًا أتى من العدم.

**

انتظر
وفي بستان عمري شذىً
انتظرُ
وفي حقل تاريخي جذىً
وأموتُ
في الجدائل السّود
وفي كحل غسّل الحَوَر
ورقص
على الرمش الأحلى
رقصة افروديت
في ظلّ المطر
انتظر لو تعلمينْ
لعلّ اللحظ المجنون
الشارد مع كل نسمة
يهاجر إليّ
يحترق في كياني
ويذوب في وجداني المخمليّ
وعلى وهج الذكريات.

**

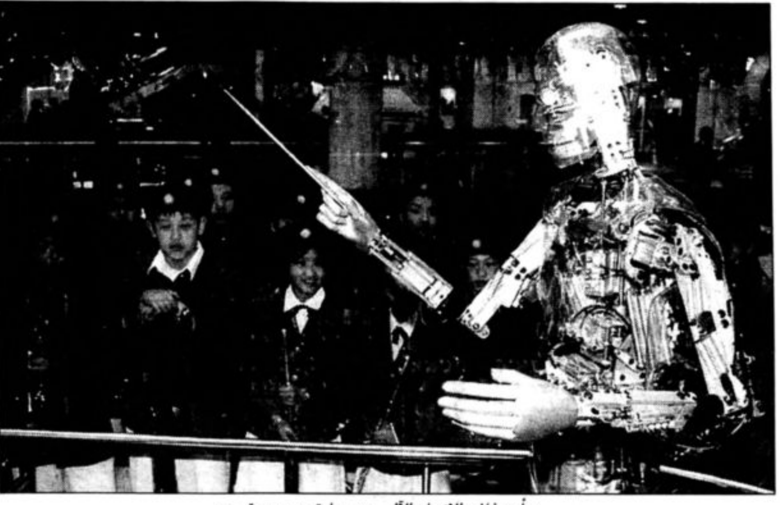
أنا
- يا من عرس الشرق في عينيها -
هارون الرشيد!!

(عبلين)



الصين.. إنسان آلي لتنظيف العمارات الشاهقة

* ظهر في العاصمة الصينية بكين مؤخرًا، إنسان آلي، يعد الأول من نوعه لتنظيف نوافذ العمارات العالية، الروبوت الجديد يقوم بأعمال الغسل والتنظيف بالصين. ويستطيع هذا الجهاز الآلي الذي توصل الى صنعه معهد بحوث الإنسان الآلي التابع لجامعة هاربين في شمال شرق الصين ان ينظف ١٢٠ الى ١٥٠ مترًا مربعًا في الساعة. ويقوم الجهاز بأعمال تفوق بكثير ما يقوم به الإنسان فضلاً عن أنه آمن وقيمته لا تتجاوز العشرين ألف دولار.


* أحد نماذج الانسان الآلي وهو عبارة عن موسيقي *

التوترات الزوجية وراء السكري

* قال باحثون في المؤتمر السنوي لجمعية أطباء السكري الأمريكية انه تم اكتشاف صلة بين التوترات الزوجية وبين تزايد احتمال الإصابة بالسكري من النمط ٢. وقد درس باحثون من جامعة تكساس حالات ١١٨٧ متزوجًا من الأمريكيين المكسيكيين والأمريكيين البيض من غير الأصول الاسبانية تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٦٤ عامًا.

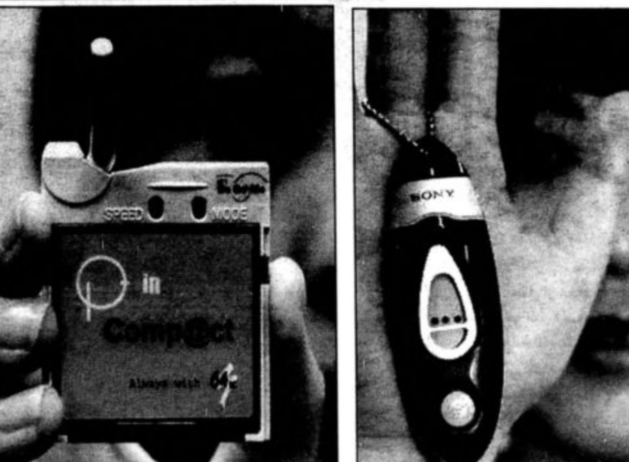
ووجد هؤلاء الباحثون ان الأزواج والزوجات الذين اعترفوا بوجود توترات في حياتهم الزوجية يزداد احتمال اصابتهم بالسكري خلال ثمانية أعوام بنسبة الضعف. واعتمد الباحثون على ٩ معايير لقياس التوتر الزوجي. وتقول شارون جاسكيل فاولر التي قادت فريق الدراسة انها لم تكن متأكدة مما يبدأ المرض، ولم تتم من قبل دراسة ضغوط الزواج من مصاعب مالية وضعف جنسي. وقالت فاولر ان ارتفاع حالات السكري يمكن ان يكون ناتجًا عن ارتفاع نسبة السكر في الدم الذي ينجم عن التوتر، وتعتبر مستويات السكر المرتفعة في الدم أهم علامات السكري الذي يتسبب بدوره بمضاعفات أشد خطورة مثل أمراض القلب والعمى. يذكر ان النمط ٢ من السكري يكثر عند المتقدمين في السن والبدنيين وقليلي الحركة. وتشير فاولر الى ان الطلاق لا يمنع الاصابة اذا ما كانت ناجمة عن التوتر. فهؤلاء الذين انفصلوا كانت لا تزال لديهم مستويات مرتفعة من المرض.

اكتشاف كهف كريستالي هائل في اسبانيا



* اكتشف كهف كريستالي هائل داخل منجم فضة قديم في اسبانيا، وتم وضع ذلك الكهف الذي يبلغ طوله ٨ أمتار ويمتلئ بموشورات الكريستال تحت حراسة الشرطة لمنع مقتني التذكارات من الإغارة على هذه الظاهرة الطبيعية نادرة الوجود.

ويريد العالم الجيولوجي الذي أعلن عن هذا الاكتشاف خافيير جارسيا جوينيا تحويل هذا الموقع الى مزار سياحي. وقال جوينيا ان بمقدور عشرة أشخاص الجلوس داخل هذا الكهف، هو نوع من الكتل الكريستالية التي لا تتجاوز حجم راحة اليد في الأشكال الاعتيادية. وقال: (ان الدخول والالتفاف بالجسم حول موشورات الكريستال الضخمة للتغلغل نحو الداخل يعطي المرء احساسا رائعًا. حينما كنت صغيرًا حلمت بأن أطير، لكن خيالي حينها لم يصل بي لأن أحلم بأن اوجد داخل كهف مغطى بقطع كريستالية ضخمة شفافة). وكانت الشائعات حول وجود مثل هذا الكهف قد بدأت تثور بين هواة جمع الأحجار الكريمة ونصف الكريمة والأحافير الحجرية منذ ديسمبر. لكن جوينيا من المجلس الاسباني للبحث العلمي لم يتمكن الا مؤخرًا من الوصول فعلاً الى هذا الكهف. ويقول: «الكريستال شفاف وكامل تماما» وحاول الجيولوجيون مراجعة كل الأدبيات العالمية في محاولة للعثور على أي إشارة لمثل هذا الشيء في العالم لكنهم لم يجدوا شيئًا شبيهًا به. وتبلغ ابعاد التجويف الصخري الذي يبطنه الكريستال من الداخل (٨) أمتار طولاً و (١.٨) متر عرضًا و (١.٧) متر في الارتفاع.



* باحث سوني الصغير الذي باستطاعته البحث عن العناوين والمواقع الموجودة على الانترنت في مجال الموسيقى (و.ص.ف).



* جهاز متنقل جديد من إنتاج سوني وزنه ١٧ غم وباستطاعته استقبال البريد الاليكتروني والمعلومات عن طريق الانترنت. (و.ص.ف).

أطفال المدخنين أكثر تعرضًا للسحايا

* أكد الباحثون في جامعة «أدنبرة» ان الآباء المدخنين يزيدون احتمال اصابة اطفالهم الرضع بعدوى التهاب السحايا التي يمكن ان تشكل تهديدًا على حياتهم. وجاء في نتائج دراسة أجريت في اليونان ان دخان السجائر يساعد في التصاق البكتيريا المسببة للمرض في النسيج المبطن للحنجرة، وكلما زادت كمية الدخان التي يستنشقها الأطفال زادت اعداد البكتيريا الموجودة في حناجرهم. وأوضحت الدكتورة كارولين بلاكويل وهي من باحثي الفريق الذي اجرى التجربة ان نتائج هذه الدراسة تحمل العديد من النتائج المهمة ايضا فيما يتعلق بموت المهد وأمراض الصدر بين الرضع. ومعظم الناس لديهم مقاومة طبيعية للسحايا، لكن هذا لا يمنع تعرض المريض لمضاعفات خطرة، خصوصًا لدى الأطفال في سن اقل من ٥ سنوات. وتقول بلا كويل: «من المعروف منذ عدة سنوات أن المدخنين اكثر مقدرة على ايواء الجراثيم داخل اجسادهم. لكن النتائج التي حصلنا عليها تجعل العلاقة الموجودة بين الدخان ومرض الأطفال اقوى. فإذا ما كانت الأمهات مدخنات فانه يصبح من المحتمل بشكل أكبر ان نجد بكتيريا اكثر في أجساد اطفالهن».

المورّثات علاج للبدانة مستقبلاً



* يحث العلماء الخطى حاليًا للبحث عن وجود صلات محتملة بين المورثات والبدانة والنحافة، ويأمل الباحثون في جامعة ابردين في أن يتمكنوا قريبًا من تحديد المورثات المسؤولة عن «الاستقلاب» والتي تقرر كم من السعرات الحرارية يحرقها الجسم.

وكانت معالجة البدانة قد اعتمدت طويلا على كبح الشهية، لكن العلماء يعتقدون ان نهجًا افضل يمكنه ضمان حرق مزيد من الطاقة بدلا من تخزينها على شكل شحوم ودهون. ويقول مدير المشروع البحثي هذا البروفيسور جون سبيكمان: «حتى حينما نكون مستقلين ومرتاحين من دون بذل اي جهد فان اجسامنا تستمر في حرق السعرات الحرارية. ونسبة الاستقلاب اثناء الراحة تتراوح بشكل كبير بين الأفراد وهناك دراسات تعتبر انخفاض معدلات الاستقلاب اثناء الراحة مسؤولة عن البدانة). ويضيف سبيكمان بالقول: «ان علاجات البدانة التي تعتمد على كبح الشهية لا يمكن ان تكون ناجحة بالقدر الذي يمكن ان يحققه التحكم بالاستقلاب الغذائي. واذا ما تمكنا من تحديد المورثات التي تقوم فعلاً بالسيطرة على عملية الاستقلاب، فإننا سنحقق فتحًا كبيرًا في علاج البدانة مستقبلا».

ويقوم الباحثون في جامعة ابردين الآن بإجراء التجارب على الفئران قبل اجراء التجارب على البشر في المستقبل، ويذكر ان الاحصائيات الحالية تقول ان اكثر من ٤٠٪ من البريطانيين يعانون من البدانة. وهذا ما مكن جامعة ابردين من تحصيل تبرعات كبيرة لتمويل مشروع البحث من شركات خاصة ومؤسسات طبية عامة وخاصة ايضًا.

على الشاشة الصغيرة

* الاربعاء ١٤/٦ *

* القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - البرنامج الصباحي «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - درس باللغة الانجليزية.
٨.٣٠ - تصميم ذاتي.
٩.٠٠ - نعيش في الانترنت.
٩.٣٠ - بإعادة تفكير.
١٠.٠٠ - برامج للأطفال بالعربية.
١٠.٢٠ - حديقة الألوان - بالعربية.
١٠.٤٠ - كان ياما كان.
١٠.٥٠ - الحذر بالطرق.
١٠.٥٥ - احمر اخضر.
١١.٠٠ - فهم المقروء.
١١.٢٠ - الرياضيات.
١١.٥٠ - فن الخط العربي.
١٢.١٥ - بنك العلوم.
١٢.٣٠ - رياضيات.
١٣.٠٠ - موسيقى.
١٣.٣٠ - في غرفة حاني.
١٥.٣٠ - زاف ١.
١٦.٠٠ - يارون والحيوانات.
١٦.٣٠ - طلطابيز.
١٦.٥٩ - مساء جديد.
١٧.٣٤ - حفلة بيجامات.
١٨.١٥ - الأخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ - شؤون عائلية.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - السابعة والنصف، اخبار.
٢٠.٣٠ - هذا فقط رياضة.
٢١.٠٠ - مباط.
٢١.٣٠ - مباراة كرة القدم بين ايطاليا وبلجيكا.
٢٤.٠٠ - الأخبار - اختتام.

* القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - الصباح.
٩.٠٠ - الصباح مع ريفكا ميخائيلي.
٩.٥٥ - رياح جليلية.
١١.٠٠ - الكل من أجل حبك.
١١.٤٢ - مهرجان يقصون القصص.
١٢.٢٢ - باور رينجرز.
١٣.٠٠ - نظرة نسائية.
١٣.٣٠ - بريكرس.
١٤.٠٠ - قريب بعيد.
١٤.٣٠ - زومبيط.
١٥.٠٠ - يتكلمون مع لقني حكيم.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - كل أولادي.
١٦.٥٩ - الخامسة مع غادي سوكينيك.
١٧.٣٠ - رياضة.
١٨.٠٥ - زينة.
١٩.٠٠ - ووكر.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - شيمش.
٢١.٠٥ - رافي ريشف.
٢٢.٢٥ - ايلي مكيبل.
٢٣.١٢ - علاقات خطرة.
١.١٠ - شيء غير مقدس.

حل اللغز الماضي

افقيًا:
١ - الحرام - يسرا.
٢ - ميرامار - سرو.
٣ - طل - حارس.
٤ - دعاء الكروان.
٥ - يم - لد.
٦ - قيس وليلى - رع.
٧ - اسماعيل ياسين - يصد.
٨ - سلفة.
٩ - سعد الدين وهبة - ود.
١٠ - ريتا - أمي - ري.
١١ - دن - الكرنك.

عموديًا:
١- امل دنقل - سرد.
٢ - عطيل - ي.ي. - عين.
٣ - حر - السعادة.
٤ - أثار - وا - أ.أ.أ.
٥ - أم - أحلم.
٦ - لحام - يسعداك.
٧ - المكار - يمر.
٨ - أبرر - سنين.
٩ - وسوس - دل.
١٠ - ر.ر. - العصفور.
١١ - اسكندرية ليه.

نتائج اللوطو

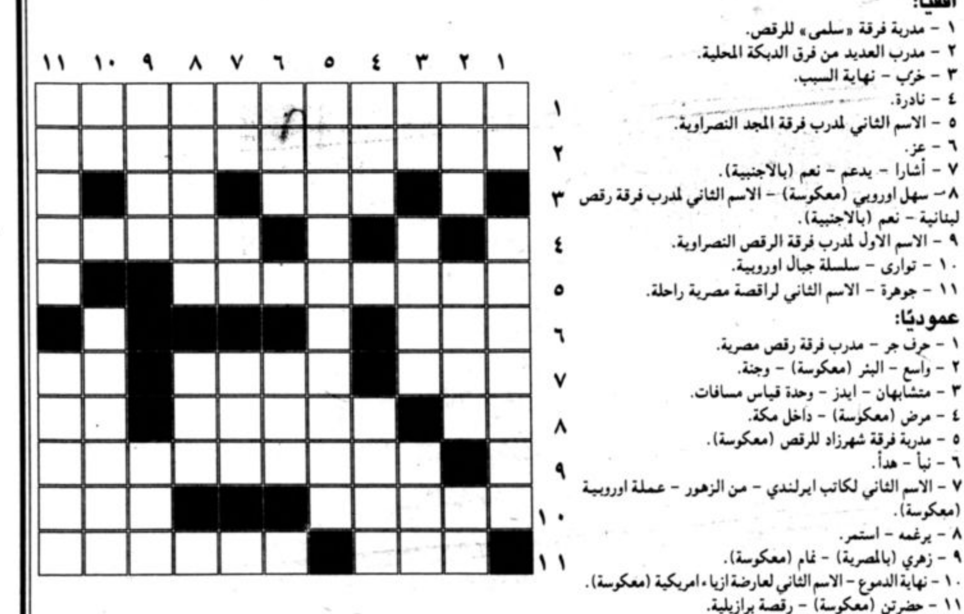
٥, ١٠, ١١, ١٦, ٢٥, ٤٦
والرقم الاضافي ٤٠
الرقم الفائز في بول ٥٦٣٣٦٤

هذا المساء



* طلطابيز - ١٦,٣٠ *

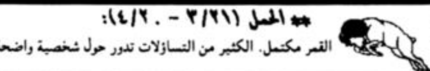
كلمات متقاطعة



افقيًا:
١ - مدربة فرقة «سلمى» للرقص.
٢ - مدرب العديد من فرق الدبكة المحلية.
٣ - خرّب - نهاية السبب.
٤ - نادرة.
٥ - الاسم الثاني لمدرب فرقة المجد النصراوية.
٦ - عز.
٧ - أشارا - يدعم - نعم (بالاجنبية).
٨ - سهل اوروبي (معكوسة) - الاسم الثاني لمدرب فرقة رقص لبنانية - نعم (بالاجنبية).
٩ - الاسم الاول لمدرب فرقة الرقص النصراوية.
١٠ - توارى - سلسلة جبال اوروبية.
١١ - جوهرة - الاسم الثاني لراقصة مصرية راحلة.

عموديًا:
١ - حرف جر - مدرب فرقة رقص مصرية.
٢ - واسع - البئر (معكوسة) - وجنة.
٣ - متشابهان - ايدز - وحدة قياس مسافات.
٤ - مرض (معكوسة) - داخل مكة.
٥ - مدربة فرقة شهرزاد للرقص (معكوسة).
٦ - نبأ - هدأ.
٧ - الاسم الثاني لكاتب ايرلندي - من الزهور - عملة اوروبية (معكوسة).
٨ - يرغمه - استمر.
٩ - زهري (بالمصرية) - نمام (معكوسة).
١٠ - نهاية الدموع - الاسم الثاني لعارضة ازياء امريكية (معكوسة).
١١ - حضرتن (معكوسة) - رقصة برازيلية.

حظك اليوم .. ولو صدقوا



** الحمل (٣/٢١ - ٢٠/٤):
القمر مكتمل. الكثير من التساؤلات تدور حول شخصية واضحة.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
سيطرة كوكب مارس على قراءتك، تحضر الكثير من الدمار.

** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
ينتقل القمر الى العقرب سيأتي الأمل من جديد.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
بعض المال يأتيك حيث لم تكن تتوقعه.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
القمر في العقرب. مرحلة ستمر دون ترك الكثير من الآثار عليك.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
فراق او خلاف نظرًا لسوء تفاهم وقلق ستعيشه.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
لقاءات كثيرة ومبشرة على صعيد العمل.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
لا تجعل قلقك يؤثر على ما حولك.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
حاول ان تواصل جهودك لتصل الى النجاح.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
القمر في القوس. مبلغ من المال يأتيك دون توقع.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
اتفاق مع شخصية مهمة تعطيك الأمل.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
خذ وقتك الكافي قبل إعطاء الجواب.



الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٦/١٤، غائمًا جزئيًا ويكون الطقس حارًا للغاية واعلى من معدله العام.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها - ٣٤° * تل أبيب وضواحيها - ٣١° * حيفا وضواحيها - ٣٢° * إيلات - ٤١° * جبال الجليل - ٣٣° * المروج الشمالية - ٣٥° * جبال المركز والجنوب - ٣٤° * السهل الداخلي ٣٤° * السهل الساحلي - ٣١° * النقب الشمالي - ٣٦° * بحيرة طبريا وجوارها - ٣٩° * منطقة البحر الميت والعربة - ٤٠°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة السرعة. ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٥٠) سم و(٩٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح شمالية شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ١٣/٦/٢٠٠٠)

* دولار أمريكي	٤.١٠٨٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٩٣٤٨ ش.ج
* مارك الماني	٢.٠١١٩ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٢١٦٠ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٩٥٩ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٨٥٤٦ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧٧٧٨ ش.ج
* «أسود»	٤.١٠ - ٤.١٣ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء ١٤ حزيران ٢٠٠٠ الصفحة الأخيرة

زواج فاروق الفيشاوي وليلى علوي

ص ١٣

اختراع صيني... انسان آلي لتنظيف العمارات الشاهقة

ص٢٢

عبد المنان تيتي مطلوب في «بيتار» القدس

«الاتحاد الرياضي» ص١٩

الأطباء والطبيبات الأجانب المتزوجون من مواطنين عرب في مواجهة وزارة الصحة..

*** الوزارة تعرقل حقهم بالحصول على رخص التدريب المهني، وتشترط منحهم هذه الإمكانية بالتنازل عن حقهم في الاستئناف اذا أُلغيت رخصهم..! * المحامية اورنا كوهين من «عدالة»: أنصح أصحاب الحالات المماثلة بعدم التوقيع على شروط الوزارة، وانتظار البت في القضية ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواجه الاطباء والطبيبات الأجانب المتزوجون من مواطنين عرب، سياسة تمييزية خطيرة من جانب وزارة الصحة، فيما يتعلق بامتحانات التدريب المهني والحصول على رخص تدريب مهني وممارسة مهنة الطب.

فعلى الرغم من تعهد نيابة الدولة ووزارة الصحة، قبل أسبوع - وبناء على توجه المحامية أورنا كوهين من «عدالة» - بالسماح لطبيبات أجنبيات متزوجات من مواطنين عرب، ينتظرن الحصول على اقامة دائمة أو مواطنة في اسرائيل، بالحصول على اذن تدريب مهني، عادت الوزارة الآن لتطالب الطبيبات بالتوقيع على تصريح تمييزي وخطير!

وكان وزير الصحة أصدر الأسبوع الماضي أمرًا يسمح بموجبه لثلاث طبيبات أجنبيات متزوجات من عرب مواطني دولة اسرائيل، تنتظرن الحصول على إقامة دائمة أو مواطنة في اسرائيل، بالحصول على اذن تدريب مهني. قرار وزير الصحة الذي أصدر في أعقاب توجه المحامية كوهن من «عدالة»، يعتبر سابقة ومن شأنه تغيير سياسة وزارة الصحة، واتاحة الفرصة أمام طبيبات وأطباء متزوجين من مواطنين عرب، ممن ينتظرون الحصول على اقامة دائمة أو مواطنة، بالتقدم لامتحانات التدريب المهني، والحصول على رخص تدريب مهني، وممارسة مهنة الطب.

إلا انه على الرغم من ذلك، أرسلت وزارة الصحة رسالة إلى الطبيبات الثلاث مفادها أن عليهن انهاء التدريب المهني خلال سنتين، على الأكثر، من موعد الامتحان! إضافة الى ذلك أصدرت وزارة الصحة تعليماتها للطبيبات بالتوقيع على تصريح بأنه لن تكون لدى الموقع/ة أي دعوى ضد الدولة، أو ضد أي مؤسسة عامة أو خاصة، في حالة الغاء اذن التدريب المهني (الناجمة عن امكانية الغاء وضعية المواطنة المؤقتة)، وهو الأمر الذي يعتبر اشتراطًا تمييزيًا غير معقول.

بناء على ذلك، توجهت «عدالة» مرة أخرى إلى قسم الالتماسات في نيابة الدولة، بدعوى أن شرط إنهاء التدريب المهني خلال سنتين من موعد الامتحان هو شرط يميز ضد الطبيبات المتزوجات من مواطنين عرب، وهذا اضافة إلى كونه غير منطقي بتاتًا، وذلك لأن مدة السنتين لا تبدأ مع موعد إعطاء اذن التدريب المهني، وإنما مع موعد الامتحان. وهذا هو حال الطبيبات الثلاث، اللاتي تقدمت «عدالة» باسمهن لنيابة الدولة. فقد مرّت شهور على موعد الامتحان وعلى موعد تلقيهن نتيجة الامتحان، وبعد ذلك مرت سنة ونصف تقريبًا حتى تلقين إذنًا مبدئيًا للتدريب المهني. وفي هذه الحالة، لا توجد أية امكانية لإنهاء فترة التدريب التي تستمر لمدة سنة.

وفي أعقاب التوجه الأخير إلى قسم الالتماسات في نيابة الدولة تلقت «عدالة» ردًا مفاده أن الموضوع قيد البحث القانوني في نيابة الدولة. وبناء على ذلك، تنصح المحامية أورنه كوهن من «عدالة» أصحاب الحالات المماثلة بعدم التوقيع على البلاغات المرسلة من وزارة الصحة بخصوص الحصول على إذن تدريب مهني، إلى حين البت في توجه عدالة، وإلغاء الشرط غير المنطقي وغير القانوني.

وتجدر الاشارة إلى أن الطبيبات الثلاث في انتظار الحصول على اقامة دائمة في اسرائيل منذ فترة طويلة جدًا، أسوة بالعديد من المتزوجات لمواطنين عرب، وذلك لأسباب لا تتعلق بهم، وإنما بسياسة وزارة الداخلية. وهن متواجدات في اسرائيل بوضع «مقيمات بشكل مؤقت». وخلال مدة الانتظار الطويلة لقرار وزارة الداخلية، والتي تستمر أحيانًا أكثر من سبع سنوات، يحرمون من حقوق أساسية. وحتى عند حصولهم على تصاريح عمل، يمنعون من ممارسة المهن التي تقتضي رخص عمل.

في حال تلقوا رسائل الفصل

عمال «سليلي حولاه» في كريات شمونة هددوا بإحراق المصنع

*** الإدارة قررت إغلاق المصنع في (٣٠/٦/ ٢٠٠٠) * العمال اقترحوا تشغيل المصنع مقابل التنازل عن التعويضات ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أبلغت ادارة مصنع «سليلي حولاه»، في كريات شمونة، عمال المصنع الذين يبلغ عددهم (٦٥) عاملاً، في جلسة عقدت أمس الثلاثاء، بين ادارة المصنع ولجنة العمال في تل أبيب، بفصلهم من العمل واغلاق المصنع في نهاية حزيران الجاري!

وتظاهر عمال المصنع أمس، شمال بلدة المطلة، احتجاجًا على قرار الادارة. واحتجوا فيها على الوعود التي نشرها لهم رئيس الحكومة وأعضاء كنيست والادارة، قبل شهرين، لعمل كل شيء من أجل دعم المصنع ومنع اغلاقه، لكن الوعود تبخرت وكانت كذبة كبرى، كما أكد العمال في مظاهرتهم.

وهدد العمال بإحراق المصنع في حال أقدمت الادارة على اغلاقه نهائيًا. وقال عدد من المتظاهرين، أنهم في حال تلقوا رسائل الفصل نهائيًا، سيقذفونها في وجوه أعضاء الادارة.

وأعلن ممثلو الادارة، أمس الثلاثاء، في الجلسة مع ممثلي العمال، عن الاستعداد لدفع تعويضات مضاعفة وأكثر مما ينص القانون للعمال، تصل إلى (٢٢٥٪)، خاصة للذين لهم أقدمية (٣٠) سنة عمل في المصنع.

وطالب ممثلو العمال الذين رافقهم وفد من الهستدروت، بتسليمهم ادارة المصنع ليواصل العمل، مقابل تنازلهم عن تلقي التعويضات.

وتعقد، اليوم الاربعاء، ادارة المصنع مع ممثلين من بنك «هپوعليم»، صاحب المصنع، للتداول في طلب العمال.

وأعلنت ادارة بنك «هپوعليم» أنها خصصت مبلغ (٦.٥) ملايين شيكل لدفع التعويضات للعمال.

وحملت ادارة المصنع الحكومة مسؤولية تأزم وتدهور الوضع في المصنع واغلاقه وذلك بعد سماحها لفتح السوق أمام استيراد الخيوط من الخارج، دون مراقبة. ولم يتقدم أي مكتب حكومي لإنقاذ المصنع.

إدارة «يديعوت أحرونوت» رفضت اقتراح تسوية الخلاف مع عمال المطبعة

* المؤتمر الصحفي الذي عقده عمال «يديعوت احرونوت» قبل يومين *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أبلغت ادارة جريدة «يديعوت أحرونوت»، محكمة العمل اللوائية في تل ابيب، امس الثلاثاء، رفضها الاقتراح الذي قدمته المحكمة، امس الاول الاثنين، لتسوية الخلاف القائم بين ادارة الجريدة وعمال المطبعة.

ووافق ممثلو عمال المطبعة، الذين أضربوا في الاسبوع الفائت، احتجاجًا على قرار الادارة، إدخال اجهزة حديثة للعمل، يخشى العمال ان تؤدي الى فصل العشرات منهم، وافقوا امس الاول الاثنين، على اقتراح التسوية.

ونص اقتراح التسوية، على ان تفتح ادارة الجريدة ابواب المطبعة وتزيل الاسلاك الشائكة التي وضعتها حول مبنى المطبعة، بالاضافة الى وضع حراس مسلحين، لمنع العمال من الدخول الى المطبعة. ومقابل ذلك يعود العمال الى العمل ويلتزموا بعدم القيام بأي اجراء نضالي على مدى ثلاثة اشهر، يعمل خلالها محكم على ايجاد اتفاق مقبول على الادارة والعمال.

وعارضت الادارة، بشدة، فتح ابواب المطبعة فورًا امام العمال.

وقدم ممثلو العمال، امس الثلاثاء، بعد رفض الادارة اقتراح التسوية، امرًا الى المحكمة لاستصدار امر يلزم الادارة بفتح ابواب المطبعة واعادة العمال الى العمل فورًا.

وظهرت، امس، خلافات وتصدعات في موقف لجنة الصحفيين في «يديعوت أحرونوت»، التي تؤيد الادارة في صراعها مع العمال. فقد بعث الصحفي بيني براك، عضو اللجنة، برسالة الى عمال المطبعة متضامنًا معهم وانتقد فيها موقف لجنة الصحفيين التي لم تنتقد موقف الادارة خاصة نصبها الاسلاك الشائكة واستئجار حراس مسلحين اعتدوا على العمال.

وبعث الصحفي چدعون عيشت برسالة الى ادارة الصحيفة انتقد فيها موقف الادارة وقال فيها ان خطوات الإدارة غير مقبولة عليه.